

العقوبات الأميركية تعمق أزمة حلفاء حزب الله

رسالة من ماكرون تضغط لتشكيل حكومة من شخصيات مؤهلة



رئيس و«متهم» في آن واحد

ورفض باسيل في تصريحات سابقة قطع العلاقة مع حزب الله، الذي تصنفه الولايات المتحدة منظمة إرهابية وأداة من أدوات الحرس الثوري الإيراني في منطقة الشرق الأوسط. وتعتبر الولايات المتحدة أن شراكة باسيل مع حزب الله سمحت للآخر "بتوسيع نفوذه".

وبالتوازي مع الضغوط الأميركية، بدت فرنسا معنية ببعث رسائل خاصة للسياسيين اللبنانيين عبر التأكيد على تمسكها بالمبادرة المعروضة لإنهاء الأزمة السياسية والوصول إلى حلول اقتصادية عاجلة.

وقالت ثلاثة مصادر مطلعة لوكالة رويترز إن فرنسا ستستضيف مؤتمرا عبر الفيديو مع شركاء دوليين يوم الثاني من ديسمبر لبحث سبل تقديم مساعدات إنسانية للبنان.

وجهه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رسالة إلى نظيره اللبناني ميشال عون بحثه فيها على "دعوة كافة القوى السياسية إلى ترك مصالحها الشخصية والطائفية والفئوية جانبا، من أجل تحقيق مصلحة لبنان العليا ومصصلحة الشعب اللبناني".

مسؤولين جدد على قائمة العقوبات"، بعد أن شملت عقوبات سابقة مسؤولين لبنانيين من بينهم صهر الرئيس ميشال عون وآخر مقرب من رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وقالت السفارة الأميركية إن "هناك ملفات قيد الإعداد لها علاقة بمكافحة الإرهاب والفساد"، مشيرة في الوقت نفسه إلى أن "رئيس التيار الوطني الحر شكرها على مواجهته بتفاصيل عن حزب الله".

وأضافت أن "باسيل حوّر فحوى لقاءاتنا التي جرت بيننا والعقوبات التي فرضت عليه تعنى بالفساد، فالعقوبات على باسيل مثال واضح على الطريقة التي تحاسب بها واشنطن الفاسدين".

وقال المكتب الإعلامي لباسيل في رده على تصريحات شيا إنه "لا داعي للرد مجددا على السفارة الأميركية طالما هي تكرر ذاتها دون الإتيان بأي برهان حول اتهام رئيس التيار الوطني الحر بالفساد، وطالما لم تسلم الدولة اللبنانية أي ملف يتضمن معلومة أو وثيقة أو قرينة".

رحيل الصادق المهدي خصم البشير

الواجهة السياسية لإخوان السودان إلى حد "تكفيره".

وشكل الصادق المهدي خلال السنوات الماضية معارضة قوية في الداخل والخارج لسياسات البشير الاستبدادية. وقاد نداء السودان قبل الإطاحة بالبشير إثر احتجاجات شعبية عارمة.

وكان حزب الأمة السوداني من أكبر أحزاب المعارضة في عهد البشير. وظل الصادق المهدي شخصية مؤثرة

وقال حزب الأمة في بيان إن زعيمه "انتقل إلى جوار ربّه فجر الخميس بدولة الإمارات العربية المتحدة والتي لزم فيها سرير المرض حتى توفاه الله". وأضاف أن جثمانه سيصل إلى السودان صباح الجمعة وسيوارى الثرى في اليوم نفسه.

وعرف المهدي بمواقفه المناهضة لسياسات الرئيس السوداني المعزول وجماعة الإخوان المسلمين. ووصل الأمر في الخلاف مع الحركة الإسلامية،

الخططوم - غيب الموت الصادق المهدي زعيم حزب الأمة السوداني وآخر رئيس وزراء منتخب في السودان أطيح به في انقلاب عسكري قاده الرئيس المعزول عمر حسن البشير عام 1989.

ورحل المهدي عن عمر ناهز 85 عاما بعد تدهور وضعه الصحي إثر إصابته بفايروس كورونا. ونقل إلى الإمارات لتلقي العلاج بعد بضعة أيام من دخوله المستشفى لفترة وجيزة في السودان.



رحيل بعد مشوار طويل في السياسة

«لواء زينبيون» ذراع إيران في سوريا تحت القصف الإسرائيلي

دمشق، - عكست كثافة الغارات الجوية التي يعتقد أنها إسرائيلية على مواقع ميليشيات إيرانية في سوريا وجود رغبة إسرائيلية في الحد من تزايد النفوذ الإيراني قبيل أي تغييرات قد تطرأ على السياسة الخارجية للولايات المتحدة في الملف السوري.

وتسببت غارات جوية فجر الخميس، وهي الثانية في غضون 24 ساعة في سقوط ما لا يقل عن 20 قتيلًا في صفوف ميليشيا "لواء زينبيون"، التي تتمركز في شرق دير الزور.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن الغارات الجوية التي يعتقد أنها إسرائيلية استهدفت مواقع للجلاء والحمدان غرب مدينة البوكمال، وأوقعت نحو 20 قتيلًا بينهم اثنان من قادة المجموعات الموالية لإيران.

وتخضع المنطقة الممتدة بين مدينتي البوكمال والميادين في ريف دير الزور الشرقي لنفوذ إيراني، عبر مجموعات موالية لها تقاتل إلى جانب قوات النظام السوري.

وليست المرة الأولى التي تُستهدف فيها مناطق في دير الزور، إذ أحصى المرصد مقتل 14 مسلحا مواليا لإيران في العراقين والأفغان مساء السبت في قصف جوي أيضا طال الريف الشرقي.

وأوضح المرصد السوري أن عدد قتلى غارات فجر الخميس، مرشح للارتفاع لوجود جرحى بعضهم في حالات خطيرة.

و"لواء زينبيون" يتشكل من مقاتلين باكرستانيين من الطائفة الشيعية جليبتهم إيران للقتال إلى جانب الرئيس السوري بشار الأسد منذ اندلاع الأزمة السورية عام 2011.

ويقول مراقبون إن كثافة الاستهداف الإسرائيلي لمواقع إيرانية في سوريا بعد التحول إلى الحرب العلنية بين الطرفين تشي بوجود نية إسرائيلية لإنهاء القلق المتنامي في الجنوب السوري خاصة مع وجود تهديدات على أمنها.

وجاءت الغارات الجوية بعد دعوة وجهها المندوب الإسرائيلي الدائم لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان إلى مجلس الأمن لاتخاذ إجراءات فورية لإخراج القوات الإيرانية في سوريا.

وقال إردان، في رسالة إلى مجلس الأمن الدولي، إن "النظام السوري يواصل السماح لإيران ووكلائها باستخدام أراضيه، بما في ذلك المنشآت

وقائد للأمة.. أحر التعازي لأسرته ولكل الشعب السوداني على هذا الفقد الكبير".

والمهدي هو سياسي ومفكر ولد في ديسمبر عام 1935 في أم درمان، وحصل على الماجستير في الاقتصاد من جامعة أوكسفورد عام 1957.



عظمى المهدي بخبرة سياسية واقتصادية واسعة، كما تولى إمامة طائفة الأنصار، وقيادة الجبهة القومية المتحدة، عقب وفاة والده الصديق المهدي عام 1961.

كان المهدي آخر رئيس وزراء مُنتخب ديمقراطيا، وأُطيح به عام 1989 في انقلاب عسكري جاء بعمر البشير إلى السلطة، قبل أن تجبر احتجاجات شعبية قيادة الجيش على عزله من الرئاسة في الـ11 من أبريل 2019.

وعاد المهدي إلى السودان في ديسمبر 2018، بعد عام قضاه في منفى ذاتي بالخارج، في الوقت الذي اشتدت فيه الاحتجاجات على تدهور الأوضاع الاقتصادية وحكم البشير. وكانت ابنته مريم الصادق المهدي، نائب زعيم حزب الأمة، من بين المعتقلين خلال المظاهرات. ورغم عدم الإعلان عن خليفة لرئيس الحزب بعد، فقد كانت مريم أبرز قيادية في الحزب في المفاوضات السياسية ووسائل الإعلام في السنوات الأخيرة.

وكالة الأونروا على حافة الانهيار

غزة - دعت الوكالة الأممية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" المانحين الدوليين إلى ضرورة تقديم دعم للوكالة وإنقاذها من خطر الانهيار، في وقت تمر فيه بأزمة مالية غير مسبوقة على مدار تاريخها.

وحذر المفوض العام للوكالة فيليب لازاريني خلال مؤتمر صحافي عقده في مدينة غزة، أن أونروا "على حافة الهاوية".

وأوضح أنه "لأول مرة في تاريخ أونروا لا يوجد لديها تمويل لتغطية مصروفاتها لنهاية العام الجاري، وهو ما يستدعي تدخلا عاجلا من المجتمع الدولي لتقديم الدعم اللازم".

واضطرت أونروا على مدار الأعوام الخمسة الماضية إلى تقليص 500 مليون دولار من ميزانيتها عن طريق تفعيل تدابير للكفاءة وخفض التكاليف.

وعُثر المفوض العام عن آماله في استجابة المجتمع الدولي لنداء "أونروا" لتقديم الدعم اللازم، خاصة في ظل أزمة كورونا وتسرّي الأوضاع الاقتصادية للاجئين".

ودعا لازاريني، إلى عقد مؤتمر دولي "لمناقشة احتياجات اللاجئين، والدول المضيفة، وتبرعات المانحين للوكالة". وحذر استيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة في تصريحات سابقة من أن "الوضع المالي للأونروا بات أكثر خطورة". وتواجه أونروا وفق الأمم المتحدة، عجزا بمقدار 115 مليون دولار، بينها 70 مليون لتغطية رواتب أكثر من 28 ألف موظف، عن شهري نوفمبر وديسمبر.

حملة في العراق لمنع سلاح الميليشيات من التأثير في الانتخابات

أحزاب وفصائل تهاوت شعبيتها وليس بإمكانها الفوز في انتخابات نظيفة



من زناد الرشااش إلى حبر الاقتراع

حسابها إلى تعطيل إجراء الانتخابات، وهي تمتلك الكثير من الوسائل لذلك بما في فيها مواقعها في السلطة إضافة إلى أذرعها المسلحة القادرة على خلط الأوراق وإحداث البلبلة في أي وقت. وحذر رئيس الوزراء العراقي في وقت سابق من وجود محاولات لعرقلة إجراء الانتخابات في موعدها، ولم يكشف عن الجهات التي تقف وراء تلك المحاولات، لكنه أكد على أن حكومته انتقالية و"تهدف إلى الوصول إلى انتخابات مبكرة لكن هناك من يحاول وضع العقبات امامها".

قياسا بالانتخابات الماضية، إذا أجريت وفق معايير النزاهة والشفافية، وهو أمر وارد في حال شاركت الأمم المتحدة وجهات دولية في مراقبتها والإشراف عليها، وسط توقعات بمعركة انتخابية ساخنة بين مرشحين تغطيهم ميليشيات تستخدم السلاح لكسب النفوذ ومرشحين آخرين يتمتعون بغطاء حكومي، يمكن أن تفضي إلى انتصار الفريق الثاني. وعلى هذه الخلفية لا يستبعد متابعون للشان العراقي أن تعمد الأحزاب المتخوفة من صعود الكاظمي على

في الشارع، بسبب تراجع شعبيتها على خلفية تراجع شعبية إيران في أوساط شيعية العراق والمنطقة عموما. ففي مدينة الناصرية ذات النثل الشيعي المهم لم يترك المظاهرون مقرا مفتوحا لأي حزب أو ميليشيا على صلة بإيران. ووصل الغضب بالمظاهرين إلى درجة أنهم هدموا مقرات بعض الأحزاب والميليشيات باستخدام الجرافات. ولهذه الأسباب ستكون مهمة الميليشيات الشيعية والأحزاب المرتبطة بها خلال الانتخابات المبكرة أكثر تعقيدا

مصالح مدنية وعسكرية وأملاك عامة وخاصة وبعثات دبلوماسية. وتريد الميليشيات المحافظة على الغطاء السياسي الذي توفره لها مشاركتها في البرلمان باي ثمن، لكنها تواجه تحديا قد يخرج عن حدود سيطرتها هذه المرة، وهو الغضب الشعبي الذي عبّرت عنه حركة الاحتجاج غير المسبوقة. وقد يتحول هذا الأمر إلى كابوس لدى الميليشيات التي تجد نفسها محاصرة شعبيا، ولا تملك حرية الحركة

ومع ذلك، يتداول انصار أحزاب وتيارات وميليشيات تابعة لإيران أنباء عن دعم الكاظمي لمجموعتين أو ثلاثة من النشطاء، للمشاركة في الانتخابات المقبلة، عبر أكثر من قائمة. ويقول الإعلام المرتبط بالأحزاب والتيارات والميليشيات التابعة لإيران، إن هؤلاء النشطاء هم من يطالبون بحظر مشاركة الأطراف التي تملك أجنحة مسلحة في الانتخابات، في مسعى واضح لربط الملف كله بالكاظمي.

ويقول أتباع إيران إن رئيس الوزراء بدعم تيارا يحمل اسم "المرحلة" يضم بعضا من الوجوه النشطة في الحراك الاحتجاجي، بينهم مستشاره كاظم السهلاني والمحلل السياسي المقرب منه عبدالرحمن الجبوري. ويرفض فريق الكاظمي التعليق على هذه الأنباء، مؤكدا أن رئيس الوزراء لم يشكل حزبا أو تيارا سياسيا.

ويتيح حضور كيانات مرتبطة بالميليشيات في البرلمان غطاء سياسيا لتلك الفصائل خصوصا لدى انغماسها في أنشطة خارجة عن القانون وتورطها في انتهاكات وتجاوزات واعتداءات على

أتباع إيران يخشون مشاركة غير مباشرة من مصطفى الكاظمي في الانتخابات عبر دعمه لتيار يحمل اسم «المرحلة»

وأطلق نشطاء حملة شعبية تطالب الأمم المتحدة بـ"إدراج الكيانات السياسية والأحزاب التي لديها فصائل مسلحة على القائمة السوداء ومنعها من المشاركة في الانتخابات القادمة".

ومن المنتظر أن تسجل الانتخابات المبكرة التي تحدد تاريخ إجرائها بالسادس من يونيو القادم مشاركة قياسية لل قوى السياسية الجديدة، وذلك لسببين اثنين يتمثل أولهما في أن الحراك الاحتجاجي الواسع الذي انطلق في أكتوبر 2019 واستمر عدة شهور في 2020، حفز العديد من الشرائح الاجتماعية على الانفتاح نحو ممارسة السياسة، كما أن الأحزاب الصغيرة قد تحصل على بعض المقاعد في البرلمان بسبب طبيعة النظام

استقالة المتحدث باسم رئيس الوزراء العراقي بسبب «فهم مغاير»

وأضاف في منشوره "سابقى مستمرا في خدمة بلدي وقضيتي من مكان وفي مجال آخرين، مختتما بالقول "لك هي الحكاية". وقبل استقالة ملا طلال لوحظ الخلاف الماضي غيابه عن المؤتمر الصحافي المعتاد عقده إثر جلسات مجلس الوزراء، حيث نشط المؤتمر وزير الثقافة حسن ناظم.

وترك المتحدث باسم الكاظمي سبب استقالته مبهما، حيث قال في منشور على فيسبوك "كانت مهمة دقيقة وحساسة كلفني بالتصدي لها رجل وطني صادق النوايا يسعى إلى تحقيق مشروع طموح بمعية فريق جريء متحسّ مخلص، له فهمه للواقع فكان فهمي مغايرا".

وتصنّف مصادر عراقية ملاً طلال، الذي سبق له العمل مقدّماً للبرامج السياسية في المحطات التلفزيونية الفضائية، ضمن الفريق المصغّر الأكثر قربا من الكاظمي بحكم الصداقة وأيضا الزمالة السابقة في مهنة الإعلام، حيث سبق لرئيس الوزراء أن مارس العمل الصحافي.

بغداد - أعلن الإعلامي العراقي أحمد ملاً طلال، الخميس، استقالته من منصب المتحدث باسم رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، في خطوة مفاجئة أرجعها البعض إلى "خلافات داخل الفريق الحكومي للكاظمي بشأن عدد من القرارات والمعالجات لبعض الملفات".

الرحلات الجوية المباشرة بين الإمارات وإسرائيل تُقلع بالسلام إلى أفق جديد

استراتيجية في مجال الأمن المائي بين شركة الظاهرة الزراعية ومقرها أبو ظبي، وشركة وتوجين الإسرائيلية. وذكر وكالة الأنباء الإماراتية "وام" أن الجانبين اتفقا على إنشاء مركز دائم في أبو ظبي "لصنع وتوزيع مكائن إنتاج المياه الصالحة للشرب والري في المنطقة".



الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
نكف سياستنا دائما
مع ما يدعم أمن واستقرار
دولتنا ومنطقتنا

وأضافت الوكالة "تهدف الاتفاقية إلى بناء شراكة استراتيجية بين الجانبين لتوفير الماء من الهواء وإضافة مصدر متجدد للماء النقي وصالح للاستهلاك البشري والزراعي". وبحسب مراقبين، فإنّ تطبيع العلاقات بين الإمارات وإسرائيل ينطوي على فرص اقتصادية كبيرة نظرا لحيوية اقتصاد البلدين ووجود إرادة سياسية لكليهما للتطوير والتجديد ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية وتوظيفها، فالإمارات الغنية بالنفط وبذات الطموحات الكبيرة في الفضاء والتكنولوجيا، باتت قادرة على القيام بأعمال تجارية علنية مع إسرائيل التي ستمتكن بدورها من دخول مدينتي دبي وأبو ظبي الأسرع تطورا بين مدن العالم والتي تستقطبان المواهب والاستثمارات في عدة قطاعات.

الجوي، وتشغيل هذه الرحلات الجوية المباشرة سيدعم تطوير المشاريع التجارية عبر عدد من القطاعات مما يساعد على تعزيز النجاح والازدهار وتنطلق إلى الترحيب بأول مسافرين مشهودنا طلبا قويا على الرحلات من كل من إسرائيل والإمارات العربية المتحدة كما تلقينا أولى حجوزاتنا من رجال الأعمال والسياح والمسافرين من إعلان عن جدول الرحلات المنتظمة".

ونائب الرئيس الأول للعمليات التجارية والتجارة الإلكترونية في فلاي دبي، منذ أن أعلن إطلاق خدماتنا إلى تل أبيب شهدنا طلبا قويا على الرحلات من كل من إسرائيل والإمارات العربية المتحدة كما تلقينا أولى حجوزاتنا من رجال الأعمال والسياح والمسافرين من إعلان عن جدول الرحلات المنتظمة".

وذكرت شركة العال الإسرائيلية للطيران، الإثنين الماضي، أنها ستسيّر 14 رحلة أسبوعية من تل أبيب إلى دبي اعتبارا من 13 ديسمبر القادم. وقالت شركتا أركيا وإسراير الأصغر إنهما تعززتا أيضا بدء رحلات إلى دبي الشهر المقبل. ووقعت شركة العال وطيران الاتحاد، الأسبوع الماضي، صفقة لاستكشاف تعاون أعمق مثل التبادل المشترك للرموز بين أبوظبي وتل أبيب وجهات أخرى. وقالت شركة الاتحاد إنها تعتزم بدء رحلات يومية بين أبوظبي وتل أبيب في 28 مارس المقبل. وفي سياق تسريع وتيرة التعاون الشامل بين إسرائيل والإمارات تمّ، الخميس، توقيع اتفاق شراكة

الحاجة إلى التقدم بطلب للحصول على تأشيرة قبل السفر. وأضاف نتنياهو في حفل ترحيب بالرحلة في مطار بن غوريون "هذا يفتح رعته إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وقالت شركة فلاي دبي المملوكة لحكومة دبي هذا الشهر إنها ستشغل رحلتين في اليوم بين دبي وتل أبيب. وأوضح متحدة باسم طيران الإمارات أن أكبر شركة طيران في الدولة ستبيع التذاكر على خدمة فلاي دبي من خلال اتفاقية الرمز المشترك بين الشركتين. ويستطيع مواطنو الإمارات وإسرائيل الآن زيارة البلدين دون

على إقامة علاقات دبلوماسية، مما يمهد الطريق للتعاون الاقتصادي. كما اتفقت البحرين والسودان على إقامة علاقات رسمية مع إسرائيل، وذلك ضمن مسار رعته إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وقالت شركة فلاي دبي المملوكة لحكومة دبي هذا الشهر إنها ستشغل رحلتين في اليوم بين دبي وتل أبيب. وأوضح متحدة باسم طيران الإمارات أن أكبر شركة طيران في الدولة ستبيع التذاكر على خدمة فلاي دبي من خلال اتفاقية الرمز المشترك بين الشركتين. ويستطيع مواطنو الإمارات وإسرائيل الآن زيارة البلدين دون

الحاجة إلى التقدم بطلب للحصول على تأشيرة قبل السفر. وأضاف نتنياهو في حفل ترحيب بالرحلة في مطار بن غوريون "هذا يفتح رعته إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وقالت شركة فلاي دبي المملوكة لحكومة دبي هذا الشهر إنها ستشغل رحلتين في اليوم بين دبي وتل أبيب. وأوضح متحدة باسم طيران الإمارات أن أكبر شركة طيران في الدولة ستبيع التذاكر على خدمة فلاي دبي من خلال اتفاقية الرمز المشترك بين الشركتين. ويستطيع مواطنو الإمارات وإسرائيل الآن زيارة البلدين دون



وجهة جديدة

واحتفاء بوصول طائرة تابعة لشركة "فلاي دبي" الجوية إلى مطار بن غوريون في أول رحلة مباشرة بين دبي وتل أبيب ستعقبها رحلات منتظمة، قام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو باستقبال سياح إماراتيين قدموا على متن الطائرة. وقال بالمناسبة "إنها لحظة تاريخية، لأننا نرحب اليوم بأول طائرة تجارية قادمة من الإمارات، وستكون هناك العشرات من الرحلات الجوية التي ستصل من الإمارات والبحرين أسبوعيا".

وأضاف نتنياهو "مع الإعفاء من الحاجة لحيازة تأشيرة دخول، فإن هذا يعني أننا سنشهد انفتاحا هائلا على الحركة التجارية والاقتصادية والسياحية، ما يعني شرق أوسط يتسم

بملاحة جديدة ومختلفة حقاً". وردا على سؤال بشأن مسار الرحلات الجوية المباشرة بين بلاده والإمارات قال رئيس الوزراء الإسرائيلي "إننا نسعى بالفعل لرحلات جوية تضرع عبر الأجواء السعودية"، مؤكدا "كل هذه الرحلات تمر فوق السعودية، بما فيها الرحلات الخاصة بالشركات الإسرائيلية، وهو ما اعتبره تغييرا مرحبا به. وأتوقع بأن تواصل دائرة التطبيع توسّعها، وأقول ذلك بمنتهى الثقة".

ولم تقرّر السعودية حتى الآن إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل، لكنها عبّرت عن عدم رفضها لذلك من حيث المبدأ مشترطة تحقيق تقدم في السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين. واتفقت إسرائيل والإمارات في أغسطس الماضي

القدس - قطعت دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل، الخميس، خطوة جديدة باتجاه ترجمة اتفاقهما على تطبيع العلاقات بينهما، إلى تعاون مناعذ الجبال، وذلك مع بدء تسخير رحلات جوية مباشرة لنقل الركاب والإعلان عن توقيع اتفاقية شراكة استراتيجية في مجال الأمن المائي بين شركتين من البلدين. وتريد الإمارات وإسرائيل من خلال اتفاق السلام الموقع بينهما مؤخرا الوصول إلى أهداف ثنائية تتعلق بالتعاون والتنسيق السياسي والاقتصادي والأمني، لكنهما تنظران إلى اتفاقهما باعتباره بداية عهد جديد من السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة ككل.

وقال الرئيس الإماراتي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، الخميس، إن الاتفاق الإبراهيمي مع إسرائيل يعد رافدا من روافد السلام يدعم طموحات شعوب المنطقة لتحقيق الرخاء والتقدم. وأضاف في كلمته بمناسبة افتتاح دور الإنعقاد الثاني للفصل التشريعي السابع عشر للمجلس الوطني الاتحادي، أنّ "الأهمية الاستراتيجية لمنطقتنا جعلت أمنها واستقرارها جزءا من الأمن والاستقرار الدوليين"، مؤكدا "كان علينا أن نكف دائما سياستنا مع ما يدعم مرتكزات أمن واستقرار دولتنا ومنطقتنا، على قاعدة الالتزام بمبادئ القانون الدولي، والتعاضد السلمي وحل الخلافات بالحوار".

البحرين تنضم للإمارات والأردن بفتح قنصلية في الصحراء المغربية

محمد مامون العلوي

بوريل إلى إعادة إطلاق محادثات السلام حول قضية الصحراء المغربية تحت رعاية الأمم المتحدة.

وعبر هؤلاء النواب عن مخاوفهم إزاء تصاعد التوترات في أعقاب انتهاك عناصر البوليساريو للمنطقة منزوعة السلاح قبل أن يتدخل الجيش المغربي. ورحب البرلمانيون الأوروبيون بفرض طوق أمني من قبل المغرب يسمح بإعادة فتح معبر الكركرات الحدودي، الذي يعد نقطة العبور الوحيدة بين أوروبا والمغرب وأفريقيا جنوب الصحراء. وبالرغم من أن العملية الخاطفة التي قامت بها القوات المغربية انتهت بتحرير المعبر وعودة حركة التنقل ومرور البضائع وسط دعم عربي واسع، إلا أن البوليساريو لا تزال تروج لأنها تستهدف الجيش المغربي يوميا.

20 قنصلية في الصحراء المغربية بعد إعلان البحرين عزمها فتح واحدة لها بعد الإمارات والأردن

وردا على هذه المزاعم، قال الناطق باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، إن البعثة الأممية "مينورسو" لا تزال تتواجد في جميع أنحاء الصحراء، بما في ذلك معبر الكركرات.

وتكشف الناطق باسم الأمين العام الأممي، في توضيحه، أن منظمة الأمم المتحدة تتلقى تقارير عن إطلاق نار متقطع على طول الأجزاء الشمالية والشرقية من الجدار الرملي.

وأضاف أن عمليات القصف تقع في الغالب خلال فترة الليل، مورا أن بعثة "مينورسو" تواصل "الاتصال بجميع أصحاب المصلحة المعنيين".

وتأتي هذه المستجدات في وقت لا تهدأ فيه الدبلوماسية المغربية في إطلاق الأسيرة الدولية على تطورات الوضع في الكركرات والصحراء، حيث أطلع السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، أعضاء مجلس الأمن على حثييات التدخل الناجع والتنازع الذي قامت به قوات المسلحة المغربية على مستوى هذا المعبر الحدودي.

وتابع عمر هلال في رسالتين لهيئة التنفيذية للأمم المتحدة أن العمل الذي قام به المغرب "قبي ترحيبا وتنمييا بالإجماع من الشعب المغربي بكافة مكوناته، لاسيما سكان الصحراء. كما حظي بدعم قوي ونشط من المجتمع الدولي"، لافتا إلى أن عددا كبيرا جدا من الدول الأفريقية والعربية والأوروبية ومن أميركا اللاتينية والكاريبي ودول أخرى، وكذلك منظمات دولية وإقليمية، أيدت العمل الذي قام به المغرب، والذي مكن من استعادة حرية الحركة في معبر الكركرات.

الدول العربية التي فتحت قنصليات في الصحراء المغربية في سياق دبلوماسية القنصليات التي تنتهجها الرباط من أجل تثبيت مبادرتها بشأن حل النزاع حول الصحراء والمتمثلة في منحها حكما ذاتيا لكن تحت سيادة المغرب.

وأجرى ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة اتصالا هاتفيا مع العاهل المغربي الملك محمد السادس تناول العلاقات بين البلدين والتعاون المثمر بينهما. وأبلغ العاهل البحريني نظيره المغربي بعزم بلاده فتح قنصلية في مدينة العيون التي تعد أكبر مدينة في الأقاليم الجنوبية المغربية.

وقد عبر الملك محمد السادس للملك حمد بن عيسى آل خليفة، عن "شكره العميق" لهذا القرار الهام الذي يعكس "التضامن الموصول" بين البلدين الشقيقين، وعن تقديره البالغ للمواقف الثابتة لمملكة البحرين الشقيقة في دعم السيادة الترابية والوحدة الوطنية للمملكة المغربية.

وكانت دولة الإمارات العربية المتحدة والأردن قد أعلنتا في وقت سابق عن فتح قنصليات لهما في مدينة العيون كأول دولتين عربيتين تقوم بهذه الخطوة. وبلغ عدد القنصليات في الصحراء المغربية 20 بعد إعلان النامنة عن عزمها فتح قنصلية لها هناك.

وتأتي هذه الخطوة البحرينية في وقت نجح فيه المغرب في كسب دعم واسع للعملية العسكرية التي نفذها من أجل تحرير معبر الكركرات الحدودي مع موريتانيا من عناصر جبهة البوليساريو الانفصالية.

ودعا برلمانيون أوروبيون ممثل الاتحاد الأوروبي السامي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، إلى دعم جهود المغرب الرامية إلى تأمين النظام وحفظ الأمن في معبر الكركرات الحدودي مع موريتانيا وضمان حرية مرور البضائع والأشخاص في المنطقة.

وكانت دعوة البرلمانيين الأوروبيين في أعقاب عملية عسكرية خاطفة نجحت خلالها الرباط في تحرير المعبر من عناصر جبهة البوليساريو الانفصالية.

ودعا نحو 20 نائبا برلمانيا أوروبا، بمقتضى المجموعات السياسية الكبرى جوزيب بوريل إلى دعم المغرب في مجهود الرامية لضمان مرور البضائع والأشخاص في المنطقة منزوعة السلاح بالكركرات.

وأفادت البوابة الإخبارية الأوروبية "بوليتيكا ريبورت" الأربعاء، بأن "نوابا برلمانيين أوروبيين ينتمون إلى حزب الشعب الأوروبي، والاشتراكيين الديمقراطيون، و"رينيو يوروب"، إلى جانب عدد من الشخصيات السياسية، دعا

قيس سعيد يخذل الحكومة في مواجهة الاحتجاجات ليكسب ود الشعب

دائرة الاحتجاجات تتسع وسط مخاوف من عجز المشيشي عن تطويقها



بواد صدام بين الحكومة والشارع التونسي

وتساءل الرميلى "هل أن الرئيس سعيد غير متمكن من الأمور أم هناك حسابات وخلفيات أخرى، لأنه هو من أتى بالمشيشي المحسوب عليه (...) من غير الطبيعي ألا يظهر وهو الذي انتخب لتسيير الشأن الوطني".

وقيس سعيد (62 عاما) هو استاذ قانون دستوري فاز في الانتخابات الرئاسية بحصوله على نسبة 76 في المئة من إجمالي أصوات الناخبين. وبذلك يكون سعيد قد تحصل على أصوات قرابة 3 ملايين ناخب، وهو أول رئيس تونسي يتحصل على هذا العدد من الأصوات منذ الثورة متجاوزا بذلك عدد الأصوات التي تحصل عليها الباجي قائد السبسي.

وتتخوف الأوساط التونسية من أن يكون ما يجري منهاجاً ومتناسقا زمنيا واستراتيجيا، ومن شأن هذه الاحتجاجات المتزامنة أن تخلق وضعاً أشد تازماً. ويظل صمت الرئاسة المتواصل مخيراً للجدل، وسط تساؤلات عما إذا كان قيس سعيد يدبر الأمور دون ضجيج ويشغل على مبادرة اقتصادية واجتماعية.

ويتواصل بولاية قاي (جنوب) اعتصام شباب المنطقة المطالبين بالتنمية والتشغيل مما تسبب في شلل تام لعمل "المجمع الكيميائي" وتوقف الإنتاج، ما أثر سلبا على إنتاج الغاز نتج عنه اضطراب على مستوى التوزيع في ولايات الجنوب الشرقي.

وأعلن الاتحاد الجهوي للشغل بالقيروان (وسط) تنفيذ إضراب عام مع بداية الشهر القادم احتجاجا على بعض الوجوه الموجودة حاليا في المشهد العادلة.

أن هناك أطرافاً تدفع نحو توتر العلاقة بين سعيد والمشيشي". وسجلت تونس، التي فاقمت الجائحة صعوباتها الاقتصادية، تراجعاً قياسيا بنسبة 7 في المئة في إجمالي ناتجها المحلي، وتتوقع عجزاً قياسيا في موازنتها للعام 2021.

ويبدو أن ما راهن عليه الرئيس سعيد من خلال مقولته الشهيرة "الشعب يريد"، بدأت بوادره تظهر تدريجيا من خلال التنسيقات الجهوية التي وضعت المحتجين في تواصل مباشرة مع السلطة، إما عبر التفاوض والجلوس إلى طاولة الحوار، وإما عبر المظاهرات الأمنية، وهو مشهد يتكرر في الكثير من الجهات.

وفي الوقت الذي تحترم فيه أطوار معركة "لي النزاع" بين الحكومة والمحتجين، يكتفي الرئيس سعيد بالمقابلة من بعيد دون تصريح أو تلميح أو قرار، في خطوة يرى متابعون أنها بمثابة استئثار "سياسي" ينتظر سعيد قطف ثماره.

ويرى مراقبون أن الرئيس صاحب فكرة التنسيقات بنى بنفسه اليوم عن الحكومة لكسب تعاطف وتأييد شعبي. وأفاد السياسي والقيادي السابق بحركة نداء تونس بوجمعة الرميلى في تصريح لـ "العرب"، "أن الدستور التونسي يعطي أهمية كبيرة للرئيس في الأزمات والمخاطر لأنه المسؤول الأول على الأمن القومي (...) التونسيون في حيرة من هذا الغياب، والوضع خرج وما كان على سعيد أن يترك الشعب ينتظر خلفا للرئيس الراحل الباجي قائد السبسي الذي كان يتحرك ولا يصمت".

الصحراء، إلى اتفاق مع الحكومة التي تعهدت في السابع من نوفمبر بتوفير فرص عمل وأرصدة مالية لتمويل مشاريع في هذه الولاية.

وبعد مرور يومين على الاتفاق قال رئيس الحكومة هشام المشيشي في تصريح مثير إن النهج الذي "تم اعتماده في تطويع القائمة على الحوار سيعمم على كافة الولايات خاصة منها المتاخرة في سلم التنمية".

وبينما تتفاوض حكومة المشيشي، التي تجد نفسها ممزقة بين استحقاقات البرلمان على غرار تمرير موازنة البلاد للعام المقبل، المحتجين بطرح "صمت" قيس سعيد العديد من التساؤلات في وقت يحتاج فيه العاطلون والمهمشون خطابا واضحا ومترنا لطمانتهم وتشخيص واقعهم المعيشي وفقا لمراقبين.

ويعود آخر موعد لخطاب مباشر للرئيس سعيد مع الشعب إلى نحو شهر، ولم يظهر الرئيس التونسي في خطاب تلفزيوني لشرح الأوضاع والمستجدات، أو لطمأنة الرأي العام في البلاد بل يواصل تمرير رسائله عبر حكومة المشيشي.

ويرى النائب في البرلمان حاتم المليكى "أن الرئيس سعيد مطالب بضمان وحدة البلاد واستقلالها دستوريا، وهناك تقصير واضح من الرئيس ويتوجب عليه الخروج للعلن باعتبار الوضع الدقيق الذي تشهده البلاد".

وأضاف المليكى في تصريح لـ "العرب" "هناك مسألة تتعلق ببعض المبادرات التي لا ترتقي إلى مستوى حوار وطني بل تنحصر في مجال التسويات السياسية ولم يتفاعل معها الرئيس سعيد (...) ويبدو

تعيش تونس على وقع جدل يتصاعد حول غياب موقف رسمي من الرئيس التونسي قيس سعيد بشأن الاحتجاجات التي اجتاحت البلاد مجددا للمطالبة بالتنمية والتشغيل، في وقت يرى منتقدوه أنه قرر النأي بنفسه عن التدخل في التحركات الاجتماعية المتنامية لكسب ود الشعب.

خالد هدوي

تونس - أثار غياب الرئيس التونسي قيس سعيد عن المشهد الحالي الذي تشهد فيه تونس أزمات اجتماعية واقتصادية وسياسية، اتبعتها احتجاجات متصاعدة في العديد من مناطق البلاد تساؤلات عن الأسباب الكامنة وراء ذلك، مما دفع منتقديه إلى التكهّن بأنه يسعى للنأي بنفسه عن تازم الأوضاع لكسب تعاطف الشعب.

وطيلة الأيام الماضية شهدت تونس احتجاجات متصاعدة في ولايات (محافظة) قفصة وقابس وسيدي بوزيد وباجة والقصرين وغيرها، فيما لم يسجل سعيد غير إطلالة يتيمة في أعقاب لقاء جمعه برئيس الحكومة هشام المشيشي، وهو ما زاد من حدة الانتقادات الموجهة إليه خاصة أن الاحتجاجات ذهبت إلى أقصاها حيث تم غلق بعض مواقع الإنتاج. وأكد سعيد على وجوب الحرص على توفير المواد الضرورية للتونسيين والتوسنيات في مختلف مناطق الجمهورية، داعيا إلى تطبيق القانون على كل من يسعى إلى قطع الطرقات والحيلولة دون وصول المواد الغذائية والأساسية للمواطنين.



كما شدد على ضرورة تكاتف الجهود من أجل تجاوز الصعوبات المالية التي تمر بها البلاد بعيدا عن الانقسامات، داعيا إلى وضع مصلحة الوطن والمواطنين فوق كل الاعتبارات.

واتسعت دائرة الاحتجاجات في المناطق المحرومة التي طالبت بتوفير فرص العمل والاستثمارات وغيرها من المطالب في مشهد بات ينذر بشيء ساخن ينتظر حكومة المشيشي التي زكاهم البرلمان مؤخرا.

وتأتي التحركات الاحتجاجية بعدما توصل سكان ولاية تطاوين (جنوب) في أعقاب أشهر من إعاقتهم إنتاج النفط في

إخوان ليبيا يسعون لإفشال الحوار السياسي باستدراج الجيش لمواجهة جديدة

فريق من البعثة مع المشاركين جميعا عبر الهاتف وبعد ذلك يتلقى منهم تأكيدا خطيا بتصويتهم.

وأضافت أن الأمر يتعلق بنفس طريقة الاختيار "التي استخدمناها لجلب أعضاء مجلس النواب الـ 13 الذين اختيروا للمشاركة في الحوار".



الجيش ملتزم باتفاق وقف إطلاق النار واتفاق جنيف ومفرداته

إلى ذلك، يواصل المشاركون في الحوار السياسي تقديم مقترحاتهم بشأن المرحلة الانتقالية التي ستنفذ بانتخابات عامة في 24 ديسمبر من العام 2021.

ويخيم الغموض على مستقبل المحادثات السياسية الليبية الجارية في ظل تصعيد الإسلاميين المتواصل ضد الجيش وقيادته في محاولة يرى مراقبون أنها تستهدف استدراجه إلى مواجهة جديدة لنفس الجهود السياسية وهو ما يُظهر الجيش وكأنه رافض للعملية السياسية.

وتأتي هذه المستجدات في وقت تتكشف فيه التحذيرات الأممية والدولية من انهيار اتفاق وقف إطلاق النار "الهدوء".

ووصفت وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون، اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا بالهدوء وسط صراع عقدي تتدخل فيه دول أجنبية تحاول استغلال الاضطرابات من أجل مصالحها الخاصة.

وأضافت الوزارة في تقرير أعده لها المفتش العام للبنتاغون في القيادة الأميركية في أفريقيا، أفريكوم، أن ليبيا تحولت إلى "ساحة منافسة لقوى من خلال إرسال أفراد عسكريين ومقاتلين مرتزقة ودعم مالي ومعدات للجماعات على جانبي الصراع".

ومن جهتها، وصفت مبعوثة الأمم المتحدة إلى ليبيا بالإنابة ستيفاني وليامز، الوضع في ليبيا بالهدوء والخطر وذلك خلال الاجتماع الافتراضي الثاني من الجولة الثانية للحوار السياسي، الذي انعقد الأربعاء.

وتبحث عن اللية للتصويت في محاولة للنأي بالعملية عن الانتقادات التي طالتها مؤخرا حيث اقترحت أن يتواصل

إبراهيم بيت المال، أن حكومة الوفاق، التي يرأسها فايز السراج وتدع واجهة الإسلاميين في البلاد، قد رصدت تحركات كبيرة لقوات الجيش في جنوب وغرب سرت.

وأضاف بيت المال في تصريح صحافي أن "هناك أرسالا قادمة من الشرق باتجاه الغرب، وهذا يدل على احتمالية نقض حفتر للعهد، والإخلال باتفاق 5+5".

ولكن العميد خالد المحجوب نفى ذلك مؤكدا أن قيادة الجيش لم ترسل أي قوات إضافية إلى سرت-الجفرة. وتأتي هذه التطورات في وقت صعدت فيه وسائل الإعلام المالية للإخوان كذلك من لهجات حيال الحوار السياسي الجاري حيث كثفت من حديثها عن فشل جلسات الحوار التي ترعاها الأمم المتحدة.

وكانت الجولة الأولى من الحوار السياسي قد انتهت من دون التوصل إلى تفاهات عن أسماء بعينها لتولي المناصب السيادية في ما وصفه مراقبون بمناورات للإسلاميين الذين سعوا إلى تمرير مقترح ينص على الإبقاء على بعض الوجوه الموجودة حاليا في المشهد ما وتر جلسات الحوار.

مستقبل ليبيا إن استقرت والمطلوبون دوليا ومحليا ومن يقناتون من عمليات النهب والتهريب والذين سيجدون القانون والقضاء الذي سيطالهم نتيجة ما اقترفوه في حق الشعب الليبي، الذي أصبح رافضا لاستمرار وجودهم ويأمل في أن تنجز اللجنة العسكرية مقرراتها".

ويأتي تعليق الجيش الليبي في وقت كان قد زعم فيه ما يُعرف بـ"قائد غرفة عمليات سرت الجفرة" العميد

وأضاف المحجوب في تدوينة نشرها على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أن "إبواق الإخوان الإعلامية التي بدأت تشعربنهايتها من خلال ما سيطرتب على اتفاقات مجموعة العشرة (اللجنة العسكرية) ولم تتوجه أي قوات للجيش إلى الجبهة".

وأوضح خطأ "ما يروج له الإخوان والمليشيات التي لن تجد لها مكانا في



إفشال الحوار هدف الإخوان ما لم يكن يخدم أجنداتهم

بنغازي (ليبيا) - نفى الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر مزاعم الإخوان بشأن حشد قواته إلى سرت غربي البلاد وذلك بالتزامن مع تصعيد إعلامي لافت من قبل الإسلاميين من خلال الترويج لفشل الحوار السياسي و"الانقلاب" الجيش على اتفاق جنيف في محاولة على ما يبدو لاستدراجه إلى مواجهة جديدة.

ويرى مراقبون أن إخوان ليبيا يستعيدون بذلك أجواء الحرب في سياق محاولاتهم المستمرة لاستدراج الجيش إلى مواجهة جديدة وإظهاره بأنه المعرقل للعملية السياسية في البلاد التي يريدها هؤلاء أن تكون مخرجاتها على مقاسهم.

وتزامن هذا التصعيد، الذي تضمن اتهامات للجيش بحشد اليات مسلحة وقوات جديدة إلى سرت وهي مزاعم نفاهها الجيش، مع تحذيرات دولية وأمنية من هشاشة اتفاق وقف إطلاق النار في البلاد.

وقال اللواء خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي في الجيش الوطني الليبي مساء الأربعاء، إن الجيش ملتزم باتفاق وقف إطلاق النار واتفاق جنيف ومُخرجاته.

فرنسا تفتح أبواب الاعتراف الدولي بحق الأرمن في قره باغ

أنقرة غاضبة من مطالبة مجلس الشيوخ الفرنسي الاعتراف بـ«جمهورية قره باغ»



باريس تنتصر للأرمن

متهما نظيره الفرنسي بأنه "يكره الإسلام" للدفاع عن الحق في نشر رسوم كاريكاتورية للنبي محمد في إطار حرية التعبير ولخطابه عن "الإسلام المتطرف".

دبلوماسي بين فرنسا وتركيا خصوصا بسبب خلافات حول سوريا وليبيا وشرق المتوسط. وزاد التوتر مؤخرا عندما دعا أردوغان إلى مقاطعة المنتجات الفرنسية

وفرنسا وروسيا) التي تشكلت لحل النزاع في قره باغ، الأمر الذي من شأنه أن يقود إلى نشر أنقرة قوات في الإقليم. وجاء تصويت مجلس الشيوخ وسط توتر

عن المحادثات المستقبلية. وتعتقد روسيا منذ وقف إطلاق النار محادثات مع تركيا، وهي حليف رئيسي لأذربيجان ومنتقد شديد لمجموعة مينسك (الولايات المتحدة

أثارت دعوة مجلس الشيوخ الفرنسي حكومة بلاده إلى الاعتراف بـ"جمهورية ناغورني قره باغ" غضب تركيا المناوئة للأرمن، ما يفتح جبهة جديدة للخلافات الدبلوماسية المتصاعدة بين أنقرة وباريس. ولف الأرمن حساسية شديدة لدى السلطات التركية التي تعارض توصيف فرنسا لما وقع للأقليات الأرمنية إبان حكم الإمبراطورية العثمانية بالإبادة الجماعية.

● أنقرة - دانت تركيا الخميس صوته عليه مجلس الشيوخ الفرنسي الأربعاء يطالب بالاعتراف بـ"جمهورية ناغورني قره باغ"، المنطقة الانفصالية في أذربيجان التي يشكل الأرمن غالبية سكانها وشهدت نزاعا داميا في الخريف حققت فيه باكو انتصارات ميدانية كبيرة على حساب بريغان، فيما يرى مراقبون أن الخطوة الفرنسية تفتح أبواب الاعتراف الدولي بحق الأرمن في قره باغ.

وأعلنت وزارة الخارجية التركية في بيان أن "القرار الذي صوت عليه مجلس الشيوخ الفرنسي مثال على الإزدراء بمبادئ القانون الدولي لاعتبارات تتعلق بالسياسة الداخلية".

و"جمهورية ناغورني قره باغ" المعلنة من طرف واحد منذ 30 عاما لا تحظى باعتراف دولي حتى من قبل روسيا حليفة أرمينيا، لكن تبني مجلس الشيوخ الفرنسي الاعتراف بحق الأرمن في الإقليم المتنازع عليه مع أذربيجان من شأنه أن يدخل قره باغ جدول الأعمال الدولي.

ووصف رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان قرار مجلس الشيوخ الفرنسي بأنه "تاريخي"، فيما انتقده الرئيس الأذري إلهام علييف حليف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.



نيكول باشينيان

قرار مجلس الشيوخ الفرنسي بشأن قره باغ تاريخي

وكانت فرنسا، التي يقيم على أراضيها نصف مليون أرمني، ضمن أوائل الدول التي صادقت برلماناتها على اعتبار المذابح التي ارتكبت في حق الأرمن خلال فترة حكم الإمبراطورية العثمانية، إبادة جماعية.

ولا تنكر تركيا الأحداث كليا، لكن ثمة اختلاف في الرواية إذ تقدر أعداد الضحايا ما بين 300 و500 ألف، وتقول إنهم سقطوا نتيجة حرب أهلية، كما ترفض استخدام لفظ "إبادة".

ودائما ما كانت مذبحه الأرمن محل خلاف بين تركيا وفرنسا، التي تعتبر

عاصفة تعمق مآسي الصوماليين

● غاروي (الصومال) - كان محمد نور صاحب متجر إلكترونيات يتمتع بششاط تجاري مزدهر ويبيع أجهزة التلفزيون والهواتف في بلدة بوصاصو الساحلية الصومالية. لكن هذا تغير قبل ثلاثة أيام، عندما ضربت أقوى عاصفة البلاد ولم تترك له شيئا.

وقال الرجل البالغ 39 سنة، وهو أب لأربعة أطفال "كان لدي متجر مزدهر في وسط مدينة بوصاصو. غمرته المياه. فقدت كل بضاعتي التي تزيد قيمتها عن 35 ألف دولار".

وتابع "خسرت حياتي كلها. لم يتواصل معي أحد، لا حكومة، لا جمعية خيرية. أنا أسأل الله ليساعدني. لا أعرف ماذا أفعل".



المياه تجرف ما تبقى من الأمال

كانت "غاتي" أقوى عاصفة تضرب الدولة الواقعة في القرن الأفريقي منذ بدء تسجيل الأقمار الصناعية، إذ هطلت أمطار سنتين في يومين وبلغت سرعة الرياح 170 كيلومترا في الساعة في منطقة بونتلاوند (أرض البنت) شمال شرق الصومال الأحد.

وتتولى إدارة شؤون بونتلاوند حكومة تتمتع بحكم ذاتي، لم تعلن استقلالها رسميا عن الصومال، على عكس منطقة أرض الصومال المجاورة. والمنطقة الفقيرة تقع ضحية نزاعات مستمرة بين زعماء حرب. وتؤدي المنطقة أيضا عصابات من القراصنة تعيث فسادا في المحيط الهندي منذ وقت طويل.

السجن مدى الحياة لمتورطين في الانقلاب الفاشل في تركيا

اليوم مع أن وتيرتها تراجعت بعد خمس سنوات على محاولة الانقلاب الفاشلة. وتجرى محاكمات أخرى مع عدد أكبر من المتهمين؛ حيث يحاكم 520 شخصا في إطار قضية على ارتباط بانشطة الحرس الجمهوري خلال ليلة محاولة الانقلاب. وانجز حتى الآن ما لا يقل عن 289 محاكمة مرتبطة بهذه المحاولة فيما تتواصل عشر محاكمات. ودانت المحاكم حتى الآن نحو 4500 شخص، حكم على ثلاثة آلاف منهم تقريبا بالسجن مدى الحياة، حسب ما تظهره الأرقام الرسمية.

ويتهم أردوغان رجل الدين فتح الله غولن بالتخطيط لمحاولة الانقلاب هذه. ويقدم غولن الحليف السابق للرئيس التركي في الولايات المتحدة، وهو ينفي وقوفه وراء محاولة الانقلاب. ومنذ محاولة الانقلاب الفاشلة، تلاحق السلطات دونما هوادة أنصار غولن، وقد قامت بعمليات توقيف لا سابق لها في تاريخ تركيا الحديث، ما أثار انتقادات الهيئات الحقوقية الأوروبية. وأوقف عشرات الآلاف من الأشخاص وأقيل أكثر من 140 ألف شخص من مناصبهم، حيث تتواصل التوقيفات حتى

المحاكمة التي شملت نحو 500 متهم. ومن الأشخاص المحكوم عليهم طيارون قصفوا عدة مواقع لها رمزية في العاصمة أنقرة مثل البرلمان، وضباط ومدنيون قادوا محاولة الانقلاب من قاعدة أنجني ليل 15 - 16 يوليو 2016. وحكم على غالبية هؤلاء المتهمين بالسجن مدى الحياة مع "ظروف مشددة" للعقوبة، حيث يشمل ذلك ظروف سجن أكثر صرامة وهي عقوبة حلت في الرقابة القانونية التركية مكان عقوبة الإعدام التي ألغيت عام 2004.

● أنقرة - قضت محكمة في أنقرة الخميس بالسجن مدى الحياة على 337 شخصا من بينهم ضباط وطيارون في سلاح الجو التركي، في ختام المحاكمة الرئيسية المرتبطة بمحاولة الانقلاب الفاشلة التي استهدفت الرئيس رجب طيب أردوغان عام 2016. وادّين هؤلاء الأشخاص بتهمة "محاولة الانقلاب على النظام الدستوري" و"محاولة اغتيال الرئيس" و"جرائم قتل متعمدة"، وحكم على 60 شخصا بعقوبات بالسجن لمدد مختلفة، فيما برئ 75 متهما في ختام هذه

واشنطن تفرض كفالة على زوارها من آسيا وأفريقيا

● واشنطن - فرضت الولايات المتحدة على مواطني عدد من الدول الآسيوية والأفريقية الراغبين بزيارتها إيداع كفالة مالية يمكن أن تصل قيمتها إلى 15 ألف دولار لتأمينهم عن البقاء على أراضيها بعد انتهاء مدة تأشيرتهم، في تشديد جديد للإجراءات الرامية للحد من الهجرة غير الشرعية.

وقالت إدارة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب إن هذا الإجراء الجديد سيدخل حيز التنفيذ في 24 ديسمبر لفترة تجريبية مدتها ستة أشهر، لكن الرئيس المنتخب جو بايدن، الذي سيتولى مهامه في 20 يناير، قد يعيد لإنهائه قبل ذلك التاريخ بعدما وعد خلال الحملة الانتخابية بانتهاج سياسة هجرة أقل تشددا.

والدافع الرسمي وراء هذه الكفالة هو المساهمة في تكلفة ترحيل صاحبها إذا ما بقي لفترة أطول من المصرح له بها وأصبح مقبلا خلسة.

وبشمل الإجراء الجديد بشكل أساسي المسافرين من دول أفريقية (أنغولا، بوركينا فاسو، بوروندي، الرأس الأخضر، جيبوتي، إريتريا، غامبيا، غينيا بيساو، ليبيريا، ليبيا، موريتانيا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، ساو تومي وبرينسيبي، السودان وتشاد) وآسيوية (أفغانستان، بوتان، بورما، إيران، لاوس، سوريا واليمن) بالإضافة إلى بابوايا - غينيا الجديدة.

ووفقا للمرسوم الذي نشر في الصحيفة الرسمية وحدد مفاعيل هذا القرار، فإن أكثر من 10 في المئة من الزوار

وذكرت أحدث نشرة لها أن ما يقرب من 70 ألف شخص، بمن فيهم الصيادون والرعاة والمزارعون والتجار، سيحتاجون إلى الدعم لإعادة ترميم مصادر أرزاقهم بعد الكارثة.

وقال يوسف أبشير، الذي يعيش في ضواحي بوصاصو، إن أكثر من 70 في المئة من ماشيته غرقت في مياه الفيضان. وتابع الرجل البالغ من العمر 42 سنة "أنا محبط. كنت أملك 110 من الأغنام والماعز. نجت 30 منها فقط. فقدت مصدر دخل العائلة لأنني اعتدت على حلبها، وأخذ الحليب إلى بوصاصو، ثم أعود بالمال والمواد الغذائية مثل الأرز والزيت والسكر والدقيق".

عادة ما يصل مستوى مياه الأمطار في شمال الصومال إلى 10 سم سنويا، لكن صور الأقمار الصناعية من مرصد الأرض التابع للناسا أكد أن غاتي جلبت هذه الكمية في يومين.

وقال مكتب الأمم المتحدة في بيان، إن فيضانات باغنت الوكالات الإنسانية نظرا لوجود تمويل ومرونة أقل في العمليات الإنسانية، مشيرا إلى أن مناطق كثيرة من البلاد عانت، ونتيجة الفيضانات، من ظروف الجفاف، وانتجة لذلك، تراجعت محاصيل الحصاد بنحو 70 في المئة خاصة بالمناطق الجنوبية.

ورغم أن العديد من الوكالات الإنسانية تعيد توجيه مساعداتها إلى المجتمعات المتضررة من الفيضانات، فإنه لا توجد موارد كافية لتغطية كل شيء، ونتيجة لذلك، أطلقت الوكالات خطة استجابة للفيضانات من أجل جمع 72.5 مليون دولار لتوفير استجابة سريعة لمدة 3 أشهر.

والصومال دولة في مجملها محرومة من سلطة مركزية حقيقية وهي غارقة في الفوضى منذ سقوط نظام الرئيس سياد بري في 1991.

● معدل أمطار لسنتين يهطل في يومين وبلغت سرعة الرياح 170 كيلومترا في الساعة ما غير حياة 180 ألف شخص

وقالت السلطات الصومالية إن مئة شخص لقوا حتفهم، فيما أعلنت الأمم المتحدة أن حياة 180 ألف شخص تغيرت، وغمرت مياه الفيضانات أكثر من 12 بلدة وقرية، ودمرت المنازل والشركات وأغرقت المحاصيل والمراعي.

يبقى الصومال الفقير واحدا من أكثر البلدان ضعفا أمام تغير المناخ لكنه يتلقى القليل من التمويل للتكيف مع هذه الظاهرة، وهو ما أكدته الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وغالبا ما تعاني الدولة التي يبلغ عدد سكانها 15 مليون نسمة من الجفاف ثم السيول مما يهدد مصادر عيش السكان ويفاقم الجوع وسط الصراع المستمر بين الحكومة المدعومة من الغرب وجماعة الشباب الإسلامية المتشددة. وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية الأربعاء إن العاصفة ضعفت ومن المتوقع أن تتبدد قريبا لكنها تركت "آثرا من الأضرار المادية والاقتصادية".

● 15 ألف دولار لإجبار الزائرين على المغادرة بعد انتهاء مدة تأشيرتهم

وخلافا لما كان يحصل في السابق في كل القضايا المتصلة بتعديل قواعد الهجرة، فقد تم إقرار هذه الكفالة من دون إشعار مسبق ومن دون طرحها على النقاش العام.

وأفادت صحيفة وول ستريت جورنال، أكتوبر الماضي، أن البيت الأبيض يعمل على إنشاء قاعدة بيانات بيومترية للأشخاص الذين يرغبون في الحصول على تأشيرات زيارة أو هجرة للولايات المتحدة. وبتماشي هذا الإجراء المقترح مع توجهات ترامب، لزيادة التدقيق في طالبي اللجوء والهجرة والزائرين بهدف منع دخول إرهابيين.

هجمات المسيرات تكشف محدودية أنظمة الدفاع الجوي

تزايد دور الطائرات الصغيرة في ساحات المعارك يرسم حقبة جديدة من الحروب



أسلحة تغير مجرى الحروب

وحتى الدول المجهزة تجهيزا جيدا مثل السعودية تعلمت من خلال الضربات الصاروخية وهجوم المسيرات على منشاتها النقطية أن الدفاع الجوي الفعال ضد تلك الطائرات الصغيرة منخفضة التحليق أمر صعب للغاية.



جون ف. باراشيني

أكثر الأمثلة المدهشة فشل الأنظمة الروسية في وجه الدرون

وبالمثل، فإن إيران تعلم، من خلال إخفاقاتها الماساوية في نظام الدفاع الجوي تور، الذي زودتها روسيا به، والذي أسقط طائرة ركاب أوكرانية، بأن تشغيل أنظمة صاروخية دقيقة ومتطورة يتطلب تدريبا مكثفا، وحتى بعد التدريب من الممكن حدوث أخطاء كارثية. وسوقت روسيا وشركاتها الدفاعية نظامي الدفاع الجوي هيمادس وشورادس على أنها فعالة للغاية ضد التهديدات الجوية. ومع ذلك، وكما اظهر القتال الأخير في ليبيا وسوريا، فإن شراء وتشغيل نظام دفاع جوي متكامل حديث يمثل مشروعا عسكريا صعبا حتى من الناحية الفنية، يمكن هزيمة الأسلحة الفعالة.

تساعد المهاجمين بتحجيد هذه الأنظمة الدفاعية بسهولة. ولم تتم هزيمة كل هذه الأنظمة فقط بسبب أوجه القصور التقنية الكامنة فيها، فقد يؤثر الوضع التكتيكي والاستراتيجي، الذي تستخدم فيه هذه الأنظمة الدفاعية الجوية على أدائها كجزء من مشروع ممول من المساعدات الخارجية المرسلة من قبل الولايات المتحدة.

وقامت مؤسسة راند بدراسة مصادر معلومات مفتوحة تسلط الضوء على أن المهندسين السوريين الذين يشغلون أنظمة الدفاع الجوي الروسية المتقدمة التي حصلوا عليها حديثا يفتقرون إلى وقت التدريب اللازم لتشغيل هذه الأنظمة المعقدة بفعالية.

ويرى الباحثان باراشيني وويلسون أن النجاح المتكرر للقوات التي تستخدم المسيرات وصواريخ تحلق على ارتفاع منخفض لتدمير أو التخفي عن أنظمة الدفاع الجوي المتعددة في ساحة المعركة هو رسالة تحذيرية حول فعالية هذه الأنظمة ضد التهديدات الجوية الحديثة. وفي كل من ليبيا وسوريا، أفسدت الطائرات الهجومية دون طيار والصواريخ منخفضة التكلفة أنظمة دفاع جوية أكثر تكلفة وتعقيدا وصعبة في التشغيل.

الروسية، بما في ذلك أس-300 وأس-400 ونظام الدفاع الجوي العالي إلى متوسط الارتفاع هيمادس، ونظام صواريخ بوك-أم 1 ذاتي الدفع وأنظمة صواريخ أرض جو متوسطة المدى سام ونظام بانتيسير شورادس الدفاعي قصير المدى. ولكن في المقابل، داب سلاح الجو الإسرائيلي على هزيمة هذه الأنظمة بانتظام عبر الاستخدام المشترك للحرب الإلكترونية والصواريخ المضادة للإشعاع والذخائر الموجهة بدقة.

تكتيكات ضعيفة للمواجهة

تم اختبار العديد من التكتيكات والتقنيات لهزيمة أنظمة الدفاع القصيرة المدى شورادس، التي استخدمت في ليبيا، فخلال حملة الجيش التركي القصيرة الشتاء الماضي في محافظة إدلب السورية تم تدمير أنظمة بانتيسير وشورادس الدفاعية ونظام صواريخ بوك-أم 1 متوسطة المدى التي يديرها نظام الأسد.

ويبدو أن بعض أنظمة بانتيسير السورية والليبية المدمرة تعمل في الميدان، بينما كان البعض الآخر يتحرك على مقطورات مسطحة أو يختبئ تحت حاميات عندما تم تدميرها، يوضح هذا كيف يمكن للمعلومات الاستخباراتية أن ويرى كل من جو غوليد وفاليري إنسينيا وهارون ميتها في تحليل نشره موقع "ديفنس نيوز" أنه نظرا إلى أن الأمر قد يستغرق شهورا حتى تنسحب القوات الجوية الأميركية عبر الإجراءات القانونية والبيروقراطية اللازمة لإخراج طائرات بوينغ أو سي-135 بي، التي تعمل انطلاقا من قاعدة أوفت الجوية لتنفيذ مهامها وفق المعاهدة، يبدو أن إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن لديها الكثير لعكس المسار.

لدى الولايات المتحدة وحلفائها بشأن هذه الأسلحة.

وفي الأسابيع الأخيرة، أفادت التقارير أن الطائرات دون طيار التي قدمتها تركيا لدعم حكومة الوفاق الوطني في طرابلس دمرت أنظمة الدفاع الجوي الروسية قصيرة المدى بانتيسير شورادس، والتي استخدمها الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر لحماية قواته.

ويقول الباحثان باراشيني وويلسون إن عدم قدرة الجيش الوطني الليبي على حماية قواته أدى إلى قلب مجرى الصراع، وهو تذكير بمدى صعوبة الدفاع الجوي في عصر الطائرات المسلحة دون طيار الرخيصة نسبيا وصواريخ كروز منخفضة الموجهة بدقة.

والجيش الوطني الليبي ليس الوحيد الذي يواجه صعوبة في استخدام أنظمة الدفاع الجوي بفعالية، فالجيش السوري يستخدم العديد من أنظمة الدفاع الجوي



أقل فمن الصعب على نظام باتريوت رصدها في وقت مناسب يسمح باعتراضها.

وبينما تعاني معظم البلدان من جائحة فايروس كورونا المستجد، باتت الحروب الأهلية في سوريا وليبيا واليمن ساحات قتال للعديد من الدول، التي تدعم أطرافا محلية مختلفة.

ترامب ترك معاهدة «الأجواء المفتوحة» فماذا عن بايدن

في الكونغرس اشار إلى أن القوات الجوية تخطط لاحتفاظ بالطائرات حتى نهاية 2021، ولم يتخذ قادة الخدمة قرارا حازما بشأن ما يجب القيام به. وانتقد الديمقراطيون ترامب بسبب نمط أوسع للتخلي عن اتفاقيات الحد من التسلح، بينما يشك البعض في شرعية الانسحاب من معاهدة الأجواء المفتوحة مستشهدين بالصيغة الواردة في قانون تفويض الدفاع الوطني لعام 2020 الذي أعاد تأكيد دعم الكونغرس للمعاهدة وفرض على الإدارة تبرير الانسحاب قبل أربعة أشهر من إمكانية حدوث أي إخطار رسمي بالانسحاب.

وتم إطلاق عمليات التحليق الأميركية قبل عقود لتعزيز الثقة بين القوى العظمى وتجنب الصراع، ولكن بايدن انتقد بشدة فكرة الانسحاب من المعاهدة قائلا إنه "سيؤدي إلى تقاوم التوترات المتزايدة بين الغرب وروسيا وسيزيد من مخاطر سوء التقدير والصراع".

وتقول الكسندرا بيل، كبيرة مديري السياسات في مجلس "عالم صالح للعيش"، "بالنظر إلى الديناميكيات الحزبية في مجلس الشيوخ، فمن غير الواضح أن الغرفة العليا يمكن أن تحصل على أغلبية الثلثين المطلوبة لإعادة التصديق على المعاهدة. ومع ذلك، قد يكون بايدن قادرا على إعادة الدخول في المعاهدة بطريقة لا تتطلب مشورة رسمية وموافقة مجلس الشيوخ".

وكشف مسؤول بالقوات الجوية لـ"ديفنس نيوز" الثلاثاء الماضي، أنه لم يتم اتخاذ القرار النهائي بشأن التصرف في موارد معاهدة الأجواء المفتوحة، وأكد أن سرب الاستطلاع الخامس والأربعين في قاعدة أوفت لا يزال يقوم بمهاماته، بينما يواصل سلاح الجو تقديم الخيارات لإعادة تنظيم أو تغيير الغرض وفقا لتوجيهات وزارة الدفاع. ورغم أن التقارير تفيد بأن إدارة ترامب ربما تسعى جاهدة للتخلص من طائرات أو سي-135 بي، إلا أن مصادر

واشنطن ظهرها للمعاهدة، يمكن تصور أن تكون الاتفاقية المضصرة أقل فاعلية في التخفيف من مخاطر سوء التقدير الاستراتيجي وترويض المواجهة الجيوسياسية.

ورغم أن التأثيرات المنجرة عن الانسحاب لن تكون حينية في كل الأحوال، إلا أن مجرد اتخاذها يربك العمل الجماعي للقوى الكبرى، التي تسعى بكل الطرق إلى تجنب أي مواجهة عسكرية مباشرة قد تجعل العالم يدخل في حرب عالية الدالة.

اتفاقية «الأجواء المفتوحة»

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انسحاب بلاده من الاتفاقية مع روسيا



في عالم تكثر فيه التحديات وتعصف به الأزمات، والتي زادت من حدتها الأزمة الوبائية العالمية، يبدو أن التحرك الأحادي الأخير من جانب إدارة دونالد ترامب والمتعلق بالانسحاب من معاهدة دولية رئيسية لضبط التسلح، أضاف المزيد من عدم اليقين إلى سياسات الولايات المتحدة الخارجية، والتي يرجح محللون ألا تستمر مع ساكن البيت الأبيض الجديد.

والشنتن – يتفق الحزبان الرئيسيان في الولايات المتحدة على أن العدوين الأوليان لبلدهما هما روسيا والصين، فهما لا يترددان في وصف هذين البلدين بأنهما أهم منافسي واشنطن وحلفائها وأكبر مهدد للسلم العالمي.



ألكسندرا بيل

بايدن بمقتوره العودة إلى المعاهدة دون موافقة مجلس الشيوخ

وحددت إدارة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب في إستراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة لعام 2017 موسكو وبكين باعتبارهما منافسين أيديولوجيين "يضممان على جعل العالم أقل حرية وأقل عدالة مع تطوير جيوشهما، فضلا عن السيطرة على المعلومات والبيانات لقمع مجتمعاتهما وتوسيع نفوذهما".

ومع ذلك، اتخذ ترامب خطوة تبدو عكس تلك للسياسة، فقد أعلنت إدارته الأحد الماضي، وعلى لسان مستشار

تنافس صامت بين بلدان شمال أفريقيا لحل الأزمة الليبية

التقديرات المتفاوتة تسببت في انقسام دول المنطقة إلى معسكرين



متى تضع الحرب أوزارها؟

هذه النتيجة السلبية، بينما التجربة المرة التي مرت بها الجزائر والمعروفة بـ"العشرية السوداء" هي أيضا التي أدت بها إلى المرونة والتكيف مع التيار العقائدي، وهو ما يؤيده المغرب وتونس، بناء على خبرة كليهما السياسية في التعامل المنهجي مع الإسلاميين.

وتعد هذه النقطة البوابة الواسعة التي باعدت في أوقات كثيرة بين مصر من ناحية، والمغرب وتونس والجزائر من ناحية ثانية، وعطلت الوصول إلى تفاهم مشترك وإيجاد حل إقليمي للأزمة يمكن تبنيه في الحوار مع الأطراف الدولية المنخرطة فيها.

وربما تكون هذه الزاوية واحدة من المضضلات التي جعلت المسافة بعيدة بين القوى الكبرى المعنية، حيث تقترب فرنسا من رؤية مصر، وتنحاز بريطانيا وإيطاليا والولايات المتحدة، ومعها تركيا، لرؤية الدول الثلاث، حيث انتقل الخلاف الصامت بين دول الشمال الأفريقي إلى المستوى الدولي، وكشفت محكات كثيرة عن تفاصيل عدة تتعلق بهذه المشكلة، ولعبت دورا مهما في تفصيل بعض المبادرات.

بينما ترى مصر ضرورة إقصاء التيار الإسلامي عن الحكم في ليبيا، تتبنى كل من تونس والجزائر والمغرب رؤية مغايرة لذلك

وتميل القاهرة الآن إلى تعزيز الانفتاح، وتخفيف الميل نحو قوى عسكرية وسياسية معينة، لأن الأزمة دخلت في مرحلة حاسمة، يمكن أن ترتب عليها نتائج تحدد مستقبل الحكم في ليبيا، ولذلك عكّلت مصر من حواراتها مع قوى في الغرب الليبي، كي لا يتم حصر دورها في نطاق الشرق مستقبلا.

كما عدّل كل من المغرب وتونس من رؤيته للقوى الفاعلة، وبدأ التوسع في الانفتاح على قوى من الشرق والجنوب، ولم يعد الاهتمام منصبا على الغرب بصورة تقليدية، فالمؤشرات الظاهرة للحل تراعى جميع المكونات الماطقية، ولأن تفوق جهة واحدة كفيل بعدم التوصل إلى تسوية مستقرة.

وكما عانت مصر من نتيجة احتيازها للشرق، عانى المغرب من اتهامه بالإنحياز للغرب، وتجلياته الظاهرة في اتفاق الصخيرات، وأزالت الرئاسة في تونس الكثير من الانقباسات في التوازنات السياسية. وهي علامات يمكن أن تجعل من الدول الثلاث ركيزة للحل دون منافسة، لأن الكلام الصامت والرمادي، الذي يخيم على العلاقة بين الدول الثلاث، يمكن تفسيره لصالح تضافر الجهود لحل الأزمة الليبية، واستغلال اللحظة الراهنة قبل قوات الألوان.

ولم تنعكس تداعيات الفوضى في ليبيا كثيرا على دول المغرب العربي، باستثناء تونس، التي بدأت تشعر بالخطر بعد وقوع عمليات إرهابية لها روافد خارجية مؤخرا وتتخذ إجراءات أمنية بالداخل لتتأذى عن الارتدادات القادمة من الأراضي الليبية. وكبكت الأزمات الداخلية في الجزائر قدرتها على الاشتباك الجاد مع الأزمة، وأخفقت الإشارات التي بعثت بها عقب انتخاب الرئيس عبدالمجيد تبون في أن تحظى بالانقاف حولها، لأنها جاءت مرتبكة تارة، وغير محددة الملامح تارة أخرى، والتمزمت بالمزيد من الهدوء، وبعيدة عن التطورات المتلاحقة، دون اشتباك مباشر مع الأزمة.

ترتيب الأولويات

أدى الاختلاف في أولويات التعامل مع الأزمة إلى تباين في آليات التعاطي معها، وأخذ شكلا صامتا في غالبية الأحيان، عكس عدم الرغبة في أن تتحول الأزمة في ليبيا إلى مشكلة بين دول الجوار، وخرجت الاجتماعات المخففة، التي عقدت تحت مسمى دول الجوار الليبي فارغة من المضامين الحقيقية، ولم تحرز تقدما يؤهلها لتكون بوابة للتسوية.

وتسببت التقديرات المتفاوتة بين دول الشمال الأفريقي في انقسامهم إلى معسكرين، أحدهما تقف فيه مصر بمفردها، ويرى ضرورة إقصاء التيار الإسلامي عن الحكم في ليبيا، بل وتحمله مسؤولية تصاعد العنف في المنطقة، وفي أحسن الأحوال يمكن مشاركته بالدرجة التي تتماشى مع نسبيته في الشارع، ولا تتجاوز 20 في المئة.

ويتبنى المعسكر الآخر، ويضم الدول الثلاث المغرب والجزائر وتونس، رؤية مختلفة ترى ضرورة منح التيار الإسلامي فرصة للمشاركة في السلطة، ولا ضرر من وجوده بنسبة كبيرة، طالما أنه يستطيع الحصول عليها بالطريق السياسي، الذي يؤهله للحكم أو التحالف مع شركاء يقبلون به، مع المخافة بين معتدلين ومتشددين.

وتحت وقع تطورات دولية كثيرة، وصلاية في مواقف المغرب وتونس والجزائر، رفعت القاهرة اعتراضها نسبيا، وفهم عدم ممانعتها لمشاركة التيار الإسلامي في الحكم بلا هيمنة، واستضافت لقاءات لمثّلين عن مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة منذ حوالي شهرين، تحت شعار سد الفجوة الماطقية، بين الشرق والغرب.

وتتعلق رؤية كل معسكر من خبرته المراكمة مع التيار الإسلامي، فالتجربة القاتمة التي مرت بها مصر مع جماعة الإخوان والمتشددين أوصلتها إلى

لمرات سابقة، وراها آخرون تنطوي على صفقات بين المجتمعين، لتوزيع المناصب في الفترة المقبلة.

وتدور محادثات ملتقى تونس في الفلك السياسي ذاته، وأضحت تونس والمغرب بعيدتين تقريبا عن الشق العسكري، والذي يعد شاغلا رئيسيا في الأجندة المصرية، ويمثل أولوية كبيرة لها، حيث ترى أن أي تقدم على المستوى الأمني سوف يقود إلى تطور على المستوى السياسي، بينما العكس لن يكون صحيحا.

وعانت القاهرة كثيرا من تداعيات الفوضى في ليبيا، وهددت أمنها القومي، وترأها مسؤولة عن جلب التدخلات التركية والمترتبة والإرهابيين، وفوقت الفرصة للقوى المنخرطة للمركز في الأراضي الليبية، والتي تحمل شرا لكل دول الجوار.

وأصبحت على يقين أن توحيد المؤسسة العسكرية والأمنية هو الطريق الرئيس لوقف التدخلات الخارجية، وفتح المجال أمام تسوية واعدة، ما جعلها تولي اهتماما بالجيش الوطني الليبي وقائده المشير خليفة حفتر ولا تخفي دعمها له، وتقف موقفا متشددا من الميليشيات، والجهات السياسية التي قبلت دعمها في طرابلس.

الخلاف الصامت بين دول شمال أفريقيا انتقل إلى المستوى الدولي وكشف محكات كثيرة عن تفاصيل لعبت دورا مهما في إفشال بعض المبادرات



المتتبع لمسار تسوية الأزمة الليبية، التي تقترب من دخول عامها العاشر، يقف على حقيقة مفادها أن البلدان العربية في شمال أفريقيا دخلت في تنافس صامت في ما بينها من أجل نزع فتيل التوتر نهائيا بين الفرقاء الليبيين. ورغم أنها استضافت العديد من اللقاءات على مدار الأشهر القليلة الماضية تحت رعاية أممية لتسريع عملية السلام وإخماد أصوات البنادق، فإنه من الواضح أن الطريق لا يزال طويلا بالنظر إلى تعقيدات المشهد السياسي وتقاطعاته العسكرية والأمنية والاقتصادية.

محمد أبو الفضل

القاهرة - تزايدت التحركات السياسية التي تقوم بها دول الجوار العربي لحل الأزمة الليبية، أملا في التوصل إلى تفاهات تضع حدا لها، بعضها جاء للدعم، وبعضها خرج من رحم اجتهادات تريد التعجيل بتسوية سياسية بعيدة النال.

وأدى هذا الوضع إلى تصاعد حدة التعقيدات على الملف الليبي وأرخى بظلال سلبية على مصالح دول الشمال الأفريقي، وفي المغرب وتونس والجزائر ومصر. واستضاف المغرب في مدينة طنجة جلسة تشاورية لأعضاء البرلمان الليبي، الأربعاء الماضي، لتوحيد رؤيتهم في التعامل مع الأزمة، على ضوء تطورات شهدتها عقب جلسات ملتقى الحل السياسي في تونس برعاية الأمم المتحدة، والتي حضرها 75 شخصية ليبية، كجهة تشريعية ورقابية أخرى الشهر المقبل.

وجرى تفسير الملتقى على أنه يمهد لخلق جسم تشريعي بديل لمجلس النواب، الذي يسعى إلى توحيد كلمته في طنجة، ويعتزم عقد اجتماع في غدامس يعزز وجوده في المعادلة الليبية، كجهة تشريعية ورقابية منتخبة من الشعب.

ووجه رئيس البرلمان المصري علي عبدالعال دعوة لرئيس البرلمان الليبي في بطرقة عقيلة صالح، ومن يريد الحضور من النواب، لعقد جلسة في القاهرة يوم 24 نوفمبر الجاري، ولم يتم انعقادها، وبدلا من ذلك قام عقيلة بزيارة مفاجئة إلى موسكو في التوقيت نفسه تقريبا.

وتنقلت اجتماعات الليبيين السياسية والعسكرية والاقتصادية بين محطات رئيسية خلال الأسابيع الماضية، هي سويسرا ومصر والمغرب وتونس وليبيا، وإذا نحينا جانبا الأولى والخامسة (سويسرا وليبيا)، نجد أن دول الجوار العربي الثلاث استقبلت خلال الفترة الماضية العديد من القوى السياسية الليبية، فرادى وجماعات، وجررت مناقشات تحت مسميات متباينة، وكلها تصب في مربع البحث عن تسوية غائبة.

مواصلة المسيرة

تتسم اللقاءات التي تعقد في المغرب بالحرص على مواصلة ما قام به في اتفاق الصخيرات، وإذا كان الاتفاق فقد دوره السياسي ويحتاج إلى تعديلات فمن الحكمة إتمامها في الدولة التي شهدت ولادته لأول مرة قبل حوالي خمسة أعوام. وتتسم أيضا بالتركيز على الطابع السياسي، حيث احتضن المغرب اجتماعات في بوزنيقة، ضمت شخصيات من البرلمان الليبي في بطرقة، والمجلس الأعلى للدولة الذي يرأسه الإخواني خالد المشري. وبدأت نتائجها مقبولة في نظر البعض، وتعتبر في مجملها عن تجاوز

واشنطن تختار أسوأ توقيت لإخراج قواتها من الصومال

لماذا الآن؟ هذا التساؤل الأبرز الذي يطرحه كبار المحللين والعديد من السياسيين الأميركيين والصوماليين حول القرار الذي اتخذته إدارة دونالد ترامب بشأن خفض تواجد القوات الأميركية في الصومال قبل مغادرتها البيت الأبيض، لأن هذه الخطوة تثير الجدل حول توقيتها بالنظر إلى التهديدات الإرهابية التي لا تزال تشكلها حركة الشباب المتطرفة.

ومقدشو - لم تشارك أي دولة في مستقبل الصومال مثل الولايات المتحدة، أما الآن فتفكر إدارة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب في سحب عدة مئات من القوات العسكرية الأميركية من الدولة الواقعة في القرن الأفريقي، فيما يعتبره بعض الخبراء أسوأ وقت ممكن.

وخلال ثلاثة عقود من الفوضى، مزقت حركة الشباب التابعة لتفليم القاعدة وجماعة مرتبطة بداعش، البلاد، التي بدأت في السنوات القليلة الماضية فقط في إيجاد موطئ قدم لها، حيث أعادت الولايات المتحدة سفارتها في مقديشو العام الماضي، بعد 28 عاما من فرار الدبلوماسيين والموظفين.

ويواجه الصومال موسما انتخابيا متوترا يبدأ في الأسابيع القليلة المقبلة لتحديد منصب الرئاسة والبرلمان. ويقول خبراء الأمم المتحدة إن حركة الشباب، التي يقاتل في صفوفها قرابة عشرة آلاف مقاتل، تمارس ابتزاز الشركات والمدنيين، وتعمل على تحسين مهاراتها في صنع القنابل.

وبدأت قوة عسكرية أكبر من أي وقت مضى، وهي قوة الاتحاد الأفريقي التي يبلغ قوامها 19 ألف جندي، انسحابها من بلد تعتبر قواته على نطاق واسع غير مستعدة لتحمل المسؤولية الكاملة عن الأمن.

وتقول كارا أنا في تحليل نشرته وكالة أسوشيتد برس إنه ليس من الواضح ما إذا كان ترامب سيامر بسحب حوالي 700 من القوات العسكرية الأميركية من الصومال، بناء على أوامره الخاصة بإفغانستان والعراق، أو ما إذا كانت تلك الرغبة ستتم قبل أن يترك منصبه في يناير المقبل.

ولكن الفكرة تؤخذ على محمل الجد، حتى مع استمرار الضربات الأميركية بطائرات دون طيار في الصومال ضد مقاتلي الشباب وداعش من جيوبتي وكينيا المجاورتين حيث نفذت حركة الشباب هجوما مميتا ضد القوات الأميركية في وقت مبكر من هذا العام.

وشهدت القيادة الأميركية في أفريقيا "تحولا نهائيا" هذا العام في تركيز حركة الشباب على مهاجمة المصالح الأميركية في المنطقة، وفقا لتقرير صادر عن المفتش العام بوزارة الدفاع الأربعاء الماضي، والذي يشير إلى أن حركة الشباب هي الأكثر تهديدا في أفريقيا.

وتؤكد سميرة قايد، خبيرة الأمن القومي الصومالية التي عملت كمستشارة أمنية لرئيس الوزراء والمستشارة الخاصة لرئيس بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، أن "الخطوة الأميركية تعد كارثة على أجهزة الأمن في الصومال لأنها تسبب رد فعل طبيعي للذعر الذي عشناه سابقا، وذلك نقول لماذا الآن؟".

وكتبت فيليب براون في تحليل نشر هذا الأسبوع تقول فيه إن من الأفضل إبقاء القوات الأميركية في الصومال إلى ما بعد الانتخابات على الأقل، محذرة من احتمال وقوع أعمال عنف بعد الانتخابات أو استغلال حركة الشباب أي فوضى.



من سيتعقب الجهاديين مستقبلا

كيف تكون مقاوما وتقتل شعبك

فاروق يوسف
كاتب عراقي



لو لم تكن هناك مقاومة هل ستكون الأوضاع في العالم العربي أسوأ مما هي عليه الآن؟ سؤال يتبادر إلى الذهن في مواجهة مقولة تتكرر باستمرار "إنهم يتآمرون على المقاومة" وضمير الغائب هنا يعود إلى كل جهة تسعى إلى فهم الدور الإيجابي الذي تضطلع التنظيمات المسلحة التي تنضوي تحت لواء المقاومة بالقيام به في الحياة العربية.

أما إذا تمت الإشارة ولو عن طريق الإيحاء بأن وجود تلك التنظيمات شكل ويشكل عبئا ثقيلا على الحياة وأن أضراره لا يمكن أن تخطئها العين أما منافعه فلا يمكن أن تترى بالعين المجردة. يحتاج المرء لكي يكتشف منافع المقاومة إلى أن يستعير عيوننا من المقاومين قد تساعد على اختراق الواقع والوصول إلى عالم الغيب، هناك حيث تكمن المرويات الخرافية التي يتداولها المقاومون باعتبارها حقائق.

والفارقة أن الثقل الأكبر للمقاومة وقع على المجتمعات العربية التي قدر لها أن تكون حاضنتها رغمًا عنها أما الأعداء الذين هم هدف تلك المقاومة فهم لا يشعرون إلا بشيء من الانزعاج بين حين وآخر بسبب تلك المقاومة. لذلك فإن المقارنة بين الطرفين لا تجوز.

الثقل الأكبر للمقاومة يقع على المجتمعات العربية التي قدر لها أن تكون حاضنتها رغمًا عنها، أما الأعداء الذين هم هدف تلك المقاومة فهم لا يشعرون إلا بشيء من الانزعاج بين حين وآخر بسبب منها

على سبيل المثال فإن الثمن الذي دفعه لبنان بسبب وجود حزب الله لا يمكن مقارنته بالإنعاجات التي سببها ذلك الحزب لإسرائيل عبر الثلاثين سنة الماضية. كذلك الأمر بالنسبة إلى حركة حماس التي استباححت القضية الفلسطينية وخطفت قطاع غزة وأذلت أهله واستعبدتهم وجعلت التوافق الوطني الفلسطيني أمرا مستحيلا وهي في الوقت نفسه ترفع شعار الحرب على إسرائيل التي لم تصل إليها تلك الحرب إلا بما يشبه الطنين في الأذن.

وليس جديدا القول إن قيادات المقاومة في العالم العربي تعيش في جنات أسطورية تنافس من خلالها زعماء المافيات التي تتاجر بالأسلحة

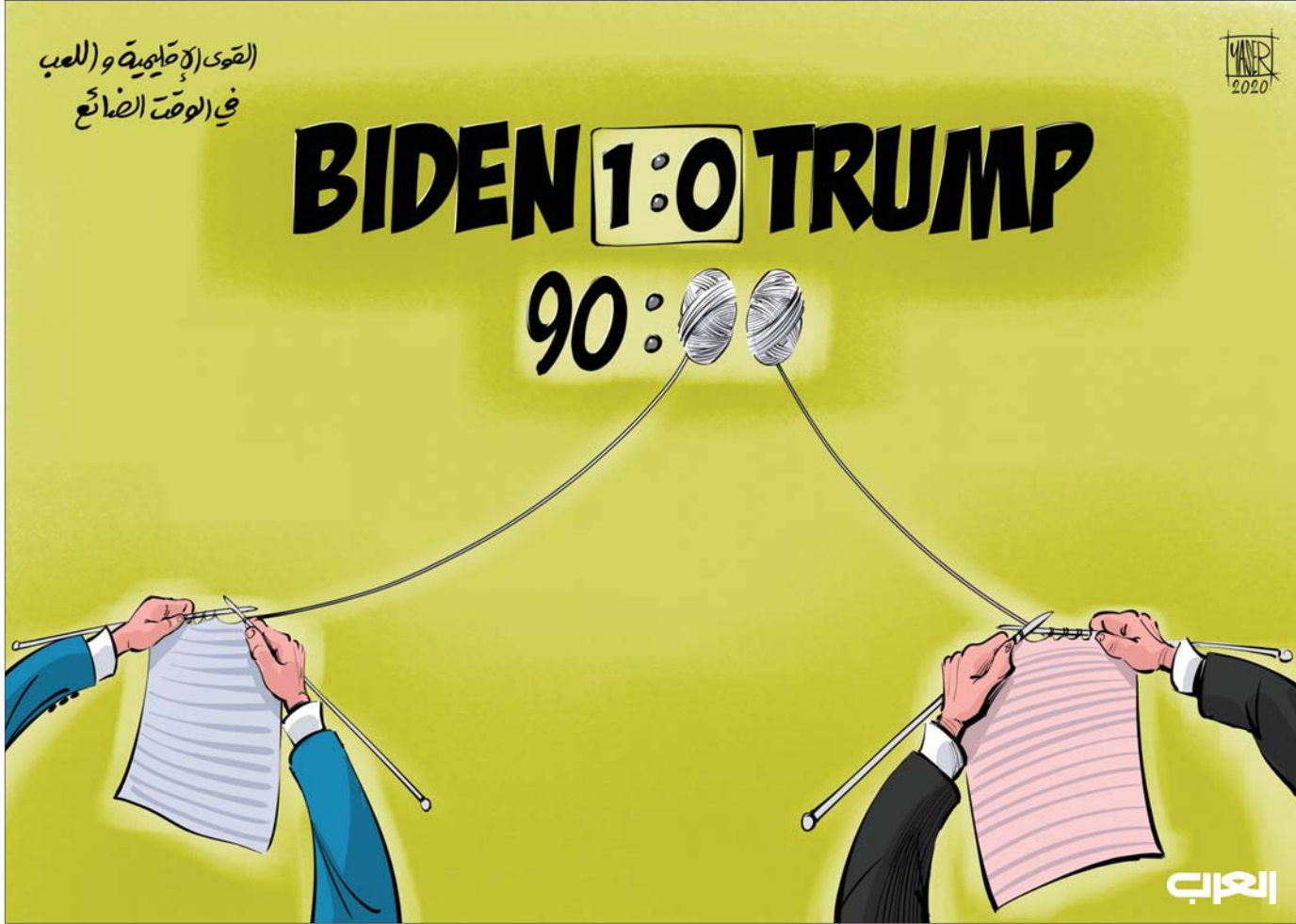
والمخدرات. بين حين وآخر تخرج أخبار عن ثروة أحد زعماء المقاومة ثم سرعان ما تختفي. للمقاومة قدرة على امتصاص الفضائح ومحوها بطريقة غير مسبوقة. بحيث يبقى المقاوم في مكانه الأيقوني بغض النظر عن الأخبار والشائعات التي لا تخون كلها الحقيقة.

"المقاومة مستهدفة" ذلك ما يقال في مقدمة الخطاب المقاوم. أما لماذا هي مستهدفة فذلك ما لا يتم النظر إليه باعتبارها فقرة مهمة. فالمقاومة لا تفسد. وإذا ما عرفنا أن الطابع الديني هو الغالب على المقاومة، فإن كل شيء سيكون محاطا بالقداسة.

صارت المقاومة جزءا من التراتبية الدينية المقدسة وليست عارضا سياسيا مؤقتا. تلك مشكلة ستدفع ثمنها المجتمعات باهظا. ذلك لأن المقاوم له حق الإبتزاز الذي يُسمى عرفانا.

المقاومة كما يراها الإيرانيون وقد هيمنوا عليها في العالم العربي باقية إلى الأبد وليست مرتبطة بأفعالها التي يفترض أن تكون جزءا من واقع متغير. فلبنان على سبيل المثال مهما تغير، فإنه لن يستغني عن حزب الله.

حزب الله بالنسبة إلى المقاومين ليس ظاهرة مؤقتة. لقد ابتلى الشعب اللبناني بالمقاومة وهو اختبار إلهي. في الماضي لم تكن الشعوب تدفع ثمن الظاهرة الثورية. كانت هناك دائما حركات ثورية في مختلف أنحاء العالم غير أنها لم تكن تغتاش على حساب الشعوب. كانت تعيش منفردة وتمول نفسها بنفسها وغالبا ما كانت حركات فقيرة أما المقاومة العربية فإنها اليوم تملك مصارف عابرة للقارات وهي تملك شركات متعددة الجنسيات وهي تتاجر بكل شيء بدءا بالعملات وانتهاء بالقضايا الإنسانية. لقد تحولت المقاومة على أيدي تجارها من فعل حياة إلى عمل استثماري. فحين تهيمن الحركات المقاومة على دول وتتحكم بمصائر شعوبها تكف عن أن تكون مقاومة. فالمقاومون في العراق على سبيل المثال يقبضون رواتبهم من الدولة العراقية وهم لا يخفون ولاهمم لسلطة الولي الفقيه الإيرانية. هم واقعيا جزء من مشروع استعماري يُراد من ورائه إلحاق العراق دولة وشعبا بإيران بالرغم من أن الهدف المعلن لتلك المقاومة يقع في مكان آخر. مكان لا أحد في إمكانه التاكيد من أنه حقيقي. الميليشيات المقاومة في العراق هي في حقيقتها تجمعات للصوص وقطاع طرق وطائفيين وقتلة ومحتالين وسماسرة مصارف وهو ما تعرفه القوات الأميركية التي صارت على بنية أكثر من سواها من المفهوم الكارثي للمقاومة. فإذا كانت المقاومة على هذا النحو فإن كل شيء في المنطقة سيكون تحت السيطرة. المقاومون العرب خدموا من يقاومونهم وفي المقابل أذلوا شعوبهم.



إيران وإسرائيل وتركيا... والوقت الضائع

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



هناك وقت ضائع بين هزيمة دونالد ترامب بعد الانتخابات الرئاسية التي أجريت في الثالث من تشرين الثاني - نوفمبر الجاري ودخول الفائز جو بايدن إلى البيت الأبيض في العشرين من كانون الثاني - يناير المقبل. الثالث، استنادا إلى تطور الأحداث، وجود ثلاثة أطراف إقليمية تلعب في الوقت الضائع وتعمل على فرض أمر واقع على الأرض في انتظار بدء الإدارة الجديدة ممارسة مهامها.

الأطراف الثلاثة هي إيران وإسرائيل وتركيا. يعتبر الطرفان الإيراني والإسرائيلي سوريا "ساحة" يتقاتلان فيها. إيران موجودة في سوريا مباشرة أو عبر أدوات لها. هذا ليس سرا على الرغم من نفيها لوجود قوات لها في سوريا. تؤكد طهران على أن هذا الوجود يقتصر على "خبراء". هذا أمر يصعب تصديقه، خصوصا أنه سبق لإسرائيل أن اغتالت ضباطا إسرائيليين في سوريا. وقد نعت الجهات المسؤولة في "الجمهورية الإسلامية" هؤلاء علنا.

تطلب إيران أيضا خارج "الساحة" السورية، وهي تريد أن تثبت للإدارة الأميركية الجديدة أن لديها أوراقا إقليمية كثيرة ومتنوعة وذات قيمة في أي مفاوضات مقبلة معها.

من الواضح أن إسرائيل تسعى إلى تأكيد أن ليس في استطاعتها القبول بوجود إيراني في الجنوب السوري. بكلام أوضح، لا يمكن أن تسمح بأن تكون هناك قواعد إيرانية قريبة من خط وقف النار في الجولان. إضافة إلى ذلك، هناك وعي إسرائيلي لوجود تهريب أسلحة من إيران إلى سوريا عبر العراق. وهذا ما يفسر الغارات المستمرة على مواقع عند معبر البوكمال بين سوريا والعراق وفي منطقة أقامت فيها الميليشيات الإيرانية قواعد. ولكن يبقى الجنوب السوري المنطقة الأهم بالنسبة إلى إسرائيل التي بدأت تعلن، خلافا لما كان يحدث في الماضي، مسؤوليتها عن الضربات التي توجهها إلى إيران في محيط دمشق ومطارها وفي المناطق السورية الأخرى المحاذية للجولان.

يمكن اعتبار إعلان إسرائيل عن مسؤوليتها تطورا في غاية الأهمية نظرا إلى أنه يعكس وجود سياسة مكتشفة تقوم على فكرة أنها لن تسمح بأي تهديد لها مصدره الأراضي السورية. مثل هذه السياسة الإسرائيلية مرشحة لأن تنسحب على لبنان في مرحلة لاحقة وذلك في حال

لم يقتنع "حزب الله" أن صواريخه الإيرانية يجب أن تفك بطريقة أو بأخرى، خصوصا في حال التوصل إلى اتفاق ما بين لبنان وإسرائيل في شأن ترسيم الحدود بينهما. ليس سرا أن المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية، التي تعثرت أخيرا، ما كانت لتبدأ لولا ضوء أخضر إيراني ولولا وجود أجندة إيرانية تصب في خدمة أهداف لا علاقة للبنان بها من قريب أو من بعيد.

ليس معروفا إلى أي حد يمكن أن تذهب إسرائيل في تأكيد أنها لا يمكن أن تقبل بالوجود العسكري الإيراني في الجنوب السوري. ما يبدو أكيدا أنها ستستفيد إلى أبعد حدود من وجود إدارة دونالد ترامب حتى العشرين من كانون الثاني - يناير المقبل ومن الغطاء الذي تبدو مستعدة لتقديمه لها بغض النظر عما تقوم به. هناك شبك على بياض وفرته إدارة ترامب لإسرائيل ولبنانيين تنتهيوها بالذات. الدليل على ذلك الزيارة الأخيرة التي قام بها مايك بومبيو وزير الخارجية الأميركي للدولة العبرية، وشملت جولة له في مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة وأخرى في الجولان السوري الذي تسيطر عليه إسرائيل منذ العام 1967...

بالنسبة إلى إيران، التي تعتقد أن إسرائيل قد تنجح، بتواطؤ روسي، في إخراجها من الجنوب السوري، فمن الواضح أنها تسعى إلى إيجاد ما تعوض به عن هذا الوجود. هذا ما يفسر إلى حد كبير الضغوط التي تمارسها عبر ميليشياتها المذهبية على حكومة مصطفى الكاظمي في العراق، خصوصا بعدما سعى الأخير إلى إيجاد توازنات في العلاقات التي تقمها بغداد مع العواصم الأخرى، بما في ذلك الرياض.

هذا ما يفسر أيضا العقلة الإيرانية لتشكيل حكومة لبنانية، وهي عقلة يستخدم فيها "حزب الله"، أفضل استخدام، حزبيا مسيحيا هو "التيار الوطني الحر"، الذي يرأسه صهر رئيس الجمهورية جبران باسيل. أما المكان الذي يظهر فيه بوضوح الجهد الإيراني لفرض أمر واقع، فإن هذا المكان هو اليمن.

ليس سرا أن المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية التي تعثرت أخيرا ما كانت لتبدأ لولا ضوء أخضر إيراني ولولا وجود أجندة إيرانية تصب في خدمة أهداف لا علاقة للبنان بها من قريب أو من بعيد

يوما بعد يوم يزداد الرهان الإيراني على الإمارة الحوثية في اليمن التي عاصمتها صنعاء. لم يتردد الحوثيون قبل أيام قليلة في إطلاق صاروخ في اتجاه منشأة لشركة "أرامكو" السعودية في منطقة جدة. مثل هذا الهجوم الوقح ذو مغزى مهم، نظرا إلى أنه يكشف إلى أي مدى باتت السيطرة الحوثية قوية على جزء من اليمن. هذا الجزء ذو حدود طويلة مع المملكة العربية السعودية.

هل رسالة الصاروخ الحوثي في اتجاه جدة رسالة إلى المملكة أم أنه في واقع الحال رسالة إلى الإدارة الأميركية الجديدة ذات المواقف الملتبسة حيال ما يجري في اليمن؟

تبقى تركيا الطرف الثالث الذي يحاول فرض أمر واقع في هذه المرحلة الحساسة التي تسبق انتقال جو بايدن إلى البيت الأبيض. تفعل ذلك في ظل مخاوف من سياسات الرئيس الأمريكي الجديد الذي لا يمكن اعتباره من المعجبين برجب طيب أردوغان. تحاول تركيا هذه الأيام تكريس وجودها في الشمال السوري عن طريق إقامة شريط عازل في عمق الأراضي السورية. يقلق تركيا، على وجه الخصوص، أي تحول أميركي في اتجاه تقديم المزيد من الدعم إلى الأكراد السوريين. لن تكون الإدارة الجديدة في واشنطن بعيدة عن الأكراد بشكل عام، بما في ذلك أكراد العراق وأكراد تركيا أيضا. معروف جيدا أن جو بايدن من بين المؤيدين لصيغة فيدرالية أكثر وضوحا في العراق. يعتقد أن ذلك يمكنه المساعدة في إيجاد نوع من الاستقرار في البلد بعد سنوات طويلة من التجاذبات الداخلية.

أي من الأطراف الثلاثة سينجح في فرض ما يريده؟ بغض النظر عن نتيجة الجهود الإيرانية والإسرائيلية والتركية وحسابات كل طرف من الثلاثة، ستفرض منطقة الشرق الأوسط والخليج نفسها على الإدارة الأميركية الجديدة.

ستفرض نفسها على الرغم من أن تركيزها سيكون أولا على الوضع الداخلي الأمريكي من جهة وعلى كيفية التعاطي مع الطموحات الصينية وترميم العلاقات مع أوروبا من جهة أخرى...



مصر في مرمى التحولات الإقليمية الجديدة



المشروعات سوف يتعرض إلى اهتزازات ما لم يكن مصحوباً بأدوات تثبته على الأرض، أو رؤية تتخلل عبرها مصر عن الهدوء المختر، الذي يجري تفسيره أحياناً على أنه ارتباك مزمن.

يحل تبني رؤية إقليمية واضحة الكثير من المشكلات التي يمكن أن تواجهها مصر من وراء الانتظار والرهان على إخفاقات الخصوم والمنافسين، فمع إخماد بعض الصراعات أو إشعال أخرى سوف تتغير الخارطة الحالية، التي شيدت القاهرة عليها جانباً كبيراً من حساباتها، لذلك هي في مرمى التحولات الإقليمية شاعت أم أبت.

تبعد الإخطار عنها تماماً، فالتحالفات التي نسجت مع دول عربية وأجنبية ربما تصاب في مقتل مع النتائج غير المتوقعة التي تجلبها التحولات المنتظرة في المنطقة.

قد يكون ما يتردد عن انفتاح سعودي على كل من تركيا وإسرائيل، مؤشراً على التغيرات المنتظرة وبطلب من القاهرة التفكير جيداً في ارتداداته، ناهيك عن المواجهة التي تشهدها العلاقات مع دول كثيرة، وهي في جزء منها تقوم على تبادل المصالح، بمعنى أن الحصول عليها أو تليبيتها من قبل دولة أخرى يمكن أن يقلب الطاولة مهماً مع دول عديدة، لكن في خضم

الذي يضم إيران وتركيا وقطر، والخصومة مع هذه الدول متباينة، لكن من الصعب أن تتحول إلى تفاهم بعيد المدى، لأن تكاليف خطوة من هذا النوع باهظة سياسياً، ولا تتسجم مع الخط العام.

تأتي الأزمة من الشعور بضخامة التحديات التي تحيط بالدولة، شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، الأمر الذي تراه دوائر سياسية يكفي لكبح حضور القاهرة الإقليمي، فلا يمكن ممارسة دور فاعل في خضم مشكلات تهدد الأمن القومي في مفاصله العريضة.

نجحت هذه المعادلة في توفير نجاة مؤقتة لمصر، وحتمتها من الدخول في أزمتات دقيقة، إلا أن حصيلتها لم

المزمنة، ولاحت لها مؤشرات مواتية لتوسيع دورها الإقليمي، من خلال التصدي مبكراً لتركيا بأدوات حاسمة، كانت كفيلة بضمان التفوق على أنقرة في محطات مختلفة.

لا أعلم كيف تستعد الحكومة المصرية لمواجهة التوسع في ملف التطبيع، ولا أعلم كيف ستواجه أجندة بابدين للشرق الأوسط، لكن استطيع القول إن هناك تفكيراً جدياً في الملفين، وتحسباً من نتائج كليهما، لأن التأثيرات مباشرة، ولن يجدي معها حذر أو تريت وتستوجب جاهزية عالية، حيث تصطبح معها تغييرات تمس مركزية الدور.

إنما أن يكون هناك استعداد للاقترب إيجاباً من قطار التطبيع الجديد بكل تبعاته وإمّا الرفض وتحمل العواقب، فالصيغة الباردة التي رصبت بها مصر لم يعد لها مكان في خضم التطورات المتسارعة بين إسرائيل ودول عربية حليفة للقاهرة، وإمكانية الرهان على سقوط الشراكات التي يقوم عليها التطبيع أو حتى تخريبه سياسياً غير مضمونة، لأن جزءاً من مفرداته الأساسية له علاقة بمفلات استراتيجية.

حسب الفهم العام للسياسة المصرية يعد التخلف عن التطبيع في صيغته الجديدة هو الأقرب للتحقق، لأن القاهرة التي ظلت تقاوم التبعية في بعض القضايا الإقليمية وحرصت على تبني رؤية نابعة من مصالحها، لن تقبل المشاركة في مشروع يضعها في كفة واحدة مع إسرائيل، وهي في التفكير الجمعي عدو رئيسي للدولة المصرية.

يمكن الخطورة يأتي من عدم استبعاد أن يعرض القطار دون مشاركة القاهرة، ومن هنا سوف تلتقي علاقاتها بالدول المنضمة إلى عملية التطبيع حديثاً، والتي تمثل كتلة يمكن أن تؤثر سلباً على دور المحور الذي صارت مصر جزءاً منه في المنطقة.

وممكن الحيرة أن القاهرة لن تستطيع التوافق مع المحور المقابل،

ترامب، التي استفادت منها قوى إقليمية، وأعطتها مساحة للحركة عن قصد أو جهل.

لم تتكشف بعد الملامح النهائية للانخراط المصري في الطبعة الجديدة من سيناريو التطبيع، أو الرفض علناً، اتساقاً مع هوية الحذر الزائد الذي تمارسه منذ فترة، وحماها بالفعل في بعض الأوقات من دفع ضريبة باهظة، ويمكن أن يصبح وبالا إذا تم التمادي في هذه السياسة من دون اعتبار لمحددات الزمان والمكان واللاعبين.

مصر إما أن يكون لها استعداد للاقترب من قطار التطبيع وإما الرفض وتحمل العواقب، فالصيغة الباردة التي رصبت بها لم يعد لها مكان في خضم التطورات بين إسرائيل ودول عربية حليفة للقاهرة

بدت الهوية السابقة مفهومة، بل مطلوبة، وقت أن كانت الدولة المصرية تلملم جراحها السياسية والأمنية، عقب أعوام من الارتباك رافقتها بموجب اندلاع ثورتي يناير 2011، ويونيو 2013.

بعد أن تجاوزت حزمة من العقبات الوجودية، ونجحت في توفير درجة عالية من الاستقرار، وجرى تحديث الجيش المصري، وتطوير العلاقات مع قوى في الشرق والغرب، لم يعد ما يعرف بالتريث مجدياً.

تحمل هذه المقومات معالم جيدة للإقدام وليس الإحجام، فالسيولة لن تستمر طويلاً، وقد تكون القاهرة ضايعت على نفسها أكثر من فرصة للاستفادة منها في الأعوام الثلاثة الماضية التي نهضت فيها من كبواتها

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

منحت السيولة السياسية في المنطقة فرصة لمصر لترتيب جزء كبير من أوضاعها خلال السنوات الماضية، وبعد أن ظهرت تغيرات تشير إلى اقتراب بلورة رؤى ومشروعات متماسكة، أصبح عليها التفكير في البات التعامل معها.

في ظل انهماك الكثير من القوى الإقليمية والدولية في إعادة النظر في مواقفها من بعض القضايا، بات على القاهرة القيام بالمهمة ذاتها لتكون الانعكاسات المقبلة طفيفة.

تضفي موجة التطبيع بين دول عربية وإسرائيل جاذبية على التحولات المتوقعة، فمن المرجح أن تخط حساسات مصر حيال القضية الفلسطينية، وقواعد التعاطي مع إسرائيل التي قامت على ثوابت جرى التكيف معها تاريخياً، وبصورة مكنت القاهرة من المحافظة على حضورها في قلب مشاهد الحرب والسلام.

كما يسهم الاشتياك المتوقع من قبل الإدارة الأميركية برئاسة جو بايدن مع قضايا حيوية بالمنطقة في إحداث تغيير آخر، غير مستبعد أن يفرض على القاهرة تقديرات مختلفة عما خبرتها خلال فترة حكم الرئيس دونالد ترامب، وكانت مرضية لها في غالبية التفاصيل السياسية والأمنية.

تنشغل جهات مصرية حالياً بالتفكير في الوسائل المناسبة لتفادي الإفرزات السلبية لهذين التحولين، وربما تظهر تطورات ملقحة بهما، تتعلق بالموقف من إيران وتركيا، ومهما كان الشكل الذي سيتم اتخاذه معهما لن تكون القاهرة بعيدة عن الدعايات.

لا تزال مصر في مرحلة انتظار لما سيسفر عنه التوجه السريع نحو التطبيع، وما تقوم به واشنطن في المستقبل القريب من تحركات في الشرق الأوسط بعد رحيل إدارة

العراق الفيدرالي بين حكمتين

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي

كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

خاضعة لإشراف شعبي أقرب إلى القاعدة الاجتماعية، كما أنه نظام لمراقبة المركز. هذه الإدارة تقدم موارد، وتنتقل تموليات، لكي تنفخها في إطار أكثر فاعلية للمحاسبة والتدقيق.

الفساد سوف يتفكك، ويكون خاضعاً لمراقبة أدق. ولو امتدت الفيدرالية ليكون العراق مؤلفاً من 18 ولاية، بعدد محافظات، فذلك أفضل من "ثلاثة أقاليم"، لاسيما وأن المعنى الطائفي وراء هذا "التقسيم" هو القبح الوحيد. ولكن حتى هذا مفيد، إذا ما انتهى إلى تقليص أدوات الهيمنة لدى عصابات الولي الفقيه.

وجود إقليم فيدرالي سني، مستقل على نحو استقلالية إقليم كردستان، يمكن أن يحذ من تلك الهيمنة، ويحمي جزءاً من شعب عزيز من عصف الجريمة الذي لم ينته. بل ويمكن أن يتحول إلى مركز للوطنية العراقية، وقوة مناهضة للمشروع الطائفي وأداة للتغيير.

أفضل من ذلك، فإن نظاماً فيدرالياً قائماً على أساس 18 ولاية، هو السبيل الأمثل. ويمكن لهذا النظام أن يتخذ من أي نظام فيدرالي نموذجاً ليقف فيه. من سويسرا إلى الولايات المتحدة. ولو "قَصْ ولصق"، لكي لا نترك للفقر الثقافي ونقص الخبرة والانحطاط القانوني السائد أن يتشاطر على شيء أو على أحد.

وكل ولاية تقف أمام مصيبتها الخاصة لتدأويها بما تجده مناسباً. ولكل منها حاكم، وحكومة محلية، ومجلس نواب، وشرطة، وترسل للمركز نواباً للبرلمان بحسب عدد السكان، وعضوين إلى مجلس الشيوخ، وتشارك في انتخابات رئاسية، وليفعل الرئيس ما يشاء. وحتى لو جاء إلى السلطة صعلوك، فإنه سيخل محكوماً ببقود. السلطة المركزية لن تعود لتكون نهياً لميليشيات مزقتها الخارطة الفيدرالية. وحتى لو نشأ طغيان، فإنه سيكون آتياً ضرراً، طالما أنه لا يتحكم بكل شيء.

"ما لا يُدرك كله، لا يُترك كله"، حكمة أفضل من أن ينتهي المشروع الوطني إلى حكمة أخرى نقول "لا خطلت برجيلها ولا خذت سيد علي".

الفيدرالية نظام ليس لتقاسم السلطة بين أربع عصابات أو خمس، إنما نظام لإدارة محلية مستقلة خاضعة لإشراف شعبي أقرب إلى القاعدة الاجتماعية، كما أنه نظام أكثر فاعلية لمراقبة المركز

وما لم تسفر الانتخابات المقبلة عن نظام جديد، يفرضه الناجحون ممّن انتهز ثيابههم الحريق، فإن الأمل في التغيير سوف يتبدد. وحليمة سوف تعود إلى عاداتها القديمة. وهذا هو الأرجح.

ما هو البديل، عندما يقصر المشروع الوطني عن التغيير؟

لقد كان الافتراض السائد لدى القوى الوطنية العراقية هو أن المشروع الفيدرالي الذي تبناه نائب الرئيس الأميركي السابق والرئيس المنتخب الآن، جو بايدن، هو مشروع لتقسيم العراق.

هذا غير صحيح. الفيدرالية ليست تقسيماً بالضرورة. هناك دول فيدرالية عديدة، ومنها الولايات المتحدة نفسها، لا تعاني من مشاعر التقسيم. ولا حاجة إلى أن يستصغر العراقيون أنفسهم بالقول: نحن لسنا ألمانيا، ولا سويسرا، لكي نكون فيدراليين إلى ذلك الحد.

القسط الفيدرالي القائم، لإقليم كردستان العراق، هو حقيقة راسخة على أي حال. الوطنية الحقيقية تستوجب تأكيداً وترسيخها، بحيث يتاح لأكراد هذا البلد أن يشعروا بأنهم يحكمون أنفسهم بأنفسهم بالفعل. الانتماء إلى العراق سيكون حقيقياً وأكثر صدقاً، لأنه سيكون انتماءً إرادة حرة ومصالح مشتركة، وليس انتماءً جغرافياً أفسرياً، أو قائماً على الإكراه.

الفيدرالية نظام ليس لتقاسم السلطة بين أربع عصابات أو خمس. إنها نظام لإدارة محلية مستقلة،

لقد حصل الشيعة على الحق في الركن إلى كربلاء في مسيرات جماعية. ولكنهم كانوا يركضون جيعاً ومشردين. حصلوا على الحق في اللطم على الحسين، ولكنهم سرعان ما اكتشفوا أن من الأولى بهم أن يلطموا على ققرهم وعوزهم وبؤسهم. وعندما زاد الحمل على اكتافهم، انفجروا ليتصدروا واحدة من أعظم الانتفاضات في تاريخ العراق، طولا وعرضا، ضد عصابات إيران، وضد المشروع الطائفي نفسه.

السنة دفعوا الوجه الآخر للثمن، تدميراً وهدماً للمدن، وتشريداً للملايين، وتقتيلاً وتكتيلاً، وكل ما شاعت عصابات إيران أن ترتكبه فيهم من الجرائم. يوماً بعد يوم، عاماً بعد عام، ومن دون انقطاع.

هناك حقائق انجلت خلال الأعوام السبعة عشر الماضية. أحد أهمها هو أن "المشروع الوطني" لا يزال قاصراً عن أن يكون هو قوة التغيير.

بالحسابات العملية، فإن جمهورية العصابات لا تزال تملك القدرة على البقاء والتحكم في مصير البلاد.



فتحوّل نهبا لكل أفاق ودجّال وشرير، فقد تحوّل البرلمان إلى مستنقع لكل طرف فيه رائحة عفنه الخاصة.

الأكراد خسروا في النهاية طلعاتهم الانفصالية. وعلى الرغم من أن الشعب الكردي تمكن من تحصين نفسه من بعض الخراب، فإن العيش في بيئة الفساد التي تعم العراق، منحت بعض قياداتهم الفرصة نفسها لكي ينهلوا حصنتهم. إنهم في وضع أفضل من باقي العراقيين، ولكنهم ليسوا سعداء بما هم عليه، ولا تزال المخاطر تتهددهم، ولا تزال العشائرية السياسية تعني أن كل ما تمّ بناؤه قابل للتصدع.

لا يمكن القول إن شيعة العراق نجوا من الحريق. لقد وجدوا أنفسهم في أتون الحميم عندما لم تجد جمهورية العصابات سبيلاً لإنصافهم كـ"مكون"، ولا لرفع "المظلومية" عنهم. ولقد حصل ذلك، لأن "المظلومية" التي تقدمت في إطار تصور "طائفي" قبيح، لم تكن هي المظلومية التنموية التقليدية التي تعاني منها الأطراف الهامشية عادة حيال المركز.

علي الصراف
كاتب عراقي

وجود سلطة وطنية في عراق موحد، هو الوضع الأمثل. ولكن الحكمة تقول "ما لا يُدرك كله، لا يُترك كله".

لقد مضت 17 عاماً على تحويل العراق إلى حطام. ونجح الإيرانيون والأميريكيون، كل بطريقته الخاصة، في تحويل هذا البلد إلى مستنقع للجريمة والفساد.

الجميع دفع الثمن. الإيرانيون أنفسهم لم يخبوا الكثير. فالأمال الحرام الذي جنوه من فساد عملائهم لم يتحوّل إلى مشاريع بناء وتطوير في إيران. والشعب الإيراني ظل يتضور جوعاً وجوعاً، وخزينة بلاده تقف على حافة الإفلاس. الكثير من الفضل في هذا يعود إلى العقوبات المفروضة على إيران. إلا أن المال الحرام ذهب إلى طرق الحرام لبغذي فساد الإيرانيين الخاص. أما الأميركيون الذين تكبدوا نحو تريليون دولار من الخسائر، وخمسة آلاف قتيل ونحو 50 ألف جريح، فلا يستطيعون القول إنهم كسبوا شيئاً عظيماً من غزو العراق. وبالرغم من أنهم جنوا من الفساد حصنتهم الطبيعية إلا أنها ظلت شيئاً هزئياً أمام الدولة الفاشلة التي قاموا بإنشائها. وحتى عندما أرادوا الفرار، فإن صمم المصالح الهزيلة، والأمان الضائعة، ظل يلصقهم بالمشاكل هناك. حتى أصبح وجودهم عرضة للتهديد، ليكون جبروت القوة العظمى عرضة للالهانة.

العراقيون هم الذين دفعوا الثمن الأكبر. فانهيار الدولة، وتحولها إلى جمهورية عصابات مسلحة، جلبا لهم من الرزايا ما لم يكن يختر على بال. عملياً، ما من شيء، إلا وفاء عرضة للتخريب. من التعليم المتردي إلى الأمن، وإلى كل وجه من وجوه الخدمات العامة، وإلى مؤسسات الدولة نفسها التي أصبحت خاضعة لتلك العصابات. وملئنا طغي الفساد على الحكومة

تدفق اللاجئين عبء إضافي يعمق أزمات السودان الاقتصادية

ارتفاع التضخم ونقص العملة الأجنبية يسببان شحاً في الخبز والوقود



طوابير طويلة أمام المخازن

الإنفاق الاجتماعي، بما في ذلك برنامج دعم الأسرة في السودان والإنفاق الصحي، كما سيتم توسيع القاعدة الضريبية، من خلال ترشيد الإعفاءات الضريبية. وتعزز السلطات اتخاذ تدابير تجاه سعر صرف موحد وإرساء إجراءات مقاصة في السوق في مقابل الحصول على التمويل الكافي من المانحين لدعم السكان من خلال الانتقال الصعب إلى اقتصاد قائم على السوق يعمل بشكل جيد. كما تعاني البلاد من أزمات متجددة في الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، نتيجة ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنية في الأسواق الموازية.

شخص تقريباً على المياه النظيفة. وفي يوليو، قامت اللجنة الدولية بتوفير بعض المستلزمات الطبية للمستشفى المحلي لمساعدته على استيعاب المتدفقين إليه من المصابين عقب الاشتباكات التي اندلعت في منطقة مستريحة في غرب دارفور. ووضعت الحكومة الانتقالية السودانية برنامجاً محلياً للإصلاحات يهدف إلى استقرار الاقتصاد، وإزالة التشوهات، وتحسين القدرة التنافسية، وتعزيز الحوكمة، يحقق في النهاية الحصول على تاشيرة تخفيف عبء الديون. ونقضي خطة الإصلاح إلغاء دعم الوقود الكبير لإفساح المجال للمزيد من

إلى مساعدة المجتمع الدولي وإلا فإن الاقتصاد في السودان سينهار". وتتركز أعمال اللجنة الدولية في السودان بالأساس في ولايات النيل الأزرق وجنوب كردفان وإقليم دارفور. وتضمنت هذه الأعمال في العام 2020 توزيع البذور وأدوات الزراعة والمواد الغذائية على 159.000 شخص، وكذلك تحصين أكثر من 366.000 رأس ماشية لحماية سبل عيش السكان وتحسين مستوى الأمن الغذائي. وتلقت نحو 150 عائلة أيضاً منحا نقدية لمساعدة أفرادها على تأسيس مشاريع تجارية. كما قدمت اللجنة الدولية هذا العام مساعدات إغاثية إلى 9.200 شخص حتى الآن، وساعدت في تحسين فرص حصول 146.000

ويؤكد أطباء المعسكرات أن حالات إيدز وحمى وديسنتاريا وسبل ظهرت بالفعل بين اللاجئين. غير أنه لم يعلن عن أي رقم رسمي بعد. ولكن التكسوس وتدرج الظروف المعيشية يمكن أن يزيدا الموقف سوءاً خصوصاً مع الفرص المحدودة في اللجوء المستشفيات والمشتات الصحية. ولم يتم تسجيل أي حالة إصابة بكونرونا رسمياً ولكن ما زالت هناك مخاوف من انتشار الفايروس في المعسكر والقرى المجاورة. ويقول حاكم القضاير "الوضع الصحي الآن رهيب". ويدعو آخرون المجتمع الدولي إلى لعب دور أكثر أهمية إذا ما استمر النزاع. ويقول محمد النابر "نحن بحاجة

تزايدت مخاوف السودانيين من تعمق الأزمة الاقتصادية المزمنة مع وصول اللاجئين الإثيوبيين، في ظل تركة ثقيلة من سنوات الحرب والفساد والعوامل المناخية وفي وقت تقل فيه المساعدات الدولية، ما يراكم الإشكاليات الاقتصادية والإنسانية.

حسن البشير في أبريل 2019 إثر تظاهرات جماهيرية ضده. وتسعى السلطات الجديدة إلى إعادة بناء اقتصاد البلد الذي يعاني بسبب سنوات من العقوبات الأميركية وسوء الإدارة وأخيراً فيضانات كارثية. ودخل أكثر من 40 ألف لاجئ إلى السودان منذ بدء النزاع في الرابع من نوفمبر، بين الحكومة الفيدرالية الإثيوبية وإقليم تيغراي المتمرد والمجاور للسودان. وأقام الذين فروا من المعارك في معسكرات غير صحية على الجانب الآخر من الحدود في شرق السودان، حيث ينقصهم الغذاء والمياه والمرافق الصحية. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لسليمان علي والسلي القضاير قوله "إن عدد اللاجئين أكبر من قدراتنا على الاستقبال وأي زيادة في الأعداد ستؤدي إلى ضغط إضافي ليس فقط على الولاية ولكن على السودان ككل".

ويشعر سكان شرق السودان، في القضاير وكسلا، على وجه الخصوص بحدة الأزمة الاقتصادية، وهما الولايات اللتان استقبلتا اللاجئين. وقال جوناس هورنر من مجموعة الأزمات الدولية، إن "شرق السودان هو المنطقة الأكثر فقراً في البلاد وتدفق اللاجئين سيؤدي إلى تزايد التنافس على الموارد والمساعدات".

وأضاف أنه "سيستعين على الحكومة الاعتماد بقوة على مساعدات المنظمات المحلية والدولية". واستقبلت مدينة حمادييت الحدودية على أطراف كسلا، 28 ألف لاجئ. ويقول السكان هناك إنه مع مجيئهم ارتفعت الأسعار في الأسواق المحلية. ويقول حاكم القضاير "كنا نعاني أصلاً من نقص في الدقيق والوقود وبلغت أخرى أساسية. ولكن الأزمة الحالية جعلت الحصول على هذه السلع مكلفاً أكثر".

وإضافة إلى المشكلات الاقتصادية، فإن الوضع الصحي سيء في معسكرات اللاجئين.

الخطوط - يخشى السودانيون من أن يؤدي الوصول الكثيف للاجئين الإثيوبيين إلى زيادة حدة الأزمة الاقتصادية في بلادهم الناجمة عن سنوات من الحرب وسوء الإدارة وأخيراً فيضانات كارثية. ودخل أكثر من 40 ألف لاجئ إلى السودان منذ بدء النزاع في الرابع من نوفمبر، بين الحكومة الفيدرالية الإثيوبية وإقليم تيغراي المتمرد والمجاور للسودان. وأقام الذين فروا من المعارك في معسكرات غير صحية على الجانب الآخر من الحدود في شرق السودان، حيث ينقصهم الغذاء والمياه والمرافق الصحية. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لسليمان علي والسلي القضاير قوله "إن عدد اللاجئين أكبر من قدراتنا على الاستقبال وأي زيادة في الأعداد ستؤدي إلى ضغط إضافي ليس فقط على الولاية ولكن على السودان ككل".



وأضاف "منذ بداية الأزمة، كانت استجابة المنظمات غير الحكومية ضعيفة وبالتالي ليست على مستوى الأزمة الحالية". ولا يبدو أن النزاع يتجه إلى التهديد.

ويعتقد الخبير الاقتصادي السوداني محمد النابر أن "تدفقاً أكبر للاجئين ستكون له انعكاسات اقتصادية بالغة الخطورة على السودان".

ويأتي نزوح اللاجئين إلى السودان في وقت يشهد فيه هذا البلد عملية انتقالية هشة منذ الإطاحة بنظام عمر

منظمات بيئية تحذر من المراجعة الأوروبية لقوانين المناخ

ركن من أركان الاقتصاد الذي يكافح أصلاً تداعيات كورونا. وقال الخبير البيئي سام فان دن بلاس، إن "إلحاق قطاعات مثل المباني والنقل البري بسوق الكربون من شأنه أن يضع العبء على المواطنين وليس الشركات الملوثة، كما أنه لن ينعكس بخفض الانبعاثات بشكل كبير".



سام فان دن بلاس
إلحاق المباني والنقل
بسوق الكربون يضع
العبء على المواطنين

ويشهد اتفاق المناخ تجاذبات سياسية كبيرة خصوصاً بعد خروج الولايات المتحدة من الاتفاق عام 2017 خلال حقبة الرئيس دونالد ترامب. ودافعت إدارة ترامب عام 2017 عن قرارها الانسحاب من اتفاقية باريس حول المناخ، مهاجمة خصوصاً الأوروبيين الذين اتهمتهم بإضعاف الاقتصاد الأميركي وكذلك "المبالغين في قضية المناخ". وكان خطاب ترامب الذي أعلن فيه التخلي عن الاتفاقية التي أبرمتها 195 دولة في نهاية 2015، أنصار ردود فعل من جميع أنحاء العالم على الساحقين السياسية والاقتصادية على حد سواء، تراوحت بين الاستياء والذهول والغضب. وأدى هذا القرار إلى يقظة أيضا في الولايات المتحدة.

بروكسل - حذرت منظمات بيئية من أن الاتحاد الأوروبي قد يخلف عن تحقيق أهدافه بشأن الانبعاثات، كما أنه قد يفرض ضغوطاً على المواطنين الأكثر فقراً في التكتل، بموجب المراجعة التي يجري التخطيط لها للقوانين المتعلقة

وتدرس المفوضية الأوروبية تغيير أو إلغاء قانون يفرض حدوداً ملزمة على الانبعاثات الكربونية لكل دولة في القطاعات غير المشمولة في سوق الانبعاثات الأوروبية. وناتى التعديلات ضمن "الاتفاق الأخضر" الذي يتيح لأوروبا تشديد هدف خفض الغازات المسببة للاحتباس الحراري إلى 55 في المئة على الأقل بحلول العام 2030، تمهيداً لأن تصبح أول قارة محايدة مناخياً في العالم بحلول العام 2050.

وقالت المنظمات البيئية في رسالة لرئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين، واطلعت عليها وكالة "بلومبرغ" للأنباء، إن الخيارات التي تنظر فيها المفوضية "ستتسبب في إلحاق أضرار جسيمة بهيكل المناخ في الاتحاد الأوروبي وستقوض سياسات خفض الانبعاثات التي أثبتت بالفعل نجاحها في أوروبا".

وتسعى أوروبا حالياً للحصول على تقييمات لعدد من القوانين المتعلقة بالمناخ والطاقة قبل أن تطلق العام القادم مجموعة واسعة من اللوائح والمراجعات الجديدة للقوانين القائمة، والتي سيكون لها تأثير بالغ على كل

الصينية. ويخوض الطرفان حالياً معارك قضائية أمام المحاكم الأميركية. وسبق واختر تيك توك الهرب من الحظر الأميركي بإعلان أدوات تسويق جديدة لقياس نجاح الحملات الإعلانية التي يتم تشغيلها على تطبيق الفيديو القصير الشهير.

وقال تيك توك في تدبونه إن "أدوات التسويق تسمح للعلامات التجارية والمسوقين بتشغيل حملات إعلانية عبر تيك توك، الذي يضم حالياً نحو 20 شريكاً معتمداً، من ضمنهم منصة التسويق الرقمي مايك مي ريش وشركة تحليلات البيانات (كانتار)".

ضغوط على التطبيقات الصينية بسبب اتهامات بالتجسس لحساب الصين وتهديد الأمن القومي

واطلق تطبيق تيك توك أدوات تسويق جديدة لجذب المزيد من المعلنين، بالإضافة إلى أدوات لقياس نجاح الحملات الإعلانية التي يتم تشغيلها على تطبيق الفيديو القصير الشهير. ولا يزال نشاط الإعلان في تيك توك في طور التأسيس، لكن الشركة المملوكة لشركة بايت دانس الصينية أصبحت مكاناً شائعاً للعلامات التجارية التي تهدف إلى الوصول إلى جمهور التطبيق من الشباب.

في 13 نوفمبر الجاري، ويضغط البيت الأبيض على الشركة الصينية لبيع أصولها إلى شركات أميركية لتبعد بذلك عن التطبيق اتهامات بالتجسس لحساب الصين وجهتها إليه إدارة ترامب.

وكان ترامب وقع في 14 أغسطس مرسوماً يرغم بايت دانس على بيع نشاطاتها الأميركية في غضون 90 يوماً بدعوى أنها تشكل خطراً على "أمن الولايات المتحدة القومي" بسبب قربها من الحكومة الصينية وهو ما تنفيه الشركة الصينية.

لكن لجنة الاستثمارات الأجنبية مدّدت يوماً لأسبوعين المهلة الممنوحة لهذه المنصة التي تحظى بشعبية كبيرة ولاسيما في أوساط المراهقين وتضم أكثر من مئة مليون مستخدم في الولايات المتحدة وحدها.

وعرضت "بايت دانس" و"تيك توك" تأسيس شركة جديدة تتولى أنشطة التطبيق في الولايات المتحدة وتضم مجموعة "أوراكل" الأميركية للمعلوماتية كشريك تكنولوجي في الولايات المتحدة ومجموعة "فولمات" العملاقة كشريك تجاري.

ووافق ترامب من حيث المبدأ على هذا الحل بشرط أن تمتلك الشركتان الأمريكيتان 20 في المئة من الشركة الجديدة المفترض أن يكون مقرها في الولايات المتحدة وأن تتولى الأنشطة الدولية للتطبيق. لكن سرعان ما سرت مخاوف لدى أوساط ترامب من أن هذا الحل سيضع الشركة الجديدة تحت هيمنة الشركة

الولايات المتحدة تمهل تيك توك أسبوعاً للتخلي عن أصولها الأميركية

الحرب التجارية بين واشنطن وبكين تشتعل من بوابة التكنولوجيا

أهملت واشنطن شركة بايت دانس الصينية المالكة لتطبيق تيك توك أسبوعاً إضافياً للتخلي نهائياً عن أصولها في الولايات المتحدة تنفيذاً للأمر الرئاسي القاضي بحظر نشاطات الشركة في ظل عقوبات تستهدف كبح انتشار التكنولوجيات الصينية المتهمه بالتجسس لصالح الحزب الشيوعي في بكين وتهديد الأمن القومي.

في الولايات المتحدة "منحت بايت دانس تمديداً لأسبوع واحد، من 27 نوفمبر 2020 إلى 4 ديسمبر 2020، لإتاحة الوقت للنظر في اقتراح منقح تلقته اللجنة مؤخراً"، من دون المزيد من التفاصيل.

وهذا ليس أول تمديد للمهلة الممنوحة لتيك توك لنقل أنشطتها في الولايات المتحدة إلى شركات أميركية، إذ سبق لإدارة ترامب أن مدّدت أسبوعين المهلة التي أعلنت عنها بداية والتي انتهت

واشنطن - منحت الإدارة الأميركية الأربعاء شركة بايت دانس الصينية المالكة لتطبيق "تيك توك" مهلة إضافية من سبعة أيام تنتهي في 4 ديسمبر لبيع أصولها في الولايات المتحدة إلى شركات أميركية تحت طائلة حظر التطبيق في أكبر اقتصاد في العالم.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للمتحدث باسم وزارة الخزانة الأميركية قوله إن "لجنة الاستثمارات الأجنبية



مصير تيك توك مهدد بيد ترامب

المغرب يطلق برنامجا

لتمويل مشاريع الاقتصاد التضامني

مبادرة مؤازرة تعزز دور التعاونيات في التنمية وتخفيف البطالة

دفعت تداعيات كورونا المغرب إلى اعتماد قرارات سريعة لدعم المواطنين والشركات المتضررة من الركود الاقتصادي حيث أطلقت الحكومة برنامج مؤازرة، لتمويل مشاريع الاقتصاد التضامني عبر تعزيز دور التعاونيات لدفع التنمية وتخفيف وطأة البطالة على خلفية آثار الوباء على مختلف الطبقات الاجتماعية.

وتهم 50 في المئة من المشاريع المنتقاة الأرياف ونحو 52 في المئة من المشاريع تهدف إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية لفائدة النساء، خصوصا في العالم القروي.

وأعتبر عبدالله سهير رئيس الشبكة المغربية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، في تصريح لـ"العرب"، أن "المبادرة تبقى جيدة واستجابة مستعجلة للمنظمات العاملة في الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، إلا أنها تبقى محدودة من حيث المبلغ المالي المحدد لكافة البلاد ولعدد كبير من الجمعيات والقطاعات التي تأثرت كثيرا بجائحة كورونا".

وأضاف سهير أن "العديد من هذه القطاعات لم تتمكن من العمل لحدود اليوم نظرا لمشاكل عديدة مرتبطة أساسا بالتمويلات والتسويق رغم وجود فرص البعض منها في منصات التسويق الإلكتروني".

ويستهدف هذا البرنامج المشاريع التنموية المبتكرة والمندمجة في محيطها الاجتماعي والاقتصادي، الاستجابة لحاجيات العاملين بالقطاع، قصد تجاوز مخلفات الحجر الصحي إثر جائحة

كوفيد - 19، ومواكبة إعادة انطلاقة تشغيل وحداتهم الإنتاجية والخدمات. وأكدت مصادر أهمية هذه الخطوة على اعتبار أنها تدخل في إطار دعم ومساندة الجمعيات المدرة للدخل في ظل هذه الجائحة التي كانت لها تداعيات سلبية على الاقتصاد عموما وعلى



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - أطلقت الحكومة المغربية الاثنين برنامج "مؤازرة" للمساهمة في تمويل مشاريع تنموية لفائدة المؤسسات والجمعيات العاملة في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في محاولة لتخفيف ضغوط كورونا على الأفراد والشركات.

وبلغت حزمة الدعم المالي لبرنامج مؤازرة نحو 2 مليون درهم. (حوالي 220 ألف دولار)، للتخفيف من الآثار الاقتصادية والاجتماعية لازمة كوفيد - 19.



عبدالله سهير
المبادرة استجابة
مستعجلة للمنظمات
الاقتصادية الاجتماعية

واستقبلت وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي نحو 200 طلب للمساهمة في تمويل مشاريع تنموية.

وتم انتقاء 42 مشروعا تتوزع بين مشاريع مدرة للدخل بنسبة 38 في المئة ومشاريع إحداث منصات رقمية للتسويق بنسبة 24 في المئة. ومشاريع متعلقة بالمنصات الإلكترونية للتكوين عن بعد بنسبة 19 في المئة ومشاريع تقوية قدرات الفاعلين في القطاع بنسبة 19 في المئة.

البنوك السعودية تحافظ على الربحية

رغم قلة الهوامش

أسعار النفط بشكل كبير، لكنه أظهر مرونة على الرغم من انخفاض الأسعار وضعف النمو الاقتصادي. وتعاثي السعودية، أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم، في الوقت الراهن من تراجع في إيراداتها المالية الناتجة عن تراجع أسعار النفط بفعل تداعيات فيروس كورونا على الطلب وبالتالي الأسعار.

ستاندر أند بورز غلوبال	النظام المصرفي أظهر مرونة رغم انخافض أسعار النفط
STANDARD & POOR'S	

وتعتقد الوكالة بأن تأثير الجائحة على النشاط الاقتصادي غير النطفي سيكون أكبر من تأثير انخفاض أسعار النفط في العام 2014.

ومع الإيقاف التدريجي لبرامج التأجيل وعودة الاقتصاد إلى الواقع الجديد، ستبقى تكلفة المخاطر مرتفعة في 2021، حيث ستصل إلى ما بين 130 - 140 نقطة أساس (من 80 نقطة أساس في العام

وفي المراحل الأولى من الأزمة، رفعت الرياض سقف الدين العام إلى 50 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي من 30 في المئة لزيادة المرونة المالية. وحولت 40 مليار دولار من الاحتياطات الخارجية للبنك المركزي لتمويل استثمارات صندوق السياد

وسبق أن اعتمدت السعودية على مؤسسات استثمارية مثل المؤسسة العامة للتقاعد والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية لتغطية جانب من التمويل الجديد الذي أقرته الملكة لزيادة المرونة المالية وسدّ العجز المتنامي.

ومنحت وكالة ستاندر أند بورز غلوبال للتصنيفات الائتمانية "أس.أند. بي" انكماش الاقتصاد السعودي بنسبة 4.5 في المئة هذا العام، إلا أنها ترى أن ربحية البنوك في البلاد ستظل قوية، على الرغم من انخفاض الهوامش.

وانكمش الاقتصاد السعودي 7 في المئة في الربع الثاني و4.2 في المئة في الربع الثالث من 2020 نتيجة تداعيات كورونا وتراجع أسعار النفط مصدر الدخل الرئيسي للبلاد.

وهبطت أرباح البنوك السعودية المدرجة في البورصة المحلية (11 بنكا)، خلال النصف الأول من العام الجاري، بنسبة 40.9 في المئة، إلى 13.15 مليار ريال (3.51 مليار دولار).

وأشارت الوكالة في بيان الخميس إلى أن النظام المصرفي السعودي يعتمد على



التجارة الموازية تقتل الاقتصاد

القوانين التونسية تفشل في كبح التهرب الضريبي

تلكؤ خطط رقمنة الإدارة والفساد

يغذيان الفجوة الجبائية

فضلا عن تشعّب النصوص القانونية والتشريعات الجبائية التي لا تعتبر محفزا للمؤسسات".

وختم الخبير الاقتصادي بالقول "هناك ضعف للسواز الوطني وهو عامل مهم. وأعتقد أن المرحلة الانتقالية التي تعيشها البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، عقلت ظاهرة التهريب الجبائي وهذا ما يتطلب إصلاح المنظومة أكثر من أي وقت مضى".

وخلصت دراسة تناولت بالتحليل الإمكانات الجبائية لتونس إلى أن البلاد تواجه صعوبات في تعبئة المزيد من الإيرادات الضريبية على أساس القاعدة نفسها لذلك دعا التقرير إلى تبني إصلاحات في جزأين تعتمد على توسيع قاعدة دافعي الضرائب لضمان العدالة الجبائية واعتماد استراتيجية التشجيع على الامتثال الضريبي كما أن على تونس أن تواصل مكافحة التهريب الضريبي من خلال تحسين الموارد البشرية والمادية وضرورة رقمنة الإدارة.

ولفت التقرير إلى أنه من أولويات الحكومة ضمان تطبيق الحوكمة الرشيدة لتحسين الشفافية، داعيا إلى ضرورة الشروع في الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتحديد أولويات الإنفاق العام وتحسين جودة الخدمات العمومية.

وقال التقرير إن تونس مثل أغلب البلدان النامية بعيدة عن امتلاك الموارد الطبيعية لمواجهة تحديات التنمية من خلال خلق توازن بين الجانب الاقتصادي والاجتماعي. لتجد نفسها في وضعية حرجة فهي مضطرة إلى توفير موارد مالية داخلية لتمويل الإنفاق العام لتحتمي نفسها من ثقل الديون التي تهدد سيادتها ومن ناحية أخرى لا بد لها أن تبني الاجتهاد المتزايد للضغط الجبائي الذي بلغ ذروته في 2014 نسبة 23.1 في المئة.

وسجلت تونس أعلى نسبة ضغط جبائي مقارنة بمعدل دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي بلغ المعدل فيها 15.4 في المئة وأعلى كذلك من معدل دول الاتحاد الأوروبي الذي بلغ 20.2 في المئة في العام 2016.

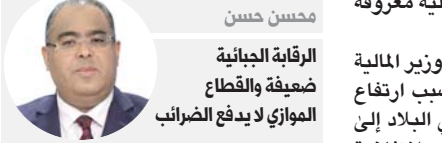
وكانت تونس من البلدان التي عولت إلى حد كبير على مواردها الداخلية وبالأخص الموارد المالية لتمويل إنفاقها العام وقد مولت العائدات الضريبية ميزانية الدولة بمعدل 60 في المئة ما بين 1986 و 2017 .

ومنذ 2011 تفاقم العجز من سنة إلى أخرى بسبب الاضطرابات الاجتماعية وحالة عدم اليقين وعدم الاستقرار السياسي، الأمر الذي أدى إلى وضع دقيق للمالية العمومية حيث ارتفع العجز من 0.61 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2011 إلى 2.44 في المئة في 2015 و2.74 في المئة في 2016 و2017، وهي مستويات غير مسبوقة في العشرين سنة الماضية.

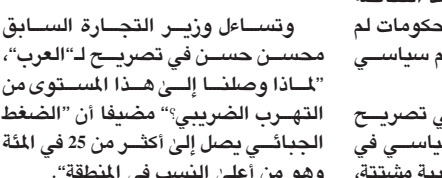
تكشف تقارير دولية أن المنظومة التشريعية في تونس فشلت في كبح التهرب الضريبي الذي يكلف الدولة خسائر هائلة في ظل تخلف المعاملات الإدارية وتلكؤ خطط رقمنة الإدارة فضلا عن الاقتصاد الموازي الذي ينتعش في غفلة من السلطات دون رقيب، في وقت تعيش فيه البلاد على وقع تجاذبات سياسية عرقلت جهود ضبط أطر تشريعية ورقمية تضع حدا للتجاوزات الجبائية.

معتبرا أنه "بعد انتفاضة 2011 القوانين لم تتغير، بل هناك صورة فقط للطبقة السياسية، وفي بعض الأحيان تواطؤ بين من يحكمون وهذه اللوبيات المتحكمة في المشهد لمصالح سياسية وانتخابية أو مادية".

ويتساءل خبراء الاقتصاد عن أسباب الوصول إلى هذا المستوى من التهريب الجبائي الذي ارتفع حجمه ووصل إلى مستويات كبيرة. وأضحى العبد الضريبي من بين النقاط التي أخذت حيزا كبيرا في قوانين المالية في السنوات الماضية وكانت من بين المحاور المنتظرة من الجميع عند الإعلان عن أي مشروع لقانون مالية جديد، لكن الانتكاب على تطبيق القانون ضد المخالفين ظل مجرد شعارات رنانة يتم اللجوء إليها كلما اقتضت الضرورة.



حسين الديماسي
الحكومات لم تكن ناجعة في مواجهة التهريب الضريبي



محسن حسن
الرقابة الجبائية ضعيفة والقطاع الموازي لا يدفع الضرائب

وتساءل وزير التجارة السابق محسن حسن في تصريح لـ"العرب"، "لماذا وصلنا إلى هذا المستوى من التهريب الضريبي؟" مضيفا أن "الضغط الجبائي يصل إلى أكثر من 25 في المئة وهو من أعلى النسب في المنطقة". وتابع "المؤسسات الصغرى تفضل عدم الإفصاح المالي، وكان من المفروض على الحكومات السابقة أن تتجه نحو إصلاح إداري يقوم على التخفيض من هذا الضغط الجبائي وهذا ما لم يحصل، فضلا عن ارتفاع حجم السوق الموازية الذي ولد عدم تكافؤ الفرص بين الفاعلين الاقتصاديين، أي ان المؤسسات الفاعلة في القطاع الموازي تجني أمولا كبيرة ولا تقوم بدفع الضرائب، مقابل المؤسسات الاقتصادية ذات الصيغة القانونية التي ترتفع أعباؤها، ما يدفع بجزء منها على عدم الإفصاح المالي".

كما فسر وزير التجارة السابق الظاهرة بـ"ضعف إدارة المراقبة الجبائية رغم محاولات الإصلاح المتعددة إلا أنها بقيت في حاجة ماسة إلى الموارد البشرية والمادية وضعف القدرات، وكان يفترض أن يقع دعم الإدارة بكفاءات وتفعيل مبدأ الحراك الوظيفي،

خالد هودي

تونس - تؤكد أرقام الفساد والتهرب

الضريبي أن الحكومات التونسية المتعاقبة فشلت في وضع إطار تشريعي ورقفي ناجع لإيقاف زيف التهريب الضريبي والجبائي الذي يكلف الدولة خسائر ضخمة جراء الفساد وسوء الإدارة وبدائية المعاملات المالية والإدارية، ما وسع رقعة الفجوة الجبائية في وقت تتزايد فيه الأرقام قتامة حول الوضع الاقتصادي الذي يعيش أسوأ مراحله.

وكشفت منظمة "شبكة العدالة الضريبية" غير الحكومية أن التهريب الضريبي يكلف تونس من جانب الشركات والأفراد سنويا أكثر من 296 مليون دولار، إذ يبلغ حجم تهرب المؤسسات المحلية نحو 257 مليون دولار أما التهرب الضريبي في الخارج فيبلغ نحو 39 مليون دولار.

وبدقت المنظمة في عمليات التهريب الضريبي في كل دولة على حدة في تقرير تقول إنه الأول من نوعه ويحاول إلقاء الضوء على تدفقات مالية معروفة بغموضها.

وعزا الخبير الاقتصادي ووزير المالية السابق حسين الديماسي، "سبب ارتفاع حجم التهريب الجبائي في البلاد إلى ضعف الحكومات المتعاقبة بعد انتفاضة يناير 2011، حيث أن هذه الحكومات لم تكن ناجعة كونها تفتقر لحزام سياسي قوي لمواجهة التهريب".

وأضاف الديماسي في تصريح لـ"العرب"، أن "النظام السياسي في تونس لا يمكن أن يفرّز إلا أغلبية مشتتة، وفي بعض الأحيان هناك أذان غير صاغية لنداءات من شأنها تحسم دور الجبائية في تونس"، مؤكدا أنه شخصيا "كان ينادي منذ فترة بضرورة تغيير قانون أبريل 1972 للصادرات".

ويتعلق قانون 27 أبريل لسنة 1972، بإحداث نظام خاص بالصناعات التي تنتج للتصدير. وقال الديماسي إنه كان له مفعول إيجابي كبير في البداية لكنه اهلك الاقتصاد والمالية العمومية، لأن فيه تحيلا كبيرا يتم عبر السماح بجلب المواد الأولية دون أداءات، واستغلت الكثير من المؤسسات ذلك باسم التصدير".

وظاهرة التهرب الجبائي نخرت المنظومة الاقتصادية في تونس وكسرت تطبيق القانون على ضعاف الحال مقابل "حصانة" للحيثان الكبيرة ورؤوس الأموال المتحكمة في السوق والإنتاج. ولم يخف وزير المالية السابق ذلك،



مرونة النظام المالي حصن للاقتصاد

كيرا.. روبوت مصري في مواجهة كوفيد - 19

منه، بل على العكس يثقون فيه أكثر لأنه أكثر دقة من الإنسان. وفي ما يتعلق بالدعم، قال الكومي إنه حصل على دعم للفكرة من الدولة، وهو في حاجة إلى دعم إضافي للتنفيذ الميداني وتحويل الفكرة إلى مشروع تجاري يتم تعميمه على المستشفيات، وقال إنه يأمل أن يرى الروبوت "في جميع المستشفيات بمصر".

وقال أبوبكر الميهي، مدير المستشفى الذي جرى فيه اختبار الروبوت، إنهم يستخدمون الإنسان الآلي لقياس درجة حرارة أي مريض مشتبه به بكوفيد - 19.

التجارب أثبتت قدرة الروبوت على أخذ عينات للدم، وإجراء أشعة «إيكو» و«إكس ري»، وكل ذلك يتم عن بعد ومن أي مكان في العالم

وأكد الميهي أن التجربة التي أجريت أظهرت فائدة عملية ملحوظة في تقليل الاتصال بين حامل الفيروس وبين الأشخاص الذين يتعاملون معه، مثل أفراد الطاقم الطبي في المستشفى. وعدد الميهي المهام التي يمكن أن يقوم بها الروبوت، بدءاً من الباب الخارجي، مروراً بقياس الحرارة. حيث يتم إجراء كامل الفحوصات اعتماداً على الروبوت، دون حاجة لتدخل مباشر من الطبيب. وأكد الميهي أن اختراعاً مثل هذا مهم جداً خاصة مع تفشي الوباء، حيث كل شيء يتم "عن طريق إنسان آلي هو الروبوت كيرا".



هل تجعلنا الروبوتات أكثر إنسانية؟

والحياة الطبية مع العملاء الاصطناعيين" الذي كتبه بالتعاون مع الدكتور إدوارد ساندوفال، من قسم الفنون والتصميم التابع لجامعة نيو ساوث ويلز، والإستاذة الجامعية ماري فيلوناكي، إضافة إلى أكاديميين من جامعة ويسترن سيدني وجامعة تشلنرلر للتقنية في السويد.

وهو الكتاب الأول ضمن سلسلة من كتب نشرت في المجلة الدولية لعلوم الروبوتات كعدد خاص تحت عنوان "الروبوتات الفاضلة: العملاء الاصطناعيين والحياة الطبية".

وجاء في الكتاب أن قدرة الروبوتات الاجتماعية على تجسيد المعتقدات والعواطف البشرية تفرض على البشر أن يتبعوا نهجاً أكثر أخلاقية في تصميم تلك الروبوتات والتفاعل معها.

وبحلول معظم علماء الروبوت تحقيق ذلك معتمدين فقط على مبادئ الواجبات والعواقب، ويعني المبدأ الأول بتحديد صواب فعل أو قرار معين بناء على الالتزامات الأخلاقية المترتبة عليه، في حين يحدد المبدأ الثاني مدى صواب الفعل أو القرار بناء على النتيجة المرجوة منه، ويركز أكثر على تحقيق الفائدة لكبر عدد ممكن من الناس.



القاهرة - مع مواجهة مصر للموجة الثانية من جائحة فيروس كورونا قام مخترع مصري بتجريب روبوت يمكنه إجراء اختبارات الكشف عن مرض كوفيد - 19 عن بعد.

في مستشفى خاص شمالي القاهرة، يقيس الروبوت درجة حرارة المرضى وينبههم لو كانوا لا يضعون كمادات، ويقول محمود الكومي، مضمم الروبوت، المسمى "كيرا-03"، إنه يمكن أن يساهم في الحد من التعرض للعدوى ومنع انتقال الفيروس.

ويمكن للروبوت، الذي له وجه ورأس يشبه الإنسان، أن يأخذ عينات الدم ويجري اختباراً صوتياً للقلب وأشعة إكس ويعرض النتائج للمرضى عبر شاشة مثبتة على صدره. وقال الكومي "مواكبة للموجة الثانية طورت كيرا، النسخة 3، وقمت بتجريبه في المستشفى، وأثبتت التجارب قدرة الروبوت على أخذ عينات للدم، وإجراء أشعة 'إيكو' و'إكس ري'، وكل ذلك يتم عن بعد ومن أي مكان في العالم".

ويقوم الروبوت بعمله بينما الطبيب متواجد في غرفة أخرى، أو حتى خارج المستشفى، وباستطاعته إجراء اختبارات دقيقة. وهذا حسب الكومي سيقال من احتمالية الإصابات بالنسبة للطاقم الطبي، وأيضا يمكنه أخذ عينات الدم بطريق أفضل وأدق من الأيدي البشرية.

وأضاف الكومي أنه اختار أن يجعل الروبوت شبيهاً بالبشر حتى لا يخاف منه المرضى، ولكي لا يشعروا بأن صندوقاً يتجه نحوه.

وأكد أن رد فعل المرضى إيجابي، موضحاً أنهم راوا الروبوت ولم يخافوا

حان الوقت لاحتضان عصر الذكاء الاصطناعي

مايكروسوفت تدعو أفريقيا للانضمام إلى الثورة الصناعية الرابعة



مايكروسوفت تسعى لرفع مهارات الشباب لتناسب الثورة الصناعية الرابعة

أكثر بروزاً في الوظائف القائمة على تكنولوجيا المعلومات أو المتخصصة في المجال الرقمي، مثل الوظائف التي تهم دعم تكنولوجيا المعلومات وهندسة الضخم وتصميم الرسومات وتطوير التطبيقات وغيرها.

إنها فرصة حقيقية بالنسبة للأفارقة، حيث لم يعد المكان أو الموقع بالضرورة حاجزاً أمام ولوج شركة مستقرة في الولايات المتحدة أو أوروبا الغربية، لكن رغم أننا بدأنا في مشاهدة بروز الموجة الأولى من الأفارقة القادرين على الاشتغال عن بُعد، لا يزال الطريق آمناً طويلاً قبل الوصول إلى انتشار موجات متعددة من المهارات الرقمية بالقارة واعتبارها مركزاً تنافسياً في هذا المجال. لذلك من المهم أن نتخط الحواجز الأفريقية في عملية رفع مستوى مهارات شعوبها للمنافسة في سوق العمل العالمي.

مسار متواصل

كارول دويك، الأستاذة في جامعة ستانفورد، ترى أن الناس يعتقدون "أن قدراتهم الأساسية يمكن تطويرها من خلال التفاني والعمل الجاد، العقول والموهبة هي مجرد نقطة البداية. هذه النظرة تخلق حب التعلم والمرونة وهو أمر ضروري للنجاح الباهر".

من الضروري لجميع الموظفين الحاليين والمستقبليين تبني عقلية التطور، "إن يساعدنا هذا في تأطير تفكيرنا لتعلم أنه كلما أتحت فرصة جديدة، فنحن على استعداد لتطوير مهارتنا لمواجهة هذا التحدي الجديد".

وتؤكد كارول أن جائحة كوفيد - 19 أدت إلى تسريع تحولنا إلى منصات التعلم الرقمية، ورغم أن التكوين كان في الغالب يلقن داخل الفصول الدراسية، إلا أن الوباء جعل التحول إلى العالم الافتراضي تطوراً حتمياً وأساسياً. وأصبح الناس يدركون أن التكوين الافتراضي يعد خياراً قابلاً للتطبيق، كما فتح التعلم الذاتي عبر الإنترنت العديد من الأبواب لاستفادة أشخاص كانوا إلى عهد قريب مبعدين من التكوين؛ على سبيل المثال، انتقل Skills Labs المدعوم من Afrika 4 في جميع أنحاء أفريقيا إلى منصات التعلم الرقمي أثناء الوباء، بينما تحول برنامجنا للمتطوعين إلى الارتباطات الافتراضية لأن حظر السفر وعمليات الإغلاق تجعل التكوين الشخصي والمشاركة غير قابلة للتحقق.

طور مهارتك أو تبدد

إذا كان التعلم عبر الإنترنت أو التعلم الافتراضي سيستمر لا محالة أمام خضوعنا للعمل عن بُعد وتطبيق الابتعاد الجسدي خلال فترة الجائحة، فإن تحقيق النجاح في التعلم الذاتي افتراضياً يواجه تحديين اثنين: الأول هو الدافع، إذ عادة ما يجب أن يكون هناك سبب مقنع

هل الذكاء الاصطناعي لعنة مسلطة على رقاب الباحثين عن عمل؟ إذا كان هذا التساؤل يثير بعض المخاوف في الدول المتقدمة، فما هو الحال في دول فشلت أصلاً في مواكبة الثورة الصناعية، وهي تواجه اليوم ثورة صناعية رابعة؟ مايكروسوفت تكشف عن الفرصة المتاحة وتدعو الدول الأفريقية لاقتناصها.

الالات. وقد أدى إدخال المحرك البخاري والطاقة المائية إلى إحداث تغييرات كبرى في بيئة العمل.

وعلى الرغم من تراجع الوظائف التي تستوجب يداً عاملة غير مؤهلة، فقد برزت مجموعة جديدة من الوظائف، حيث أضحت تقنيو الآلات الميكانيكية مطلوبين لهذه الثورة الميكانيكية.

وتابع ندولفو "لقد أعقب الثورة الصناعية الأولى عصر العلوم والإنتاجات الضخمة، ثم جاءت الثورة الرقمية.. لقد دخلنا الآن في الثورة الصناعية الرابعة - الثورة التكنولوجية. وبالتالي، ومع كل ثورة صناعية، أصبحت هناك خسائر في عدد الوظائف حيث أضحت الآلات أكثر تعقيداً وتتولى المهام الأقل مهارة التي كان يقوم بها البشر سابقاً، ولكن في المقابل، توفرت وظائف جديدة يمكن اقتناصها، والتي تتطلب مجموعة من المهارات المستجدة".



وهذا المسار، كما قال، تكرر عبر الزمن، وهو ليس خاصاً بالثورة الصناعية الرابعة، فرغم الحديث الطويل عن سلبيات فقدان الوظائف والخوف من "تولي الآلات للوظائف"، فهذا لا ينبغي أن يثير المخاوف من فكرة تعلم مهارات جديدة. "وبينما لا يعرف أحد منا كيف سيتبدو الثورة الصناعية الخامسة، يمكننا أن نطمئن أنه عندما تحدث، ستكون هناك حاجة إلى مهارات جديدة في ذلك الوقت أيضاً".

ولكن ماذا تعني الثورة الصناعية الرابعة، وما هي المهارات التي تحتاجها أفريقيا لتصبح جزءاً من هذه الثورة؟

يؤكد ندولفو أن الوباء أدى إلى تسريع آلية العمل عن بعد، ومعه أدرك العديد من المدراء وأصحاب الأعمال إمكانية إنجاز قدر كبير من العمل على أساس نظام قائم على المهام مع إرساء عملية تتبع ومراقبة أسبوعية افتراضياً. وبذلك تم تسليط الضوء على حقيقة معاصرة: يمكن لأي شخص أن يكون جزءاً من فريق العمل طالما أن لديه جهازاً واتصالاً موثقاً بالإنترنت. ويكون ذلك

الدار البيضاء - القارة الأفريقية فشلت، في معظم بلدانها، أن تكون جزءاً من دول أدخلت الآلة على نطاق واسع في الإنتاج الزراعي، وفشلت أيضاً في أن تحتل ولو مكاناً صغيراً في الثورة الصناعية. فإي مستقبل تلك الدول في ثورة صناعية رابعة تقودها التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي؟

الإجابة السريعة هي أنها ستكون منبوعة خارج هذه الثورة. ولكن، للخبراء رأياً آخر، يقول إن الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الرقمية سيفتحان الأبواب أمام دول القارة السمراء لتكون جزءاً من هذه الثورة لا خارجها.

الوعي بالمستقبل

على العكس من الثورة الزراعية في ظل الثورة الصناعية، والتي تتطلب استثمارات هي غالباً أكبر بكثير من قدرات تلك الدول، وعلى عكس الثورة الصناعية نفسها التي تتطلب هي الأثرى بنية تحتية تعجز عن تحقيقها تلك الدول، كل ما تحتاج إليه الثورة الصناعية الرابعة، هو المهارات، و"اتصال موثوق به على شبكة الإنترنت".

وهذا ما أكد مدير برنامج المهارات لدى مايكروسوفت من أجل أفريقيا مارتن ندولفو، الذي اعتبر أن الثورة الصناعية الرابعة ستكون بلا منازع "عصر الذكاء"، مع الدخول القوي بين العالمين المادي والتكنولوجي، وبرز أكثر لتقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي والحوسبة السحابية والروبوتات والمزيد من التأثيرات على طريقة عيشنا وعملنا. وأوضح في مقال صدر تحت عنوان "حان الوقت لإعادة ضبط الزاوية التي من خلالها نرى المهارات"، أن قوة التحول الخاصة بالثورة الصناعية الرابعة أضحت ملموسة وواضحة في عالم الشغل، حيث تعمل التكنولوجيات الحديثة على تغيير مشهد الوظائف والمهن والوسائل المتاحة لممارسة الأعمال، وهو ما سيحدث ثورة في معظم أماكن العمل، ويغير تماماً شكلها وكيفية عملها. وحسب مارتن، فإن هذا لا يعد اتجاهها جديداً، لأنه من أجل إبراز سوق العمل والمهارات سريعة التطور فعليا، من الحكمة العودة للتاريخ، وبالمضبط إلى أول ثورة كبرى في الوظائف.. إنها الثورة الصناعية الأصلية. الثورة الصناعية الأولى كانت بمثابة تحول جذري في تاريخ الثورات البشرية؛ إذ انتقلنا من أسلوب حياة زراعي متكامل إلى نمط يتشكل من الآلات، أفسحت فيه الزراعة والإنتاج اليدوي الطريق لإنتاج

سيدني (أستراليا) - لم يتطور الذكاء الاصطناعي للروبوتات بعد إلى درجة كافية تمكثها من فهم البشر والمواقف الاجتماعية المعقدة، وفقاً للدكتور ماسيميليانو كابوتشنسيو، نائب مدير القسم في قسم تقنية الدفاع والأمن التابع لجامعة نيو ساوث ويلز الأسترالية، الذي ينصحنا بضرورة التفكير "في كيفية تفاعلنا مع الروبوتات الاجتماعية المرافقة للبشر، فذلك يساعدنا لأن ننتبه أكثر إلى سلوكنا، والحدود التي يجب أن نقف عندها، ويأتي ذلك من خلال التحكم بالذات وضبط النفس، إضافة إلى التحلي بالفضائل كالكرم والتعاطف مع الآخرين".

والدكتور كابوتشنسيو هو مؤلف كتاب "هل تجعلنا الروبوتات أكثر إنسانية؟"

الروبوتات أكثر إنسانية؟ الروبوتات الفاضلة

بالخوف والقلق، حان الوقت الآن لاحتضان التقدم الهائل الذي وفرته التكنولوجيا في مجال التعليم وتنمية المهارات. ففي ظل الوباء الحالي، أتاح الذكاء الاصطناعي والخوارزميات مسارات تعلم بديلة، وجنبتنا الخسائر التي كانت من الممكن أن تحدث من فرص تطوير المهارات.

مقتدى الصدر يتجرع «سم الانتخابات» سعيًا لتحقيق حلمه بحكم العراق

رجل دين محدود الأفق يتوهم العبقرية ويتطفل على عالم السياسة



حلم قديم يراود «الزعيم»

بالانزواء والكف عن ممارسة العمل السياسي الإحياء بأنه مهم جدا لدى الشارع العراقي وبأنه لا غنى عن دوره، فيما الغالبية العظمى من العراقيين، وخصوصا من جيل الشباب، ترى أنّ الصدر وأمثاله من رموز الإسلام السياسي بفرعيه الشيعي والسني يجب أن يتركوا البلد وشأنه بعد أن قادوه إلى وضع لم يكن أغلب المراقبين تشاؤما يتصورون أن يبلغه وهو الذي يمتلك مقدرات مادية وبشرية ضخمة غير متوفرة لكثير من بلدان العالم.

ومن المفترض أنّ الصدر منسحب من الحياة السياسية منذ ما لا يقل عن ست سنوات بناء على قراره المعلن في فبراير 2014 عندما قال إنه سيعتزل العمل السياسي ويغلق مكاتبه ويحلّ تياره، في قرار أذهل أتباعه والمنتخبين لتغييره والعالمين في مكاتبه.

الصدر نموذج عن رجال الدين والسياسيين غير المؤهلين الذين صعدوا إلى واجهة العملية السياسية المنفلتة من ضوابط العقل والمنطق

وتشمل قرارات الصدر المتقلبة أيضا ذراعه العسكرية التي حملت بادئ الأمر اسم جيش المهدي قبل أن يعلن عن تجميد نشاطه ليعود سريعا في شكل ميليشيا تحمل اسم سرايا السلام التي لم تسلم بدورها من قرارات الحل السوري وتجميد النشاط لفظيا دون تطبيق عملي، إذ لا يمكن لزعيم التيار الصدري أن يتخلّى عن "مخليه" في غابة من الإخوة الأعماء ومن بينهم من هو أصلا منشق عنه مثل قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق. وبالنسبة لغالبية العراقيين فإنّ الصدر ليس سوى نموذج عن جملة من رجال الدين والسياسيين الذين أتبع لهم، رغم محدودية آفاقهم وافتقارهم للمؤهلات، أن يتقدّموا إلى واجهة العمل السياسي في بلد بحجم العراق وقيمته، وذلك بفعل التداخل الشديد في العملية السياسية وانفلاتها من ضوابط المنطق والعقل.

استثناء من كل من شاركوا في تجربة الحكم الفاشلة بكل المقاييس، محاولا الإحياء بأنه مهمّ لدى رجل الشارع وبأنه مطلوب من قبله ليقود عملية الإصلاح، فيما الشعارات التي رفعت خلال الانتفاضة الشعبية واستهدفته بشكل مباشر تؤكد عكس ذلك، خصوصا بعد أن انخرط عمليا في قمع المحتجّين من خلال ميليشيا أنشأها للغرض.

نموذج عن وضع أشمل

خلال الانتفاضة حاول الصدر اتّباع أسلوبه التقليدي في إخماد فورات الغضب الشعبي من خلال اختراق الحركات الاحتجاجية من الداخل عن طريق اتّباعه والاستيلاء عليها وتبريدها تدريجيا، لكنه فشل هذه المرة بعد أن أصبحت "لعبته" مكشوفة للشارع الغاضب والعازم على التغيير بأي ثمن. وانضم التيار الصدري بامر من زعيمه إلى موجة الاحتجاجات غير المسبوقة وسجّل حضوره إلى جانب المحتجّين في ساحات الاعتصام والتظاهر بمدن جنوب ووسط العراق. إلّا أن الصدر انقلب فجأة على المنظرين وسحب أنصاره من الساحات وانضم إلى القوات الأمنية في قمعهم باستخدام ذراع جديدة أنشأها للغرض تحت مسمى القيعات الزرق.

وفسّرت مصادر عراقية ما أقدم عليه بسعيه إلى تسلم زعامة العراق بتقديم نفسه لإيران المعنية بتواصل حكم اتّباعها في البلاد باعتباره الأقدر على إنقاذ النظام من ورطته وحمايته من خطر السقوط عبر إنهاء الانتفاضة الشعبية.

لكن تبينّ للصدر خطاه الفادح الذي كلفه خسارة الشارع دون أن يتمكن من إنهاء الانتفاضة. وأصبح رجل الدين الذي كان يعرض نفسه "نصيرا للفقراء والمظلومين" هدفا لشعارات المظاهرات المرفوعة ضده والمتهمة له بالخيانة. ولم يعد أغلب العراقيين يحملون على محمل الجدّ قرارات الصدر وخصوصا إذا تعلّق الأمر بـ"انسحاباته" من الحياة السياسية "وحلّ" الميليشيا التابعة له، دون أن يطبّق ذلك على أرض الواقع. ويريد الصدر من خلال إعلانه عدم المشاركة في مناسبات سياسية واستحقاقات انتخابية، وكذلك تلويحه

الذي طالب به المحتجّون خلال انتفاضة أكتوبر وسيلة للاستجابة لمطالبهم، لكن المطلعين على تفاصيل المشهد السياسي في العراق، يقلّلون من أهمية التغييرات التي يمكن أن تدخلها صناديق الاقتراع على ذلك المشهد، متوقّعين أن تُحدث انتخابات يونيو القادم تعديلات سطحية طفيفة لا تمسّ جوهر العملية السياسية الموصومة بالفشل والفساد، ذلك أن القوى الرئيسية التي قادت البلد طيلة السبع عشرة سنة الماضية هي نفسها المؤهّلة للتنافس في الانتخابات والفوز بها نظرا لامتلاكها للمال والسلطة اللذين أثبتا أنّهما جزء رئيسي لا غنى عنه في كل المناسبات الانتخابية في العراق، حتى وإن تم إجراء الانتخابات القادمة بقانون انتخابي أدخلت عليه تعديلات جزئية لا تبدو كافية لإنهاء ظاهرة التزوير والتلاعب بإرادة الناخبين.

ويقول المعارضون الأكثر راديكالية لنظام المحاصصة القائم بقيادة الأحزاب الدينية، والمطالبون بتغييره جذريا، إنّ إقرار الانتخابات المبكرة لم يأت كحل للمعضلات التي انتفض بسببها الشارع العراقي، بل كوسيلة لإنقاذ النظام وضمان تواصله. ومن هذا المنطلق يرى هؤلاء أنّ أي تغيير في الوجوه المتصدّرة لتجربة الحكم الفاشلة، كان يحقق مقتدى الصدر حلمه في الإمساك بزمام السلطة التنفيذية على حساب خصومه القدامى من رموز وقادة العائلة السياسية الشيعية، لن يكون مؤثرا في سياق الإصلاح الشامل المطلوب لأوضاع الدولة العراقية.

ويدرك الشارع العراقي ببطرته أنّ الصدر غير مختلف عن مجمل الطبقة السياسية الفاعلة في المشهد العراقي منذ 2003 ولذلك لم تستثن مجاميع الشباب التي قادت موجة الغضب العارمة في الشارع العراقي أيّا من رموز النظام القائم من قادة أحزاب وميليشيات مسلحة ومن ضمنهم الصدر نفسه الذي حرص دائما على أن يصوّر نفسه باعتباره

غير المسبوقة التي شهدتها مدن وسط وجنوب البلاد بدءا من شهر أكتوبر من العام الماضي وقد استمرت حتى أدّت إلى سقوط حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي وتشكيل حكومة جديدة بقيادة مصطفى الكاظمي غير المنتمى للأحزاب التي قادت العراق منذ سنة 2003 وانصبّ عليها غضب المنتفضين باعتبارها مسؤولة عن الأوضاع بالغة السوء التي انتهت إليها الدولة العراقية. ويتمّ الترويج للانتخابات المرتقبة باعتبارها فرصة مواتية لإحداث التغيير

الرجل "سيخلّص" العراق "من الفساد والتبعية والانحراف"، مضيفا "الدين والمذهب والوطن في خطر وكلّم راع وكلّم مسؤول عن رعيته". ونقل حساب فيسبوك التابع لصالح محمد العراقي، الذي يُرَجّح أنّه اسم مستعار للصدر نفسه، "حوارا" بدا مفبركا بطريقة سطحية ومرتجلة هدفها الوحيد تبرير تراجع زعيم التيار الصدري عن قراره بشأن الانتخابات المبكرة، وقال الصدر خلاله "إنني أتجرع السمّ حينما أفكر في دخول الانتخابات المقبلة.. وأتجرع الولايات فيما إذا قررت عدم دخولها علنا".

وأضاف "سيقولون إنني متذبذب القرار في الدخول بالانتخابات، فقد صرّحت بعدم دخولها واليوم قد غيرت رأيي"، مستدركا بالقول "إنني إلى الآن لم أقرّر الدخول. بل وإن قررت عدم الدخول والخوض فيها، لكن على جميع المحدين التهيؤ لها على كل حال". لكن العراقي كشف من جهة مقابلة أنّ زعيم التيار الصدري لا يعزّم فقط المشاركة في الانتخابات بل يريد من خلال خوضها الفوز بامتياز تشكيل الحكومة، معتبرا أنّه يتوفّر على الشروط التي تؤهله لذلك.

وكالمعتاد جنح مقتدى الصدر إلى الإيهام بأنّ دوره ضروري للعراق قائلا في حواراه المصطنع "هذه المرة ليس العدو هو الفساد فحسب لكي أجنّبهم ولا ندخل معهم في الانتخابات، بل هناك من يريد إزاحة العراق عن منزلته الدينية والعقائدية والاجتماعية فيبيحون الحرام وينشرون الفساد ويطبّعون مع العدو ويتقبلون الفواحش ويقتنون الزواج المثلي وينشرون المجون والثمالة تحت غطاء الحرية والديمقراطية".

الغاية تبرر التراجع

كثيرا ما لجأ الصدر إلى الإيهام بالمواقف الصادمة والقرارات المفاجئة للحفاظ على موقع بارز في المشهد العراقي المزدحم بالمثافسين على السلطة والطامعين في مغانمها، لكن ذلك الأسلوب غالبا ما كلفه الوقوع في التناقض، وتسبب بتراجع مصداقيته وانحسار جماهيريته بدل توسعها. وعلى سبيل المثال فإنّ الرجل من المفروض ألا يكون اليوم موجودا على الساحة السياسية بعد أن أعلن في وقت سابق، وبصريح العبرة، وفي مناسبتين مختلفتين، عن اعتزاله العمل السياسي وحلّ تياره وعدم المشاركة في أي انتخابات، وهو ما لم يتحقّق بالفعل حيث ظلّ التيار الصدري يتقدّم لكل استحقاق انتخابي، وهو ينوي تجديد المشاركة في انتخابات الصيف القادم. وقال الصدر في تغريدة على تويتر "إن بقيت وبقيت الحياة ستتابع الأحداث عن كُتب وبدقة، فإن وجدت أنّ الانتخابات ستسفر عن أغلبية صدرية في مجلس النواب وانهم (أعضاء تياره) سيحصلون على رئاسة الوزراء، وبالتالي سأتّمكّن بمعونتهم وكما تعاهدنا سوية، من إكمال مشروع الإصلاح من الداخل، سأقرر خوضكم للانتخابات".

واحتاج الصدر، وهو بالأساس رجل دين، لتبرير الحنث بقسمه السابق على عدم المشاركة في الانتخابات، قائلا "السبب الذي أدّى إلى قسمي بعدم خوض الانتخابات سيؤول وأكون في حلّ من قسمي"، موجها بأنّ الحنث أمر مشروع ومبرّر بما أنّ

المواقف الصريحة والواضحة التي عبّر عنها الشارع العراقي خلال انتفاضته الأخيرة من زعيم التيار الصدري ومختلف قادة ورموز العملية السياسية العرجاء التي أفضت بالعراق إلى ما هو عليه من ضعف وتراجع في مختلف المجالات، ليست كافية لإزالة أوهام العبقرية من مخيلة رجل الدين محدود الأفق والحدّ من طموحه لتحقيق حلمه القديم بحكم العراق، وهو يستعدّ لأجل ذلك لخوض الانتخابات القادمة محاولا الإيهام بأنّ مشاركته فيها هي من قبيل "التضحية" والنزول عند رغبة العراقيين، وذلك على الرغم من أنّ أحدا لم يطلب منه ذلك، بل إنّ الغالبية العظمى تطلب العكس تماما بحسب ما رفع من شعارات مناوئة للصدر وأمثاله خلال الانتفاضة.

النجف (العراق) - اضاف رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر موقفا جديدا لمواقفه المتقلبة حدّ التناقض، وذلك بقراره خوض الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة لصيف العام القادم، رغم قسّمه في وقت سابق على عدم المشاركة في ذلك الاستحقاق الانتخابي ووصفه المشاركة فيه بأنّها بمثابة تجرّع للسمّ. وأعلن زعيم التيار الصدري من سقف طموحه من المشاركة في الانتخابات معلنا سعيه للحصول على أغلبية في مجلس النواب حتّى يتمكن تياره من الحصول على منصب رئيس الحكومة ليقوم من خلال هذا الموقع المرموق بتخليص العراق من "الفساد والتبعية والانحراف".

ويحاول الصدر الساعي منذ سنة 2003 إلى الحصول على موقع قيادي في تجربة الحكم التي تقودها الأحزاب الدينية، فرض نوع من الوصاية على العراقيين عارضا نفسه كزعيم إصلاحي. ورغم مشاركة تياره في تجربة الحكم الفاشلة والمتميّزة بقدر كبير من الفساد، فإنّ مقتدى الصدر شخصيا عانى نوعا من التهميش من قبل كبار قادة ورموز البيت السياسي الشيعي المواليين لإيران والمعوّمين من قبلها، فلم يحصل على الموقع القيادي الذي ظلّ يحلم به معتبرا أنّه استحقاق له ولأسرته ذات المكانة الكبيرة في مجال الدين الشيعي في العراق.

سيكون العراق في السادس من يونيو القادم على موعد مع

انتخابات نيابية مبكرة تعتبر نتاجا للانتفاضة الشعبية

ديناصورات الثقافة تعيق كل مشروع جديد في تونس

مبادرات تطوعية تخدم الثقافة في الأحياء الشعبية



على الدولة دعم المشاريع الجديدة والطموحة

النظرة السياحية والنزعة الغرائبية، لذلك كان الأولي أن ترصد الأموال في فائدة كل ما يعبر عن الفئات العريضة من الناس أي “من الشعب إلى الشعب” رغم كثرة ترداد هذا الشعار على السنة الانتهازيين وضعاف الموهبة. قد تنجح مبادرة الشاب نبيل في تأثيث فضاء ثقافي وسط حي شعبي فقير، لكن هذه المبادرات التطوعية تبقى محدودة ومقصودة الجناح في مجتمع يشكو الفقر والعجز على توفير الاحتياجات الأساسية، عندئذ يصبح النشاط الثقافي ضربا من الترف الزائد عن الحاجة كما حصل مع مشروع الجامعة الشعبية في حي الملاسين الشعبي بالعاصمة تونس، حيث لم يتمكن باعطاء المتحسسان إليه نصرالدين السهيلي وكمال الزغباني من الاستمرار بسبب غياب الدعم الكافي وتغول المستثمرين في الثقافة من طبقة الأغنياء الجدد.

الحال. أصبحت وزارة الثقافة لدى هؤلاء بكرة حلوبا تدّر الأموال على المنتفعين منها، وصرنا نقرأ عن إنتاجات سينمائية ومسرحية تفوق مئات الملايين فكتكتشف عند مشاهدتها أنها جعجة بلا طحين بل إن بعضها مجرد مشاريع وهمية وطبخات حصي لا تسمن ولا تغني من جوع. أمام هذا التوزيع غير العادل للأموال المرصودة في خدمة الثقافة على مستوى الأفراد والجهات في تونس، تزداد الهوة بين فئات وشرائح المجتمع، وتميل كفة الميزان لصالح الانتهازيين من المستفيدين فيتشوه المشهد الثقافي ويزيد اغترابا عن محيطه الاجتماعي ويفرّز إنتاجا مشوها وممسوخا. الأمر الذي بات معروفا ولا يخفى على العيان هو أن أي منتج ثقافي ينحاز إلى مموليه والجهات الداعمة له كما هو الحال في الأفلام السينمائية التونسية الممولة من جهات أجنبية، حيث ركنت إلى تلك

ومكاتب الوزارة المعنية. ويبادر أنقياء ومحمسون مثل نبيل، للعمل التطوعي في الأحياء المعديمة والفقيرة لزرع شجرة أمل من جهودهم الخاصة، وبخازن من سكان الحي الفقير، من أولئك المتعطلين للخبز الثقافي والخائفين على أبنائهم من الفساد والانحراف.

تجمع غالبية المهتمين والمتابعين للشأن الثقافي التونسي على أن الدولة ليست مقصرة في دعم الثقافة والمتقنين، منذ نشأتها، وبفضل رجالات خدموا البلاد منذ فجر الاستقلال كالراجلين الشاذلي القليبي ومحمود المسعدي، لكن البوصلة فقدت اتجاهها في ما بعد فذهبت الأموال إلى غير مستحقيها في ظل تفشي الفساد الذي يخر أول ما يخر حقول الثقافة والفنون والإعلام. امتلات بطون الاستكراش الثقافي في تونس باموال كثيرة من الخزينة العامة وعلى حساب دافعي الضرائب من ضعاف

وفي المقابل، هناك من يستغل الدعم المالي الذي تسنده وزارة الثقافة عبر صناديقها المتفرقة، من أجل مصالحهم الخاصة.

مستكرشو الثقافة

لا يحصى في تونس عدد الذين تحصلوا على مساعدات وقروض ميسرة من المال العام بدعوى أنهم يؤسسون لـ”مشاريع ثقافية” ثم يبلعون تلك الأموال ويصرفونها على مشاريعهم الخاصة وبناء الفيلات الفخمة والمحلات التجارية.

الأسماء الملمعة من ديناصورات المسرح والسينما والفن التشكيلي، وحتى الغناء والموسيقى في تونس، تفرد بهبات وعطايا صناديق الدعم الثقافي، بينما يحرم منها الموهوبون الحقيقيون لقلة علاقاتهم في أروقة

لا اختلاف على أن الثقافة هي صمد منيع ضد التطرف وطريقة مثلى لتحقيق التنوير وحتى الازدهار الاقتصادي من خلال الاعتماد على القوة الناعمة، لكن في تونس ورغم أن الدولة لم تتوقف عن دعم القطاع الثقافي، فإنه ما زال يعاني من فساد المسؤولين واستكراش بعض مدعي العمل الثقافي، وهو ما تدعو إلى تجاوزه بمبادرات شبابية فردية جديدة.



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

الفضاءات الثقافية في تونس تنتشر في العديد من الأحياء والأزقة، خصوصا في مدينة تونس، ولكن أن تقتحم الأحياء الشعبية والفقيرة، فهذا أمر ينبغي التوقف عنده، ومباركته والإحتفاء به، بل مواجهته بسؤال يتعلق بالفاعلية والجدوى، وضرورة تنبيه الجهات المسؤولة وسلطات الإشراف إلى مدى أهمية هذا النشاط الاجتماعي والثقافي، وعظمة دوره في تشذيب النفوس وتهذيبها، وحمايتها من الوقوع في براثن العنف والتطرف، خصوصا لدى الشباب والمراهقين، وكذلك الأطفال.

مبادرة الشاب نبيل في تأثيث فضاء ثقافي وسط حي شعبي فقير قد تنجح لكنها تبقى محدودة وتستحق الدعم

اخيرا تنبهت بعض وسائل الإعلام المحلي والدولي في تونس إلى ما أقدم عليه الشاب الثلاثيني في منطقة الجيارة من حي سيدي حسين (أحد الأحياء الشعبية والفقيرة المتاخمة للعاصمة تونس)، إذ أقدم نبيل عيساوي، وثلة من أصدقائه المتحمسين إلى تحويل مكان منسي ومهجور، كان يستخدم مصبا للفصالات، إلى فضاء ثقافي تصدح فيه أصوات الموسيقي والغناء، ويمارس فيه أطفال وشبان هواياتهم في المسرح والرسم والتعلم على العزف.

مشروع طموح

أقدم نبيل ورفاقه على هذه الخطوة التي وصفها جيرانه بـ”النبيلة”، وتثن كل من زار هذا المكان الذي أصبح

فنانة تشكيلية سعودية

تزيّن لوحاتها بالقصائد



معرض ثيمته المرأة

وأحاسيسها، ويصور كيف تعيش في كل فصل العام بأحاسيسها وتناقضاتها، من خلال لوحات تمثل قصائد شعرية رسمت مشاعرها باللون. وأوضحت أنها سعت من خلال معرضها إلى تصوير جمال المرأة وضعفها وقوتها من خلال اللون والحرف. وقالت الأميرة دعاء بنت محمد، في كلمتها، إنها لمست في لوحات المعرض الرقي والجمال، والفن الأصيل، لافتة إلى أن اللوحات منحتهم فرصة الاستمتاع بالجمال. وأضافت المنديل أن الشعر والفن التشكيلي في أن واحد.

جدة - احتفت الأوساط الفنية السعودية، بالمعرض التشكيلي “امرأة الفصول” للفنانة التشكيلية والشاعرة السعودية زهور المنديل، والذي افتتحته مساء الثلاثاء الأميرة دعاء بنت محمد، في مركز أدهم للفنون بمدينة جدة. وحظي حفل افتتاح المعرض، الذي يضم 30 لوحة جمعت بين الفنون التشكيلية والشعر، بحضور كبير من الفنانين والمثقفين ورواد المعارض الفنية. وقالت الفنانة زهور المنديل، خلال حفل افتتاح المعرض، إنها عملت من خلال لوحات المعرض على “رسم الحروف لتكون قصيدة شعرية باللون، وإنهاء تسعي إلى خلق عالم يتذوق الجمال”. وأضافت المنديل أن المعرض يسلط الضوء على مشاعر المرأة

برنامج العين الثقافي يعود بفعاليات افتراضية

إذ يتيح البرنامج التعرف على المراحل والمعنوي وحرف وصناعات تقليدية، من خلال برنامج ثقافي وأنشطة متنوعة من منازلهم عبر الفضاء الافتراضي“ ويستضيف قصر المويجعي ورشة عمل “عدسة عبر التاريخ”، الذي يتضمن ورش عمل عن أساسيات التصوير وأهمية تصوير المواقع التاريخية والأثرية بجودة عالية، نظرا إلى مساهمة التصوير في الحفاظ على تاريخ قصر المويجعي من خلال الصور التي أخذت في الماضي وكانت من أهم العوامل التي ساهمت في عمليات ترميم القصر. وتحل علا اللوز ضيفة في الورشة الأولى التي ستقام في 28 نوفمبر الجاري، فيما سيستضيف البرنامج الاء الحارثي في الورشة الثانية التي ستقام في 12 ديسمبر المقبل. وينظم قصر المويجعي في 19 ديسمبر ورشة عمل “الخنجر الإمراتني”، الذي يسلط الضوء على مجموعة الخناجر التي تعتبر من أهم معروضات قصر المويجعي،

وينظم البرنامج جلسة نقاشية أخرى بعنوان “خارطة السينما الخليجية”، والتي ستناقش واقع السينما الخليجية ومستقبلها من وجهة نظر صناع الأفلام، وسيرصد الطموحات لخلق مستقبل أفضل للسينما في المنطقة. وتستضيف الجلسة المخرجة السينمائية مزنة المسافر من سلطنة عمان، والمخرج والمنتج السينمائي عبد المحسن المطيري من المملكة العربية السعودية، والمخرج السينمائي داود الشيعيل من دولة الكويت، ويدير الجلسة الكاتب والسيناريست محمد حسن أحمد من الإمارات.

ويقدّم مركز القطارة للفنون سلسلة من ورش العمل الفنية والدورات التخصصية لكافة أفراد العائلة، ضمن مبادراته لفتح

على الإرث الذي تركه لنا الأجداد من تراث معنوي وحرف وصناعات تقليدية، من خلال برنامج ثقافي وأنشطة متنوعة من منازلهم عبر الفضاء الافتراضي“ ويستضيف قصر المويجعي ورشة عمل “عدسة عبر التاريخ”، الذي يتضمن ورش عمل عن أساسيات التصوير وأهمية تصوير المواقع التاريخية والأثرية بجودة عالية، نظرا إلى مساهمة التصوير في الحفاظ على تاريخ قصر المويجعي من خلال الصور التي أخذت في الماضي وكانت من أهم العوامل التي ساهمت في عمليات ترميم القصر. وتحل علا اللوز ضيفة في الورشة الأولى التي ستقام في 28 نوفمبر الجاري، فيما سيستضيف البرنامج الاء الحارثي في الورشة الثانية التي ستقام في 12 ديسمبر المقبل.

وينظم قصر المويجعي في 19 ديسمبر ورشة عمل “الخنجر الإمراتني”، الذي يسلط الضوء على مجموعة الخناجر التي تعتبر من أهم معروضات قصر المويجعي،

العين (أبوظبي) – تنظم دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي مجموعة من الفعاليات وورش العمل الافتراضية ضمن برنامج العين الثقافي خلال شهري نوفمبر وديسمبر، والذي يقام في كل من مركز القطارة للفنون وقصر المويجعي بما يتماشى مع الإجراءات الاحترازية المتبعة للحد من تفشي فايروس كوفيد – 19، ويتضمن البرنامج عددا من الفعاليات التراثية والشعبية والفنية والثقافية التي تناسب كافة الأعمار وجميع فئات المجتمع.

وقال عمر سالم الكعبي، مدير متاحف العين “نواصل جهودنا في دائرة الثقافة والسياحة لإثراء المشهد الثقافي من خلال إتاحة الفرصة للجمهور للوصول إلى الفعاليات الفنية عبر الإنترنت والحفاظ على التواصل مع المتابعين والمهتمين بالمشهد الثقافي من خلال برنامج العين الثقافي، حيث عدنا لنقدم للجمهور ورش العمل التي اعتادوا عليها لسلط الضوء



ورشات في فنون مختلفة

كتاب تونس يبحث في كيفية إعادة مكانة العقل التاريخي

تونس - تدخل تونس إلى المنافسة على جائزة الشيخ زايد للكتاب في فرع "التنمية وبناء الدولة" بكتاب يحمل عنوان "من أجل إعادة تشغيل العقل التاريخي العربي" للباحث مختار الفجاري، والصادر عن منشورات التاريخية الإسلامية عام 2020، والكتاب من جزأين يمثلان حلقة من مشروع فكري متكامل يقوم على البحث وإعمال العقل والبرهان في فهم النص الديني والقطع مع التعصب والأصولية. ودخل الكتاب بجزأيه إلى الرهان النهائي لكبار جائزة عربية مع سبعة كتب أخرى لإماراتي ومغربي وثلاثة مصريين وأردنيين، الجزء الأول يحمل عنوان "العقل التاريخي العربي: بحث في أسباب صعود العرب إلى الريادة العالمية"، بينما يحمل الجزء الثاني من عناوين، "نقد العقل التأويلي الإسلامي: بحث في الردة المعرفية للعرب"، وهي محاولة بحث في تاريخية الإسلام والفكر الإسلامي بإبعاده الحضارية من خلال حدثي الوعي والهجرة.

**الباحث يقطع مع العقل
التأويلي، العقل الفقهي
وأصوله، داعيا إلى العقل
التاريخي، عقل البرهان
الفلسفي والاجتهاد**

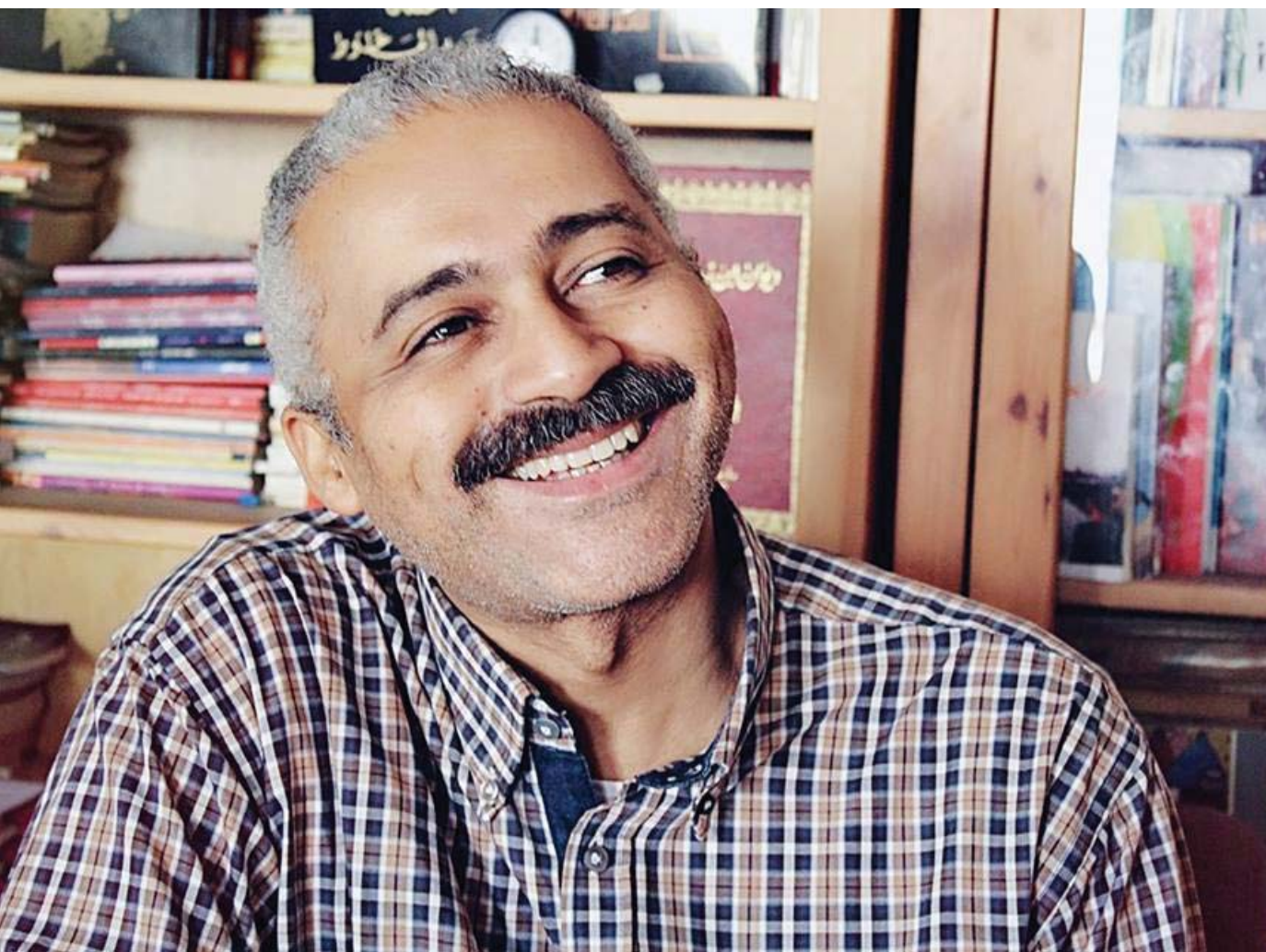
مختار الفجاري أستاذ بجامعة قرطاج بالمعهد العالي للغات بنونس مختص في الإسلاميات، وله إضافة إلى الكتاب المتقدم لجائزة زايد للكتاب، رسالة دكتوراه بعنوان "حفرات في التأويل الإسلامي" منشورة بالأردن، وكتاب "الفكر العربي الإسلامي: من تأويلية المعنى إلى تأويلية الفهم".

والجائزة حصلت للباحث التونسي قبل الإعلان عن نتائجها، حيث أن قيمة الجائزة تبدأ من إثارة انتباه القارئ العربي لمشروع يؤسس لاكتشاف النص الغائب في خفايا النص الحاضر، يبدو المشروع مربكا للمساعد، لكن الكاتب يرى أن النص الحاضر (القرآن) يمثل صوت السائد الموجود والمستمر من الماضي، أما النص الغائب، فيحتاج إلى صوت العقل الذي يتوق إلى مفقود ومشود في المستقبل، وهذا المنطقي على اعتبار أن ممارسة العقل عبر تاريخ الثقافة البشرية تقوم على منطق التضاد الثنائي، الشيء ونقيضه، وهذه القاعدة الثنائية تنطبق على العقل الإسلامي أو العربي.

قراءة النص القرآني قراءتان، واحدة تقليدية ترى أن القرآن نص تأسيسي لكل ما تراكم من تعابير ثقافية إسلامية لاحقة له، وهي قراءة قائمة على فلسفة الحضور، والقراءة الثانية تستنطق المسكوت عنه واللامفكر فيه للكشف عما لم يقله النص صراحة وإنما استحضره ضمنيا، وهي قراءة قائمة على فلسفة الغياب، كما يرى الباحث. ومن حدثي الوعي والهجرة، يحاول الكاتب البحث في الخطاب الديني عن مظاهر لا دينية، خاصة وأن النص القرآني خاتم للإسلام وللابدائ، وهو بذلك يصبح مؤسسا للعقل وللعقلانية،



مختار الفجاري: بنية العقل الإسلامي بنية ثنائية متوترة



الشعر يتطلب من الشاعر تذوق الفنون جميعا

الإبداع ليس حلبة تتصارع فيها الفنون

محمود خيرالله: قصيدة النثر أكبر انتصار على الأفكار القديمة

وليم فوكنر، بمنتهى البساطة ذات مرة "نحن شعراء فاشلون"، وحين اقترحوا على الأديب المصري الراحل نجيب محفوظ أن يكون هناك مؤتمر يمنح جائزة للرواية كل عام، رد باقتراح أكثر وجاهة، هو أن يكون المؤتمر سنويا نعم لكن بشرط أن يكون في عام مخصصا للشعر وفي عام مخصصا للرواية.

**التعريفات الدقيقة والنبلية
لقصيدة النثر لن تقول
لك شيئا عن الحرب التي
تخوضها هذه القصيدة في
الثقافة العربية**

يقول خيرالله، "أعتقد أن هذه النظريات التي تزعم أن الرواية انتصرت على الشعر هي ابنة التصور الساذج الذي شاع عن مقولة زمن الرواية، تلك المقولة التي لم تكن مفهوما تابعا من قراءة الناقد المصري جابر عصفور، لواقعة الأدبي، بل هي على العكس نتيجة طبيعية لممارساته على الأرض، وهو الرجل الأكثر نفوذا في وزارة الثقافة المصرية منذ عقد التسعينات من القرن العشرين، وربما إلى اليوم".

إذا كان البعض يرى أن العمل الصحافي للأديب يؤثر على إبداعه فإنه يتفق نسبيا مع ذلك التصور، مشيرا إلى أن هناك طريقتين فقط للنجاح من هذا الداخل، أولهما ألا تعمل في الأصل في تخصصك، أي الصحافة الثقافية، وتلج للعمل في قسم آخر للصحافة، مثل الاقتصاد، وهو تفكير رومانسي جدا، والثاني أن تقبل التحدي وتعمل في الصحافة الثقافية بحرص شديد وتتجنب خلط الخاص بالعام وتعمل بموضوعية.

ويذكر محمود خيرالله حاليا على مشروع هذا العمر، وقد قارب على الخمسين، يتذكر مقولة الشاعر الراحل صلاح عبدالصبور "إن ما تنشره الصحف والدوريات يشاء التاريخ"، وبعد ربع قرن من العمل في الصحافة قرر الانكفاء بعمله الأساسي كناثب لرئيس تحرير مجلة الإذاعة والتلفزيون، بجانب عمله كمدير تحرير مجلة الثقافة الجديدة، الصادرة عن هيئة قصور الثقافة بمصر.

ويعمل خيرالله حاليا على مشروع مختارات من قصيدة النثر العربية بعنوان "طائر فزع بين الأغصان"، كما يعمل على كتاب بحثي بعنوان "مزاج الباشا.. تاريخ ثقافة الخمر في مصر"، فضلا عن ديوان شعر جديد لم يقم بعد باختيار عنوانه.

لا تصدقوا السحاب الذي في السماء/ إنه فراء زوجة الرئيس/ بعدما علّقته على شماعة الرب/ وإذا صادفتم إسدأ هاربا/ من حديقة قصر/ كذبوا عيونكم/ لأنه مجرّد صديق مخلص/ لسعادة الرئيس/ تأكدوا دائما من كل شيء/ انظروا مثلا إلى سجاجيد القصر/ وهي تنبّض تحت أقدام الوفود الأجنبية/ إنها شعيرات الصبايا/ اللاني قتلهن الوباء.

يرى الشاعر المصري أن قصيدة النثر تمثل تحقيا نموذجيا للتطور المنشود في الإبداع الشعري، والتعريفات الدقيقة والنبلية لقصيدة النثر في الغرف مثل ما رآه ماكس جاكوب، وسوزان برنار، لن تقول لك شيئا عن الحرب التي تخوضها هذه القصيدة في الثقافة العربية، كما لن تقول لك شيئا عن الانتشار الذي تحقّقه كل يوم كقوة هدامة للمثل والأفكار القديمة، وهي المنوط بها أن تقود الفنون كلها، من أجل أن تلعب دورها الحضاري، وتطوّر وعي الناس وتغيير نظرتهم إلى واقعهم، وهذا هو السبب في أن قصيدة النثر تعتبر في بلادنا اليوم عملا من أعمال الشيطان.

الحرب على الشعر

يشير خيرالله إلى إن هناك معاملة سيئة جدا يتلقاها الشعر عموما ومن كل المؤسسات الرسمية. وما يراه البعض تناقضا في جمهور قصيدة النثر يراه هو تزايد غير مسبق في الانتشار والتذوق والتأثير، ومن يعرف شيئا عن تاريخ هذا النوع الأدبي يدرك أن الرغبة في محاصرته خلال العقود الأربعة الماضية من قبل مؤسسات رسمية عاتية، مُنتفعين يعملون في الماضي من قبل مؤسسات رسمية عاتية، من اهتمام بعض شعراء النثر بأنهم "حرافيش".

حول مقولة البعض بأن الرواية انتصرت على الشعر يقول الشاعر المصري في حوار مع "العرب" "إنني لا أستطيع أن أرى الفن كما لو كان حلبة للمصارعة، فالفنون تبدو قيمتها الحقيقية حينما تتجاوز، والأصل في الفنون أن تتكامل وترفد بعضها بعضا، بحيث يصير الشعر هدفا من أهداف كاتب الرواية". وعلى العكس قال الروائي الأميركي

فسي قراءة لبعض ما ينشر في الصحافة الثقافية العربية نجد نوعا من الصراعات المتعقدة التي لا تتجاوز الجدل العقيم. ومن بين هذه الصراعات صراع الرواية مع الشعر. فكل مختص يقدم هذا الجنس الأدبي على الآخر، بينما هما متكاملان. "العرب" كان لها هذا اللقاء مع الشاعر المصري محمود خيرالله حول أهم قضايا الشعر والأدب في عالمنا العربي.

**مصطفى عبيد
كاتب مصري**

الشعر جمال وسحر وإبداع أخاذ، يسحب مشاعر الناس ويخلق بها في فضاءات لا سجاج لها سحبا لخلود حقيقي، وسحبا لعشاق ومتابعين مازالوا يرون الشعر قادرا على الإمتاع وجديرا بالمأنسة. وتتلون الحروف في أحيان كثيرة لتتجاوز رص الكلمات واستخلاص الموسيقى لفتح نوافذ الخيال فتتحول القصيدة إلى لوحة، والشاعر إلى رسام يُضيف التفاصيل للوصول إلى مشهد مبهج.

ويُمثل الشاعر المصري محمود خيرالله نموذجا لمزج الشعر والفن التشكيلي معا، نشاهد قصائده قبل قراءتها، وتذوق جمال تفاصيلها خيالا وسحرا قبل اللغة وكأننا في مرسوم بدع.

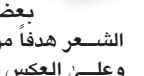
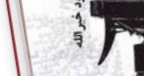
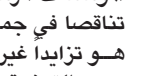
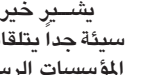
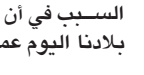
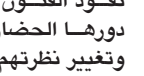
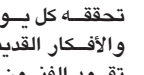
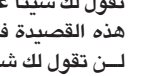
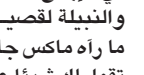
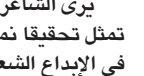
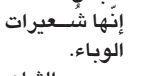
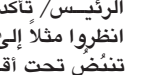
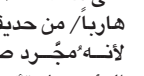
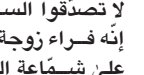
كتب الناقد المصري شاكر عبد الحميد، وزير الثقافة الأسبق عن تماس قصائد خيرالله مع الفن التشكيلي في دراسة بعنوان "جماليات النوافذ والشرفات" عن ديوان الشاعر الأحدث المعنون "الأيام حين تعبر خائفة"، ذكر فيها أنه يكتب الشعر كما لو كان يرسم لوحة تشكيلية.

تكامل الفنون

يقول محمود خيرالله في حوار مع "العرب"، إن الشعر على وجه الخصوص يتطلب من الشاعر تذوق الفنون جميعا واستطعامها وهضمها، وسعى منذ بدايات مشواره الإبداعي إلى أن يغتنى كشاعر بالمسرح والسينما والعمارة والقصة القصيرة والرواية، وبالفن التشكيلي أيضا.

يرى الأديب المصري، أن الفنان التشكيلي يبدأ لوحته بالتفاصيل الصغيرة التي سرعان ما تتحول إلى عناصر متكاملة، وهو عين ما يقوم به الشاعر، ويضيف "لو أتيت لي أن أعلم العزف على آلة موسيقية سوف أفعل، لأن الفنون جميعا ترفد بعضها بعضا بروح جمالية، تجعلها تنتشر في القيم الجمالية في كل عصر، والشاعر في أمس الحاجة إلى ذلك".

تلمح تفاصيل اللوحة الجميلة في الكثير من قصائده، مثل قصيدة



«الحياة قصاصات على الجدار» تخط مسيرة سينمائي عراقي

محمد ملص يكتب عن قيس الزبيدي بكثير من الحنين والفخر والحسرة



فيلم «الليل» نموذج للتعاون الفني المثمر بين ملص والزبيدي

معا على تجهيز ماكيت مونتاج الفيلم في بيته البرليني مجدداً، على أشرطة الـ"VHS"، وهي التجربة التي تكررت لاحقاً مع فيلم "حلب مقامات المسرة".



ملص يشبه صديقه الزبيدي المسكون المخلوع عن عرشه

يتخيل الكاتب أن صديقه المسكون بالسينما يشبه الإمبراطور المخلوع عن عرشه. فينهي كتابه عنه بحسرة يطلقها الزبيدي بالـم في نهاية حوار صحفي مسجل "كانت السينما التسجيلية التي أمضيت العمر كله معها، خيار الثاني وليس الأول، وبقي الخيار الأول في السينما مفقوداً، فعشت مع الثاني".

يُفتت كتاب ملص عن صديقه الزبيدي أن هذا الأخير لم يكن حيادياً في تاريخ السينما العربية، فمن خلال موهبته وثقافته الفنية العالية، دون اسمه مع كبار مخرجي الأفلام العرب، ورغم مصاعب الغربية والبحث عن فرص العمل، خلد اسمه في السينما السورية والفلسطينية خصوصاً، كواحد من بناة نهضتهما.

بالإطلاع على عمله في سوريا عندما كان طالباً في معهد السينما بموسكو. إنه يكتب عن تجارب جمعته بالزبيدي بدءاً من بداية الثمانينات لمونتاج فيلم "المنام"، حيث ذهب إليه في برلين الشرقية حينها، التي يمتلك الزبيدي فيها نقلاً فنياً كبيراً، لكي يقوم بمونتاج الفيلم الذي صوّر قبلها بسنوات، واستطاع الزبيدي أن يتدبر أمر مونتاجه في برلين الشرقية بسبب علاقته مع الألمان من خلال منظمة التحرير الفلسطينية التي كان يعمل معها. وفي التفاصيل، يكتب ملص بكثير من الحميمية عن دقائق المكان، المليء بالفكر والفن والهدوء، عن الناس والأحلام والأمال التي بنياها معا. مستعرضاً في يومياته بعضاً من خبايا المكان والناس والوجوه والأحداث، حتى في تفاصيل الطعام والمشاورير والتنزّه اليومي الذي كانا يقومان به برفقة عدنان سلوم الخير التقني المرافق. كما كتب فصلاً آخر شبيهاً عن تعاون جديد بينهما في مونتاج فيلم "الليل"، الذي كتبه وأخرجه ملص. وكيف عملا

طموحاً تشكيليًا لوسيلة سرد مختلفة، لما يمكن أن يكون عليه الفيلم العربي. كنت محظوظاً بأن أتاحت لي فرصة إنجاز بياني السينمائي الخاص، فأردت أن أؤكد أنه في إمكاننا صنع أفلام كهذه. إن اليازلي بالنسبة لي علامة سينمائية مميزة". وهو الفيلم الذي حجب عن العرض الجماهيري بعدما لمدة تقارب الأربعين عاماً،

رغم القيمة الفنية الكبيرة له والتي دفعت بالناقد المصري الراحل سمير فريد، إلى القول "إنه صورة جديدة للسينما العربية". وعن تجربة الزبيدي عامة يورد ملص رأياً للناقد السينمائي السوري الراحل سعيد مراد الذي كتب في مقال نقدي قديم "إن سينما الزبيدي تنقسم بأمريتين هاميتين، النزعة التجريبية في مجال الشكل الفيلمي أولاً، وتعامل المخرج مع الأفكار كتكتيف مجرد للواقع، ثانياً". ولم يشأ محمد ملص أن يكون كاتباً عن قيس وغيره في الكتاب فحسب، بل كتب فصلاً مطوّلة فيه عن علاقتهما المهنية والشخصية الطويلة، التي بدأت

ومن خلال الكتاب الذي تجاوز المئتي صفحة بقليل يقدم ملص شهادتين لقامتين فكريتين، هما بشار إبراهيم الذي كتب عن سينما الزبيدي في الشأن الفلسطيني وعن الأهمية التي حملتها أفلامه في إيضاح حقيقة القضية الفلسطينية أمام العالم، بينما كتب فيصل دراج في مقال طويل عن آفاق تجربة الزبيدي وأساليبه في العمل وتوجهاته الفنية والقضايا التي طرحها في سينما.

تجربة قاسية

بحفل الكتاب بسبل من المعلومات التي تقدم وجهات نظر ومعلومات مهنية وشخصية عن العديد من الشخصيات السينمائية السورية، التي راقت تأسيس ثم انطلاق المؤسسة العامة للسينما، مستعرضاً مرحلة سبعينات وثمانينات القرن الماضي. وفي هذا الجزء، يحكي الزبيدي عن تفاصيل عمله في إخراج فيلمه الروائي الوحيد "اليازلي" الذي أنجزه في أوائل سبعينات القرن الماضي. ويقول الزبيدي عن تلك التجربة القاسية "كان هدفي من الفيلم أن يكون بياناً في اللغة البصرية، وأن يقدم

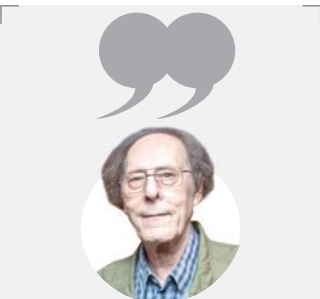
أجمل ما يمكن أن يكتبه مثقف في أيّ مجال كان، ذاك الذي يخطّه عن زميل له يشاطره آماله وهواجسه، فتتقاطع طرقهما سويًا بفعل القدر أو الصدفة، وتجمعهما لحظات تاريخية ترسم مسير الفَن الذي اختاراه كفضاء رحب للتعبير الحرّ والمسؤول. وهذا ما خطّه المخرج السوري محمد ملص عن صديقه المخرج العراقي قيس الزبيدي مدوّناً عبر كتابه "قيس الزبيدي: الحياة قصاصات على الجدار" رحلة أمل وألم جمعتهما على طريق الاشتغال السينمائي الجاد.



نضال قوشحة كاتب سوري

دمشق - في مغامرة، يصعب تصنيفها شكلاً، حيث حملت ملمح الترجمة والسيرة الذاتية والشكل الصحفي والنقدي في آن واحد، يقوم السينمائي السوري محمد ملص بتأليف كتاب عن صديقه ورفيق دربه السينمائي المخرج العراقي قيس الزبيدي ليحمل للقارئ متعة الشوق لمعرفة المزيد عنه وعن تاريخ السينما السورية والفلسطينية الحديثة.

ويقول ملص في كتاب "قيس الزبيدي: الحياة قصاصات على الجدار"،



قيس الزبيدي لم يكن حيادياً في تاريخ السينما العربية، ومن خلال موهبته وثقافته الفنية العالية دون اسمه مع الكبار



«الزير سالم» يعود مجدداً من بوابة السينما

عدوان الذي وافته المنية سنة 2004، وقام بدور الشخصية الرئيسية حينها (الزير سالم) الفنان السوري سلوم حداد. وشارك في المسلسل الدرامي عد من الفنانين السوريين، منهم خالد تاجا وعابد فهد وفرح بسيسو وسمير سامي وجهاد سعد وزهير عبدالكريم ورياض وردباني وسمار المصري ورفيق علي أحمد. ووصل عدد حلقات العمل إلى 40 حلقة.



المخرج السوري حاتم علي يسعى لإعادة قصة الزير سالم وفق رؤية سينمائية جديدة

والزير سالم، هو عدي بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم، من قبيلة عذرة، وهو من أهل بلاد الجزيرة العربية ومن تغلب (توفي 90 ق.هـ/534 م). ويقال إنه أول من قال الشعر، عكف في صباه على اللهو والتشبيب بالنساء، فسمي (زير النساء) أي جلسهن. وأول بن ربيعة المعروف بلقب كليب، ثار المهلهل فانقطع عن الشراب واللهو إلى أن بشار لأخيه، فكانت وقائع بكر وتغلب المعروفة تاريخياً بحرب البسوس، التي دامت أربعين سنة، وكانت للمهلهل فيها العجائب والأخبار الكثيرة.

أبوظبي - يستعد المخرج السوري حاتم علي لإعادة تقديم مسلسل "الزير سالم" برؤية فنية جديدة، مختصراً القصة الشهيرة بفيلم يحمل أهم أحداثها، وذلك بعد مضي عقدين على عرضها بقلب درامي نال إعجاب المشاهدين في الوطن العربي عموماً. ونفى الفنان جمال سليمان في تصريحات صحافية ما يتم تداوله عن أنه سيؤدي شخصية الزير سالم، مؤكداً أنه سيلعب دور شخصية أخرى لم يسبقها بعد، ولم يوضح من سيلعب دور شخصية الزير سالم الرئيسية في العمل. وفضل سليمان التكتم على أي تفاصيل أخرى عن العمل، لحين تحديد موعد بدء التصوير. وأضاف أن "الكثير من المشاريع والأفكار قد تطرح ويعلم عنها، ثم تتأجل بعد ذلك، وأنا معتاد ألا أتحدث عن مشاريعي إلا إذا كنت قد بدأت بالتصوير فعلياً". وتولى المخرج السوري حاتم علي قبل 20 عاماً إخراج مسلسل "الزير سالم" الذي يُعتبر عملاً درامياً بسياقات تاريخية، الجمهور، وأفضل ديكور وجائزة لجنة التحكيم الخاصة للنجم ماجد الكدواني، بجانب جائزة الجمهور من مهرجان مالمو للسينما العربية وأفضل ممثلة أفروآسيوية في مهرجان نيوفيجن السينمائي الدولي التي ذهبت للممثلة جميلة عوض.

وكان الفيلم المصري والأفريقي الوحيد في المسابقة الرسمية للمهرجان، كما أنه سجل المشاركة الأولى تاريخياً للأفلام المصرية الطويلة ضمن الاختيارات الرسمية بالمهرجان الذي يعد أحد أهم المهرجانات الدولية حول العالم، ويعرض سنوياً أكثر من 250 فيلماً طويلاً و300 فيلم قصير وتحريك ضمن برامجه المختلفة.

الفيلم يناقش قضايا شائكة تتعلق بالنظرة إلى الدين ودوره في حياة الناس، من خلال زيارة يقوم بها شاب إلى أسرة خطيبته

وحصل الفيلم على ثلاث جوائز من مهرجان جمعية الفيلم للسينما المصرية، والذي افتتح "الضيف" فعاليات دورته 46، وهي جوائز اختيار الجمهور، وأفضل ديكور وجائزة لجنة التحكيم الخاصة للنجم ماجد الكدواني، بجانب جائزة الجمهور من مهرجان مالمو للسينما العربية وأفضل ممثلة أفروآسيوية في مهرجان نيوفيجن السينمائي الدولي التي ذهبت للممثلة جميلة عوض.

نتفليكس تستقبل «الضيف» المصري على منصتها

وتجسد شخصية الدكتور يحيى في الفيلم، دور مفكر وباحث جدلي اتهم بازدراء الأديان، مع مناقشته التراث الإسلامي وتشكيكه في بعض الموروثات الدينية، وهي شخصيات غالباً ما تثير الجدل في المجتمع المصري. طرح الفيلم تلك الإشكاليات، وناقش بشكل مباشر دور السلفيين في حياة المجتمع المصري منذ سبعينات القرن العشرين، وجادل في بعض الأحاديث التي يعتمدها بعض المشايخ وتعتبر ذات سند ضعيف.

ورغم الجهد المبذول في الفيلم إلا أنه سقط في بعض المناطق، حيث قدّم شخصية فريدة (جميلة عوض) بشكل ملتبس، حيث ظهرت في بداية الفيلم بشخصية قوية لها حضورها، إلا أن هذا الأمر يتغير فجأة بعد حضور أسامة، فتدعّن لأفكاره المتشدّدة تحت شعار أن الحرية مرهقة، كما يعترف الدكتور يحيى بفشله في تغيير الأفكار العامة، وهي خطوة نادراً ما يقوم بها أي شخص له ثوابته ومرجعياته في نقاش عابر. وانطلق عرض فيلم "الضيف" تجارياً في العام 2019 في العديد من البلدان العربية وحول العالم منها لبنان والأردن والمغرب وتونس وهولندا وإستونيا، وشهد عرضه العالمي الأول من خلال مهرجان تالين للاك نايتس السينمائي في إستونيا وفاز بجائزة الجمهور.

عبدالرسول ومحمود الليثي كضيوف شرف. ويناقش الفيلم الذي أخرجه هادي الباجوري عن سيناريو للمصاحفي المصري إبراهيم عيسى، قضايا شائكة تتعلق بالنظرة إلى الدين ودوره في حياة الناس. وتنطلق قصته حين يستضيف الدكتور يحيى التيجاني (خالد الصاوي)، خطيب ابنته فريدة يطلب منها، للتعرف إليه قبل زواجهما، فيغوصا معا بنقاشات حادة تنتهي بشكل غير متوقع.



ضيف مربك

«بنات الماريونيت» مسلسل إماراتي سوري يجمع البسمة بالحكمة

دارت كاميرا المخرج السوري مخلص الصالح مجددا معلنة انطلاق تصوير المرحلة الثانية من المسلسل الكوميدي الإماراتي السوري المشترك "بنات الماريونيت"، في العاصمة الإماراتية أبوظبي، وذلك بعد أن تم الانتهاء في سبتمبر الماضي من تصوير الحلقات العشر الأولى منه في العاصمة السورية دمشق.

وأكد مخرج العمل، مخلص الصالح، أن "بنات الماريونيت" سيشكل نقطة تحول في الدراما المشتركة، معتبرا أن هذه النوعية من الأعمال تحمل قيمة كبيرة من الناحية الفنية والإخراجية. وقال الصالح "أتمنى أن يلاقي العمل نجاحا يتوّج الجهود المبذولة من قبل القائمين عليه، فالمنافسة بين الأعمال شديدة دون شك، لكن العمل يقوم على أفكار رائعة بحضور نخبة من النجوم المميزين، وأعتقد أن النجاح سيكون حليفنا". وفي سبتمبر الماضي تم الانتهاء من تصوير المرحلة الأولى من المسلسل في دمشق بمشاركة نخبة من نجوم الدراما السورية، أبرزهم: أمل عرفة، أيمن رضا، سلمى المصري، صفاء سلطان، اندريه سكاف، محمد خير الجراح، روعة ياسين، رواد عليو، رنا شميس، رضوان قنطار، ناهد الحلبي، سحر فوزي وحسام تحسين بيك.



عبدالله بوهاجوس
العمل يقدم وجبة
كوميدي فيها الكثير
من المواقف والحكم

وعُبرت نخبة العمل أمل عرفة عن سعادتها بالمشاركة في المسلسل، وقالت "العمل رائع وجميل جدا، حيث يجمع نجوم الكوميديا في سوريا، ويشكل فرصة لإعادة رونق الكوميديا السورية التي قدّمت أفعالا لا تزال عالقة في أذهان المتابعين".

وأشاد النجم السوري أيمن رضا بفكرة العمل القائمة على سلسلة أحداث اجتماعية مطروحة بطابع كوميدي لطيف، معتبرا أن وجود نخبة من ألمع نجوم الكوميديا في سوريا يشكل دفعة معنوية للعمل.

وقمّنت النجمة الأردنية صفاء سلطان فكرة العمل كنص ومجريات، إضافة إلى جمع نجوم الكوميديا بالدراما من سوريا والإمارات، مشيرة إلى أن المتابع سيشعر بمتعة كبيرة أثناء مشاهدة العمل.

وأكدت سلطان أن "هذه النوعية من الأعمال مطلوبة بشدة في هذه الفترة التي يعيشها المتابع، فالجميع بحاجة إلى أعمال تزرع البسمة على وجوههم، وتقدم لهم وجبة كوميدي في زمن تكثُر فيه المشكلات والهموم".

أما المدير التنفيذي للمشروع حسام لبش، فبى أن العمل سيرتك بصمة رائعة في الدراما، مشيدا بالنخبة المميزة التي يضمها العمل من نجوم الكوميديا في سوريا والإمارات.

وقال "تقدّم من خلال العمل، وعلى مدار ثلاثين حلقة، وجبة كوميدي لطيفة، حيث نجع نجوم الكوميديا السوريين إضافة إلى نظرائهم الخليجيين، الأمر الذي يضفي على العمل رونقا مميزا للغاية، فالمشاهد اشتاق ليرى كبار نجوم الكوميديا في عمل واحد".

ومن المفترض أن يكون مسلسل "بنات الماريونيت" جاهزا خلال فترة قصيرة، وسيعرض قريبا على مجموعة من القنوات في الإمارات والوطن العربي.



تنوع جنسيات الممثلين يثري الطرح والأداء

فنانة مصرية تقتحم أدوار البطولة المطلقة عبر الدراما القصيرة

أروى جودة: مسلسل «نمرة اثنين» يدعو إلى التسامح في العلاقات العاطفية



هناك دائما إمكانية للصغ

تقديم الدور الذي يناسبها، وهي تحرص دائما على البحث عمّا يفيدها ويجعلها راضية حتى لو في بطولة جماعية، فكل عمل ومقاييسه التي تراها مناسبة لها.

المسلسل يطرح مدى قدرة الطرفين على استعادة توهج الحب بينهما، بعد أن مرت بهما العديد من المشكلات العاصفة

حظي أداء جودة بتتمين كبير من قبل النقاد بعد أن حققت حلقات "سنين وعدت" نجاحا على المستوى الجماهيري في أثناء عرضها في شهر أبريل الماضي، وهي التي سلّطت الضوء على أزمة تفار في العديد من المجتمعات العربية، تلك التي تستعر فيها الصراعات في المنزل جراء عمل المرأة واهتمامها بالجانب المهني على حساب الأسري.

ولفتت إلى أن أكثر ما جذبها في مسلسل "إلا أنا" أنه يرتبط بنوعية القضايا التي يتناولها تحديدا، وأن قصة "سنين وعدت" سلّطت الضوء على المرأة التي قُزرت فجأة الابتعاد عن حياة المرأة العاملة والتفّرب من عائلتها أكثر، كما أن عرض القصة في وقت نقّشي فابروس كورونا جعل الجمهور يتفاعل معها، ووجد كثيرون أنهم بحاجة إلى الالتفات إلى حياتهم الشخصية بعيدا عن إكراهات العمل.

ومثل هذه الأعمال من وجهة نظر الفنانة المصرية يمكن أن تساهم في جذب أنظار فئات مختلفة في المجتمع للتفكير في تفاصيل علاقتهم بأسرهم، وتجعل المشاهدين يفكّرون في أشياء ثمينة بالنسبة إليهم لا يتسعون بأهميتها إلا بعد فوات الأوان.

وتابعت قائلة "المرأة أصبحت تعلم ماذا تريد وتستطيع تحقيق ذاتها، ويتطلب ذلك في المقابل تغييرا في سلوكيات الرجال تجاه زوجاتهم وبناتهم، والأمر بحاجة إلى مساندة المرأة ويدفعها نحو بذل قصارى جهدها لتحقيق نجاحها وسعادتها دون خوف، وأن يكون لكل امرأة طريقها وحريتها سواء أكانت عاملة أم ربة منزل دون فرض شيء عليها أو النظر إلى أي تفاصيل أخرى، فالذي يميّزها عن الآخرين الذكاء والثقافة".

وقالت جودة أروى التي عرفت طريقها إلى السينما، بعد أن حصلت على جائزة أفضل عارضة أزياء في العام 2004، إن الأعمال السينمائية لا تغيب عن خطتها لكنها ترى ضرورة التمهّل في ظل الأوضاع الصحية والإنتاجية الحالية، والتي فرضها فابروس كورونا، وأنها ستكون بحاجة إلى تقديم عمل يتماشى مع طبيعة جمهور المنصات الإلكترونية.

وأشارت إلى أن العمل، مع قصر مدته، حيث لا تتجاوز مدة الحلقة الواحدة 45 دقيقة، إلا أنه يهتم بآفاق التفاصيل في العلاقة الإنسانية بين الرجل وزوجته، وتحضّي المخرج هاني خليفة، الظروف الصعبة التي جرت خلالها عملية التصوير مع انتشار فايروس كورونا، ومنح الاهتمام لكل كلمة في السيناريو، ما يجعل الفنان أغنى وأكثر عطاءً.

ويُصور مسلسل "نمرة اثنين" في إطار حلقات منفصلة متصلة، من إنتاج هاني أسامة ومحمد رفاعي وشاهيناز العقاد، ويشارك في إخراجها هادي الباجوري وتامر محسن وطارق الحريان في أول تجاربه التلفزيونية، إضافة إلى محمد شاكر، وأحمد النجار، وهو من بطولة عمرو يوسف، شيرين رضا، صبا مبارك، يعقوب الفرحان، أحمد السعدني، ماجد الكدواني، نبيل كيري، إيهاد نصار، ياسمين رئيس، أمينة خليل، أحمد مالك ومنى زكي، ومن تأليف مريم نعيم وسارة طيبة ووائل حمدي.

وتقدّم الجهة المنتجة نوعا مختلفا للمسلسل الذي يدور في ثماني حلقات بما يدعم منافسة الدراما المصرية مع التطوّرات الحاصلة في مجال الإنتاج الدرامي المعروض على المنصات الإلكترونية، ويتماشى مع طبيعة الفئات الشبابية التي تنجذب إليها ولا تفضل الحلقات الطويلة التي تظل سائدة حتى الآن، وتترايد في موسم رمضان الدرامي. تعتبر جودة، أن لكل مشاهد ذوقه الخاص بشأن تفصيل المسلسلات الطويلة أو القصيرة، ووالدتها على سبيل المثال لها القدرة على مشاهدة المسلسلات الطويلة حتى وإن وصلت إلى 100 حلقة، بينما يرى آخرون أن القصيرة أفضل، في ظل زمن السرعة، وبالتالي فهي مع التّوّع في تقديم المحتويات الفنية بحثا عن إرضاء جميع الأنواق.

جمهور المنصات

أبدت الفنانة المصرية سعادتها بعرض مسلسنها على أحد المنصات الإلكترونية التي أضحت الوسيلة المفضلة لها لمتابعة الأعمال الفنية خلال شهر رمضان هربا من إعلانات التلفزيون، معتبرة أن وجود "نمرة اثنين" على إحدى المنصات التي تحتوي على قدر كبير من الأفلام والمسلسلات يصب في صالح العمل الفني، وأن الجمهور لديه القدرة على تذوّق الأفضل ومشاهدته.

ونكرت أروى جودة أن مشاركتها في دور البطولة المطلقة في آخر عملين دراميين لا يعني عدم تقديم البطولة الجماعية في أعمالها الجديدة، وتترك الموضوع برمته إلى شركات الإنتاج، ورؤية كل مخرج لها في

على الرغم من تقديم الفنانة المصرية أروى جودة لـ 12 مسلسلا و 10 أفلام على مدار تاريخها الفني، الذي بدأ قبل 15 عاما من خلال فيلم "منتهى اللذة"، فإن حضورها الأبرز أكتمل من خلال الأعمال التلفزيونية التي استطاعت عبرها أن تصل إلى دور البطولة المطلقة في مسلسلي "إلا أنا" و"نمرة اثنين".

وأوضحت أروى أنها تجسّد شخصية نادية التي تقع في غرام سيف، وعلى الرغم من حبه لها، إلا أنه لا يعرف ماذا يريد فهو دائم الحيرة، وفي الوقت نفسه قادر على إقناعها بأنه معها ولن يتركها، ولأنها تحبه كثيرا تسامحه دائما حتى تقف هذه الأمور عند حدها.

أروى جودة: كل حلقة في مسلسل «نمرة اثنين» بمثابة فيلم قصير به أحداث مترابطة وبداية ونهاية، وهو ما شجعني على خوض المغامرة



إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - قدّمت الفنانة المصرية أروى جودة دور البطولة المطلقة في عملين دراميين قصيرين مؤخرًا، واستطاعت أن تجذب أنظار الجمهور إليها عبر مشاركتها في بطولة مسلسل "إلا أنا" من خلال بطولة قصة "سنين وعدت"، كما شاركت في مسلسل "نمرة اثنين" عبر حلقة "انت فين"، وهو دراما تلفزيونية اجتماعية مكونة من ثماني حلقات، كل منها تمثّل مسلسلا كاملا له أبطاله ومؤلفه ومخرجه، وهي ثمينة جديدة لكسر ملل الحلقات الكثيرة في الأعمال الدرامية.

وعرضت منصة "شاهد" الإلكترونية حلقة "انت فين" قبل أيام، وتدور أحداثها حول علاقة حب فشلت في الماضي عندما تخلّى سيف الذي يؤدّي دوره الفنان أسر ياسين عن نادية التي قامت بدورها أروى جودة، من أجل امرأة أخرى، ثم عاد إليها نادما وطالبا الصفح أملا في فرصة ثانية، ويطرح المسلسل سؤالاً مفاده: هل هناك أمل في استعادة ما تم التخلي عنه في الماضي، أم أن الحب إذا ضاع لا يمكن استعادته؟

استعادة التوهج

قالت أروى جودة في حوارها مع "العرب"، إن موافقتها على المشاركة في بطولة حلقة واحدة يرجع إلى أن المسلسل قدم شكلا جديدا للدراما، والذي سيكون أكثر حضورا في المستقبل تماشيا مع التطوّر التكنولوجي الهائل في عرض الأعمال الفنية، وأن الحلقة بمثابة فيلم قصير به أحداث مترابطة وبداية ونهاية.

وأضافت الممثلة المصرية، أن المسلسل يسלט الضوء على الكثير من العلاقات الإنسانية في المجتمع المصري، والتي يكون فيها الشخص متربدا بين أمرين، وأن اسم "نمرة اثنين" جاء معبرا عن الحب الثاني والخيانة التي تحدث مع شخص آخر، أو الفرصة الثانية التي يكون الإنسان بحاجة إليها في الكثير من الأحيان، والجديد في المسلسل أنه يناقش كيف تكون العلاقة بعد أن مرت بها العديد من المشكلات، ومدى قدرة الطرفين على استعادة توهج الحب بينهما.

احتجاجات الصحفيين التونسيين تتصاعد بيوم غضب لمطالبه الحكومة بتنفيذ تعهداتها

الأوضاع الهشة للصحافيين تسمح بتدخل لوبيات المال والفساد في قطاع الإعلام



احتجاجات حتى تحقيق المطالب

لجمهورية التونسية والإنتلاق الجدي في مسار الإصلاح في مؤسسات الإعلام العمومي وعدم ممارسة الوصاية عليها والالتزام بتسديد المستحقات المالية للصحافيين في المؤسسات الإعلامية المصادرة وضمان ديمومتها، فضلا عن تسوية الوضعيات الهشة العالقة في مؤسسات الإعلام العمومي".

وعملت الأزمة الاقتصادية تبعا لآثار الأزمة الصحية لوباء كورونا من الصعوبات المالية التي تخاصر الصحافيين. ومنذ مايو 2019 تم تسريح أكثر من 300 صحافي من بينهم 190 أثناء أزمة كورونا، بحسب النقابة.

ويعد الصحافيون المحتجون من بين الآلاف من العاطلين من خريجي الجامعات في تونس ممن يطالبون الدولة بتشغيلهم ويمثل حاملو الشهادات العليا في تونس ثلث العاطلين والبالغ عددهم أكثر من 700 ألف عاطل بحسب آخر الإحصائيات الحكومية.

على المهنة ويحصلون على مبالغ طائلة مقابل وضع هش ومهين للصحافيين". وأضافت بسمة التي تعاني من بطالة متواترة منذ تخرجها من معهد الصحافة عام 2005 "تبحث أغلب وسائل الإعلام عن الإنارة ولا تطبق القوانين عند توظيف الصحافيين. نحن لا نتمتع بعقود ولا تغطيات إجتماعية بالإضافة إلى مرتبات هزيلة".

كما شهدت الوقفة الاحتجاجية مساندة بعض الجمعيات والاتحاد الجهوي (المحلي) للشغل والاتحاد الجهوي للفلاحة والصيد البحري واتحاد الصناعة والتجارة والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان وممثلي بعض الأحزاب. وأفاد مولدي الزوابي رئيس فرع النقابة الوطنية للصحافيين بإقليم الشمال الغربي في تصريح لإذاعة محلية "أن من أهم المطالب نشر الاتفاقيتين الإطارية والقطاعية بالرائد الرسمي

إضراب عام في 10 ديسمبر القادم المتزامن مع اليوم العالمي لحقوق الإنسان. وتدافع أصوات القطاع الإعلامي في تونس عن حرية الصحافة وتنظيم الإعلام وفق تشريعات دستورية تحمي استقلاليتها وتضمن حرية الرأي والتعبير.



كما يرفض الصحافيون عدم تمتع الصحافة التونسية بحقوقها الكاملة، من أجل منع تدخل اللوبيات والمال الفاسد في القطاع الإعلامي برمته.

وقالت بسمة الغربي، عضو تنسيقية خريجي معهد الصحافة المعطلين عن العمل، "ما يحصل أن الصحافة في تونس تعاني من إغراق القطاع من قبل دحلاء

وأوضحت أن الوضعية الاجتماعية للصحافي اليوم تعتبر صعبة ولا تليق بمكانته في المجتمع، معتبرة أن "أطرافا سياسية أرادت ضرب استقلالية العمل الصحافي عبر الإطراب في سياسة الماطلة والتسويق".

ولفتت إلى أن يوم الغضب سترافقه وقفة احتجاجية أمام النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين ووقفات في كل المناطق حيث يتواجد الصحافيون المجنودون دائما لنقل الخبر.

ويعد قطاع الإعلام من بين القطاعات التي نادرا ما تقوم باحتجاج أو تنفيذ إضرابا عاما ويحسب لها إضراب وحيد بعد الثورة ولم يكن للمطالبة بالزيادة في الأجور أو في المنح، بل كان للتنديد بالمضايقات التي مارستها في تلك الفترة في 2013 حكومة الترويك، بينما يأتي هذا الإضراب اليوم في ظل أوضاع اجتماعية وسياسية متازمة.

وندد أعضاء النقابة بمنهجية التعامل الحكومي مع قطاع حساس راقق التحولات الكبرى التي عرفتها البلاد وقال عضو النقابة رمزي أفضل في تصريح لـ"العرب"، "وضعية الصحافي هشة خاصة في جوانبها الاجتماعية، حيث لا يتمتع الصحافيون بالضمانات الاجتماعية وهذا ما يؤثر على أدائهم في العمل الصحافي".

وأضاف أفضل "اليوم نحتج من أجل إعطاء الحقوق الشاملة للصحافي في أبعادها المختلفة (الاجتماعية والمهنية والاقتصادية..)، فضلا عن حماية حرية التعبير التي تعتبر المكسب الوحيد بعد 2011، وكل هذه الملفات يشغل عليها الحسب التنفيذي الجديد للنقابة لتنظيم القطاع والإعلام العمومي".

ودعا العضو النقابي إلى ضرورة "تشغيل خريجي معهد الصحافة وعلوم الإخبار الذين طالت بطالتهم لأكثر من 10 سنوات، علاوة عن تخليص القطاع من الدحلاء من محللين (كرونيكور) وممثلين الذين أصبحوا اليوم يلعبون دور الصحافي".

كما أشار إلى "تراجع ترتيب الصحافة التونسية في العالم الذي يهدد بطريقة أو بأخرى حرية الصحافة والتعبير بالبلاد". ويتمسك الصحافيون بضرورة انتزاع حقوقهم المادية والمعنوية من خلال

يعيش الصحافيون في تونس أوضاعا مهنية واجتماعية هشة، ويعاني عدد كبير من خريجي معهد الصحافة وعلوم الأخبار من بطالة مستمرة منذ سنوات، حيث تجمهر المئات منهم أمام ساحة الحكومة بالقصبة رافعين شعارات منددة بعدم جدية الحكومة في الإيفاء باتفاقيات سابقة عام 2019 تمت بين نقابة الصحافيين وحكومة يوسف الشاهد .

"لامجال للتفريط في حرية التعبير،" "حق الصحافي موش مزية".

ولم تنتشر الحكومة الاتفاقية القطاعية التي قضت المحكمة الإدارية بنشرها في الرائد الرسمي، وتمحورت الاتفاقية في أبرز بنودها حول تمتع قطاع الإعلام بسقف أجور جيد، وحل الإشكاليات العالقة في المؤسسات الإعلامية المصادرة. وتم توقيع هذه الاتفاقية في 9 يناير 2019، مع الأطراف الحكومية والجهات المعنية في القطاع وخاصة المسؤولين عن المؤسسات الإعلامية وتتضمن 36 فصلا

وكانت من المطالب الأساسية للصحافيين. وتشمل حرية الصحافة والتعبير أحد أبرز مكاسب التونسيين بعد العام 2011، حيث برزت العنصرات من الصحف الإلكترونية والقنوات الخاصة ومكاتب للصحافة الدولية، لكن أوضاع الصحافيين المهنية والاجتماعية هشة، بينما يعاني عدد كبير من خريجي معهد

الصحافة وعلوم الأخبار، المؤسسة الجامعية الوحيدة التابعة للدولة لتدريس الصحافة، من بطالة مستمرة منذ سنوات.

وأفادت نائيب نقيب الصحافيين التونسيين أميرة محمد "أن النقابة تطالب بالالتزام بقرار المحكمة الإدارية وتطبيق ما تضمنته الاتفاقية المبرمة مع حكومة يوسف الشاهد، وما تلاحظه أن

الحكومة لا تحترم قرار المحكمة الإدارية". واستنكرت أميرة محمد في تصريح لـ"العرب"، موقف وزير الشؤون الاجتماعية محمد الطرابلسي الذي وقع على الاتفاقية، لكنه تراجع الآن عن موقفه قائلا "أضيت على عجل".

وأصفت ذلك بعملية "ماطلة وشبهة احتيال".

وطالبت ممثلة النقابة بـ"ضرورة التسريع في تنفيذ بنود الاتفاق وتسوية الوضعيات الهشة بمؤسسات الإعلام العمومي وإصلاحه، والحسم بشكل نهائي في حل وضعية الإعلام المصادر، وتشغيل الإعلاميين العاطلين عن العمل".



تونس - تظاهر العشرات من الصحافيين وخريجي كلية الصحافة في تونس أمام مقر الحكومة في ساحة القصبة وسط العاصمة تونس الخميس، للاحتجاج ضد البطالة وتدهور أوضاعهم الاجتماعية والمهنية، والتنديد بسياسة التسويق التي تنتهجها الحكومة في تنفيذ المطالب المنفق عليها سابقا.

ويقود الصحافيون التونسيون معركة شرسة ومتواصلة لحماية حقوقهم وضمان استقلالية القطاع، حيث يمثل الإعلام جزءا مهما من مسار الانتقال الديمقراطي في البلاد بكل أزماته وتحدياته.



والتحرك الذي دعت إليه نقابة الصحافيين جاء رفضا للماطلة الحكومية في التعامل مع قضايا الإعلام في البلاد وتجاهلها لمطالب القطاع، حيث دعت النقابة كافة أعضائها إلى الدفاع عن حقوقهم والمشاركة بكثافة في التحركات الاحتجاجية. وكان الصحافيون حملوا الشارة الحمراء لمدة ثلاثة أيام، استجابة لدعوة النقابة.

ويطالب الصحافيون المحتجون الحكومة بتسوية الأوضاع الهشة في كل وسائل الإعلام المحلية، واحترام حق الصحافي في النفاذ إلى المعلومات وعدم محاكمة الآراء، رافعين شعارات من بينها

مبادرة دولية لحل أزمة وسائل الإعلام المستقلة

إلى تحقيق ثلاث نتائج رئيسية، حيث سيزداد وعي الحكومات والمناخين والشركات باهمية دعم وسائل الإعلام المستقلة وبمجموعة الخيارات التي تحقق هذا الدعم.

وستشارك وسائل الإعلام المستقلة قدرا أكبر من المعارف بشأن أفضل الممارسات التي تحقق استمرارية وسائل الإعلام وتجعلها قادرة على الصمود، كما أنها تجسد نماذجها التجارية بطريقة مبتكرة كما تجدد أنشطتها الترويجية بما يتوافق مع ذلك.

الخبراء يقرعون جرس الإنذار بشأن إغلاق يطاتل مجمل وسائل الإعلام المستقلة التي تأثرت اقتصاديا بأزمة كورونا

والنتيجة الثالثة أن الدول الأعضاء في اليونسكو ستفكر في تحقيق استمرارية وسائل الإعلام على الصعيد العالمي، بطريقة مؤثرة في المعايير من خلال التوعية بالأزمة وبالحاجة إلى اتخاذ تدابير تصحيحية.

وتحصل مبادرة اليونسكو على الدعم المالي من البرنامج الدولي لتنمية الاتصال التابع للمنظمة والبرنامج المتعدد الجهات المانحة المكرس لحرية التعبير وسلامة الصحافيين الذي يمول المبادرة من أجل إيجاد حلول للأزمة التعبير وتطوير وسائل الإعلام.

باريس - أطلقت اليونسكو والرابطة العالمية للصحف وناشري الإعلام الإخباري مبادرة مشتركة للتصدي لحالة الطوارئ العالمية الوشيكّة التي ستواجهها الصحافة المستقلة والمؤسسات الإعلامية.

وأعربت المديرة العامة لليونسكو، أودري أزولاي، عن قلقها الكبير حيال تأثير الجائحة في الاقتصاد المحلي، الذي يهدد استمرارية عمل وسائل الإعلام الإخبارية المحلية.

وذكر البيان المشترك للمنظمتين أنّه "في الوقت الذي يستمر فيه العالم بمكافحة جائحة كوفيد - 19 وأثرها، يعتبر القضاء على الصحافة في العديد من مناطق العالم تهديدا متناميا".

ويقرع الخبراء جرس الإنذار بشأن إغلاق يطاتل مجمل وسائل الإعلام المستقلة التي تأثرت اقتصاديا إلى درجة كبيرة بأزمة كوفيد - 19.

وستعمل المنظمتان معا على دراسة حجم الأزمة والتشاور مع الأطراف المعنية من أجل إيجاد حلول، وتبادل الخبرات في ما بين وسائل الإعلام، وإصدار توصيات في مجال السياسة العامة بشأن الخطوات التي من شأنها دعم استمرارية وسائل الإعلام الإخبارية.

وقال رئيس الرابطة العالمية للصحف وناشري الإعلام الإخباري، فيرناندو دي بارزا "تلتزم اليونسكو والرابطة، من خلال هذه المبادرة، بالتشديد على المعايير الديمقراطية الأساسية في عمل المجتمع". وتتوقع اليونسكو أن تفضي الجهود المبذولة من أجل إيجاد حلول للأزمة التي تواجه وسائل الإعلام المستقلة،

صحافيو الأردن عالقون في ثقافة تنميط المرأة

داخل المؤسسات الإعلامية الأمر الذي من شأنه تعزيز تنميط صورة مشاركتها في السياسة، إلى جانب علاقة الوسيلة الإعلامية مع السياسي سواء كان ذكرا أو أنثى.

وعبرت المؤشرات المستخلصة من الجلسات والمقابلات أن غياب الإرادة السياسية الحقيقية لتحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة قد ساهم في تنميط صورة المرأة السياسية بوسائل الإعلام، إضافة إلى وجود بيئة تشريعية تمييزية لصالح الذكورية.

ولاحظت نتائج الرصد الإعلامي لعبنة محددة من وسائل الإعلام ليست شخصيات من سياسيين وسياسيات، من حكوميين ونواب، أن هناك تنميطا إعلاميا للمشاركة السياسية للمرأة في عناوين الأخبار والتقارير الصحافية المرصودة، وفي اللغة المستخدمة في سياق الخبر أو التقرير الصحافي، واستخدام الصورة المرفقة في الأخبار والتقارير الصحافية المتعلقة بالمرأة السياسية على وجه التحديد.

وخرجت الدراسة بجملة من المؤشرات والتوصيات الهامة من أهمها تأسيس مرصد إعلامي لرصد خطاب الكراهية والتمييز ضد النساء في الإعلام الأردني، مع الأخذ بعين الاعتبار مؤشرات ومعايير المفوضية السامية لحقوق الإنسان، وتنظيم الدورات التدريبية المتخصصة للصحافيين في قضايا المرأة بشكل عام، والمشاركة السياسية للمرأة بشكل خاص، وتمكين المرأة السياسية في كيفية التعامل مع الإعلام والتواصل معه، وبناء خطاب إعلامي واضح، وتوعيتها وزيادة ثقافتها في الجوانب القانونية والتشريعية، واليات الوصول إلى المعلومات.

الممارسات المهنية والمعارف للصحافيين، وفي تغيير مواقفهم المسبقة، وهو الأمر الذي نهجت إليه لقاءات العصف الذهني والمقابلات المعمقة التي أجرتها الدراسة، أنه لم يتحقق بالشكل الكافي.

مفاهيم الصحافيين حول مصطلح الجندر ملتبسة ويسقطون موروثهم الاجتماعي في تغطياتهم الإعلامية بكل أشكالها

ويعتقد 56 في المئة بأن التشريعات الأردنية تحد أو تمنع من التمييز ضد المرأة، ويعتقد 60 في المئة منهم بعدم وجود ما يلزم في وسائل الإعلام بالتوعية للامتناع عن التمييز ضد المرأة في التشريعات الإعلامية.

وبيّنت الدراسة أن مفاهيم الصحافيين لمصطلح الجندر ملتبسة وليست حاسمة، وهو ما يعكس واقع معارفهم، وأظهرت جلسات العصف الذهني والمقابلات المعمقة أن وسائل الإعلام تنمط صورة المشاركة السياسية للمرأة، وتجزم أن الإعلاميين والإعلاميات يسقطون مواقفهم وموروثهم الاجتماعي عند التغطيات الإعلامية بأشكالها المختلفة، الأمر الذي يؤشر على ضعف أثر التدريب خلال ممارستهم العملية لعملهم الإعلامي. ولفتت إلى وجود غياب للسياسات التحريرية أو مدونات السلوك المهني التي تعزز منظومة الحقوق والحساسية الجندرية وتجرم التمييز، إضافة إلى غياب المرأة في مواقع صنع القرار

وتقاريرهم الصحافية، إضافة إلى أن أكثر من نصف الصحافيين الذين استجوبتهم الدراسة، يحملون المرأة مسؤولية تنميط صورة مشاركتها السياسية في الإعلام، إذ يعتقد 74 في المئة أن سبب هذا التنميط هو انحياز الإعلاميين والإعلاميات للعدادات والتقاليد التي تسهم بها ثقافة المجتمع.

ومن أبرز ما جاء في نتائج الاستطلاع تدني نسبة الصحافيين المؤيدين لتبوء المرأة منصب وزيرة أوقاف في الحكومة، أو أن تكون قاضيا شرعيا، بالرغم من أن نحو ثلثي المستجوبين أبدوا عضويتها في دائرة الإفتاء، الأمر الذي عبر عن تحيزهم تجاه المرأة بشكل عام.

وأظهرت الدراسة أن نسبة تلقي ومشاهدة الصحافيين تدريبات بمسالة الجندر ليست ضعيفة، لكن الأهم وهو ما يحتاج إلى تدقيق وفحص هو كيف ينعكس هذا التدريب في تغيير

عمان - ينتشر تنميط صورة المشاركة السياسية للمرأة في وسائل الإعلام المحلية في الأردن على نطاق واسع، ويعود السبب الأبرز لهذا التنميط إلى الثقافة العامة للمجتمع وأيديولوجيته، وتأثر الصحافيين أنفسهم بهذه الثقافة وعدم قدرتهم على الخروج منها بوعي أو دون وعي منهم.

وأظهرت دراسة بعنوان "صورة المشاركة السياسية للمرأة الأردنية في وسائل الإعلام" أعدها مركز حماية وحرية الصحافيين بالتعاون مع برنامج "تكامل" بتمويل من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، أن الإعلاميين والإعلاميات على حد السواء يساهمون بعلم منهم أو دون علم في تنميط صورة المشاركة السياسية للمرأة في وسائل الإعلام المحلية نتيجة ضعف معارفهم بمفهوم "الجندرية" وأبعادها.

ويكرس غالبية الصحافيين التمييز على أساس الجنس في تغطياتهم



إعلاميون متشبثون بما رسخ في المخيال المجتمعي



«سيدة المطر» صنعت الحدث في مصر

فيسبوك.. متنافس الكادحين والمظلومين في مصر

«حزب فيسبوك» مصريون يمارسون السياسة دون البحث عن مصلحة شخصية

قاعدة علاقات مع مسؤولين بارزين في قوائم الأصدقاء، ويتم التجاوب سريعاً مع الموضوعات الجدلية التي تحشد الناس بالعاطفة، بعكس الصحف التي تعتقد أغلب الجهات أنها غير مؤثرة.

وأكد خالد برمواوي الخبير في إعلام منصات التواصل الاجتماعي، أن فيسبوك أكبر من حزب اقتراضي، فهو يمثل الفراغ الذي تركه الإعلام المحترف، لأنه استطاع الوصول بمحتواه مختلف شرائح الجمهور، وهو ما أخفقت فيه أغلب المنابر الإعلامية.

وأوضح أن هناك قرابة 40 مليون عضو في هذا الحزب من جملة 55 مليوناً يستخدمون الإنترنت في مصر، ولا توجد وسيلة إعلامية واحدة يمكنها الوصول لهذا العدد من الجمهور، ومعضلة الإعلام أنه أصبح يقوم برد الفعل على ما يثار بمنصات التواصل، وتحول إلى وسيط بينها وبين الدولة، التي كلما تفاعلت مع قضية أو واقعة، يتضاعف تأثير الشبكة الاجتماعية في عيون الناس.

وما يعطي لفيسبوك قوة مضاعفة، أن الحكومة أصبحت تتعامل معه باعتباره أداة لقياس نبض الشارع لمعرفة المسحوق به والمحظور فعلة، في حين أنها لا تبدي اهتماماً برأي الصحف والقنوات والأحزاب والمجتمع المدني، لأن ما يصدر عن هذه الجهات لا يصل إلى الشريحة الأكبر بالمجتمع، بعكس القاعدة الجماهيرية للحزب الافتراضي.

وأصبح أغلب المسؤولين يخاطبون الرأي العام من خلاله، فمثلاً، طارق شوقي وزير التربية والتعليم يشارك في «غروبيات» (مجموعات) أولياء الأمور والطلاب لجيب على الأسئلة والاستفسارات، ونادراً ما يتحدث لوسيلة إعلامية تسال عن ذات الغرض، ويكتب أخباراً هامة على حسابه الشخصي ولا يتم إرسالها لمحريي التعليم.

ويرى مراقبون أن ما جعل هذا الحزب الوسيط الأسرع والأقوى والأكثر تأثيراً، للبسطاء وأصحاب الحقوق، أن الرئيس المصري لم يترك مناسبة أو فعالية إلا وتطرق إلى بعض الأحداث والقضايا التي يثيرها رواد فيسبوك، ما دفع الأغلبية للتعامل معه باعتباره المنصة التي تصل بوجهات نظرهم إلى قمة هرم السلطة.

أكدت الوقائع التي تعاملت معها الحكومة المصرية بجدية خلال الآونة الأخيرة وانطلقت من فيسبوك، أن الدور الذي صار يلعبه الموقع الاجتماعي جعل منه حزباً سياسياً افتراضياً للبسطاء والمظلومين، وأصبح الوحيد الذي يجمع في عضويته المؤيدين والمعارضين للحكومة.

ينتعش فيسبوك ويلامس الإطار العام الذي يجبر الجميع على الرضوخ لمطالبه. ويصعب أن تغلق قضية جدلية يثيرها هذا الحزب دون قرار رسمي يرضى أعضائه، حتى صار وجهة الباحثين عن الحقوق المهذرة. واللافت أن نبرة العداء التي كانت تكنها مؤسسات رسمية لهذا الكيان الافتراضي، تراجعت إلى حد كبير، حتى أن هناك تشريعات تقدم بها برلمانيون للسيطرة على منصات التواصل وترهيب روادها، تم تجميدها. وفي كل مرة، يخوض رواد فيسبوك المعركة بقدر من الارتياح والإيمان بأن مرادهم سيحقق بناء على مقدمات سابقة، ومع كل انتصار لأصحاب المظالم والحقوق، يكتسب الحزب الافتراضي مزيداً من القوة والنفوذ والشعبية، فهو الوحيد القادر على حشد الرأي العام تجاه قضية أو حدث ما.

رغم امتعاض الحكومة من نفوذ فيسبوك، فهي مرتاحة لأن الاشتباك الجماهيري معها أصبح على الموقع وليس في الشارع

وصارت هناك حسابات لأفراد تأثيرها أقوى من صحيفة يومية أو برنامج تلفزيوني، بينهم أحمد سيد، وهو اسم مستعار لصحافي بجمدية حكومية، عندما كتب بالصحيفة عن واقعة رفض مستشفى استكمال علاج ابن أسرة بسيطة لعدم وجود أسرة خالية، لم يتحرك أحد، وعندما أثار القضية على حسابها الشخصي تفاعل معها الآلاف، وتواصل معه مسؤول بوزارة الصحة ووعد بالتحقيق وعلاج الطفل. وأضاف لـ«العرب» أن تحويل أغلب الصحافيين حساباتهم الشخصية لمنابر إعلامية خاصة بهم، ضاعف نفوذ الحزب الافتراضي، لأن هؤلاء لديهم



القاهرة - لا يمر يوم تقريبا في مصر دون أن يكون هناك موقف يتحدث عن ظلم وقع على شخص، أو حياة بائسة تعيشها أسرة بعينها، وما يلبث الأمر أن يتحول إلى قضية رأي عام يتبنّاها «حزب فيسبوك»، وتسارع مؤسسات حكومية وشعبية للتعاطي مع القضية بجدية، وغالبا ما تكون هناك قرارات سريعة لصالح صاحب أو صاحبة الواقعة.

التقط مجهول قبل أيام صورة لسيدة تجلس على رصيف الشارع وسط الأمطار، وهي تتبع المندائيل الوردية، خلال ساعات أصبحت حديث متصفح موقع الحزب الافتراضي، ما دفع نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي لاستقبالها في مكتبها والتكفل بكامل احتياجات أسرته، من دعم شهري ووحدة سكنية.

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل استقبلتها الفنانة ياسمين صبري في منزلها وأعلنت تقديم مساعدات شهرية لها، حيث كانت هناك صورة انتشرت على فيسبوك للممثلة الشابة وهي تستقل طائرة خاصة، وتتم مقارنتها بسيدة الأمطار، في مشهد استفز الفنانة حتى قررت إحراج منتقديها بدعم السيدة ماليًا.

أمثلة كثيرة أظهرت حجم تحول فيسبوك إلى حزب للأغلبية والمظلومين والمعارضين أيضا، فهناك بائع الفريسيكا الذي تحقق حلمه بدخول جامعة خاصة مجانيا، وبائعة الخضار التي إهانها موظف محلي تمت إقالته من منصبه، وفنارة العربية التي استقبلها الرئيس عبدالفتاح السيسي وكلف الحكومة برعايتها.

ميزة الحزب الافتراضي، أنه بلا رئيس أو قائد يمكن أن يتعرض لضغوط حكومية، وأغلب الأعضاء يمارسون السياسة دون البحث عن مصلحة شخصية، وكلما ضعفت الأحزاب وغاب البرلمان وتراجع دور المجتمع المدني،

«تفاحة وبرتقالة».. خلاصة «الحرب» بين الخليجيات والمغربيات

المسترجلة اللي فهمت غير كذا خذي أدوية #ضبطيهرمونتك والمغربيات عسل سيتوا #كورونا وسويتو هاشتاغ فيه 16 ألف تغريدة عشان تفرغون سمومكم يا مسترجلات.

واتهم مغردون حينها الفنانة الكويتية بالإفلاس الفني والبحث عن الشهرة والجمهور، وذلك بعد تصريحها بأن سر حب الشباب للفتيات المغربيات هو مقاس خصرهن النحيل ودعوتها إلى ربط خصر البنات ليصبحن جميلات.

وفي صيف 2017 أثارَت تصريحات للفنانة المغربية الراحلة وئام الدحماني غضبا كبيرا من قبل نساء الخليج، بعدما تحدثت في مقابلة قصيرة عن الفروق بين المرأة المغربية والمرأة الخليجية. وكان من بين ما قالته إن المرأة المغربية «تهتم بنظافتها أكثر من المرأة الخليجية». وعاشت الدحماني، التي كانت ممثلة ومغنية ومذيعة، في الإمارات وماتت هناك أيضا عام 2018، وكانت تبلغ من العمر 34 عاما.

وفي نفس العام الذي توفيت فيه الدحماني أثار مسلسل «شيرشات» الكوميدي السعودي غضب المغردين المغاربة، الذين اعتبر العديد منهم أن المسلسل يصور المغرب على أنه مقصد للباحثين عن المتعة الجنسية ويسيء للمرأة المغربية.

وعام 2011، قابلت السعوديات إعلان مجلس الغرف السعودية السماح بجلب عمالة منزلية من المغرب، بعاصفة رفض. وفي نفس العام، وجهت الناشطة السعودية، وجهة الحويدر رسالة إلى وزير العدل المغربي، آنذاك، محمد

الطيب الناصري، مطالبة بصياغة قانون يمنع زواج المغربيات من الخليجيين والسعوديين. وكتبت في رسالتها «أنا امرأة سعودية متعلمة وموظفة وأم لخمسة أطفال. كنت زوجة سعيدة لرجل سعودي أحبيته وأحبني طوال حياتنا الزوجية الهانئة، قبل أن يرتبط منذ سنتين بزوجة أخرى من المغرب، ومنها لم يهدأ لي بال، ولم يهنا لي عيش من شدة ما سببتني لي تلك المرأة المغربية من ضرر نفسي وخراب أسري».

وتضع الكثير من بلدان الخليج قيودا متنوعة لتقييد زواج أبنائهن من جنسيات عربية أخرى، إذ تشترط السعودية على سبيل المثال على مواطنيها الراغبين في الزواج من أجنبيات الوفاء بمجموعة من الشروط لإتمام الزواج من بينها ألا يقل عمر مقدم الطلب عن 30 عاما، وألا يكون متزوجا. ويستثني القانون المطلق والأرمل ومن أثبت بقرار طبي أن زوجته بها عالة أو مرض يحول دون المعاشرة الزوجية. ورغم كل هذه القيود أعلنت السفارة السعودية في الرباط أن أكثر من 600 سعودي تزوجوا من مغربيات في عام 2012 زواجا نظاميا حصلوا فيه على تصريح بالزواج من الرياض.

ومن بين الأعمال التي أثارَت الجدل في الماضي، مسلسل كروتني عرض في رمضان عام 2010 على قناة «الوطن» الكويتية، اسمه «يوميات بوقناة ويونيل». وقد أثار استنكارا واسعا في المغرب وحتى داخل الكويت بعد تصويره نساء المغرب كمشعوذات وخاطفات للأزواج، ما دفع بالمغرب إلى تقديم مذكرة احتجاج رسمية لتعتذر الخارجية الكويتية بعد ذلك.

ويرى بعض الناشطين أن الصور النمطية، المتداولة حول المرأة المغربية أو الخليجية، من بين أسباب هذه المواجهة التي لا تنتهي بين الطرفين. وهذه الصور النمطية تعززها بعض الأعمال الدرامية.

وكتب مغرد: @Fatoon51053979

أحيانا تكون البرتقال مرة ناشفة، وأحيانا أخرى تكون التفاحة لينة وحلوة يعني بالعربي الطيب والرديء، في كل ديرة وفي كل مكان.

كما قوبل مقطع الفيديو بنوع من السخرية أيضا. وقال مغرد:

@tariqsalwati

يقال في علم النفس.. إن الشخص الذي يُوضَع أمامه تفاحة وبرتقالة ويختار البرتقالة فإنه شخص يجب البرتقال. عاد تفهم ما تفهم مو شعلي #علم_النفس.

وتهكم مغرد: @i_e7teraf

نحن كرجال نحب التفاح والبرتقال والعب والمأنفا والفراولة والبصل والقدونس والكزبرة وكل الخضروات والفواكه، قلوبنا واسعة.

ويعود «التنافس» بين الخليجيات والمغربيات إلى سنوات مضت ولا ينفك أن يهدأ، حتى يحتدم من جديد.

وهذه ليست المرة الأولى التي يستعر فيها الجدل. وفي مارس الماضي أثار فيديو للفنانة الكويتية شمس، جاء ردا على ما دخلت إحدى متابعاتها التي تحدثت بشكل عنصري عن النساء المغربيات جدلا واسعا.

وكتبت شمس حينها ردا على هاشتاغ #شمس_الكويتية_أخرسي، الذي انتشر:

@shamsofficial

إن أخرس ولن أكون نجة في قطع المسترجلات أنا قلت رأيي بحاسن الإنسانية المغربية لم أسئ لأحد.



الصور النمطية سبب الحرب

YaMsh3L

ما فائدة أن تحبني كثيرا ولا تفهمني، تفتقدني ولا تبحث عني، أن أكون ضمن أشيائك ولا أكون أهمها.

shahokurdy

أكثرهم حديثا عن الدين والمبادئ والوطن والنضال وخدمة المواطن، هو أكثرهم توغلا في الفساد والسرقات وهدر الأموال. المشكلة في وجود شريحة من المواطنين يخدعون بالشعارات والمظهر الخارجي للسياسيين ويكذبون واقعهم البائس الذي يعيشون فيه. وما دام الجهل منتشرا سيزداد أعداد هذه الشريحة

hakim1zed

أيها الشعب العظيم: هنيئاً لك بفورتك العظيمة والتي لا يحسدك عليها أحد في هذا العالم «تونس».

JamalhusA

إذا التحقت بعمل جديد سينصونك بأن تتأقلم مع الوضع أي: تتأقلم مع معاييرهم لأنهم بنوا نموذجهم الجاهز الذي لا يسمحون أن يخرقه غريب، ومرتاحون لتقليد بعضهم الآخر كأي مخلوقات بائسة، محوا بإرابتهم خصائصهم الفريدة وتخلّوا عن دُشنة الجديد لخوفهم من كسر القواعد التي حبسهم فيها منذ الطفولة.

MerIAM_L3TEEBE

كلنا نمتلك حرية التعبير، عندما نطرح أفكارنا على شكل أسئلة

Ramy_Aziz1

في العالم العربي، لمحاولة تشويبك يصفونك «بالصهيوني»، وهم لا يعلمون أن «الصهيونية والصهيانية هما رمز للنجاح، فهرتل هو الشخص الوحيد في التاريخ المعاصر الذي صدق توقعه، في 1897 تنبأ بتأسيس «إسرائيل بعد 50 عاما، وقد كان. والآن ماذا نعلم، هل أي من توقعاتكم صار حقيقة مثل هرتزل؟



طرقات تتحول إلى أنهار جارية



رحلة صعبة



أحياء شعبية بلا خدمات

الأمطار في تونس تتحول من نعمة إلى نقمة

الحكومة تتهم لصوص بالوعات الصرف الصحي بسرقة الأرواح



الفرق داخل الحفر

الخدمات الضرورية، وستكرر مثل هذه الحوادث مرة أخرى، وسيقع رصد لجان تحقيق، وفي النهاية يقع غلق الملف.

وتواجه الحكومة انتقادات بسبب الاكتفاء بسياسة الوعود لامتناس الغضب دون تطبيق إجراءات فعلية للنهوض بالأوضاع. ويأتي ذلك في وقت تتسع فيه دائرة الغضب في البلاد بتوسع نطاق الإضرابات والاحتجاجات الاجتماعية في أنحاء البلاد لتشمل محافظات صفاقس والكاف وتطاوين والقيروان وقفصة والقصرين، وفي ظل تعقد الوضع الاقتصادي الذي شهد انكماشاً بنسبة 10 في المئة حتى سبتمبر الماضي تحت وطأة وباء كورونا.

للصوص، مجرد حجج واهية لتبرير التقصير الحكومي. ولفت عصام الشابي، الأمين العام

للحزب الجمهوري في حديثه لـ "العرب"، إلى أن "وفاة الفتاة إثر سقوطها في بالوعة، يدل على حجم التسيب في المرفق العام في تونس". وقال الشابي "حتى لو هناك حوادث لسرقات الأغذية فهي حجج واهية لتبرير التقصير والإهمال"، مضيفاً "على الأطراف المسؤولة على شبكات تصريف المياه المراقبة والصيانة وتقعد بالوعات إذا كانت صالحة أم لا".

واستدرك بالقول "لكن في ظل غياب المحاسبة، طبعاً أن يتالم التونسيون من أوضاع كهذه تغيب فيها أبسط

في ظروف مشابهة في العام 2018 أثير خلالها موضوع تردي البنى التحتية وسط إبراز مسائل كشبكات صرف مياه مسدودة والتوسع الحضري غير المنظم.

ومن شأن هذه الحوادث أن تعمق الأزمة الاجتماعية في البلاد وسط توسع دائرة الغضب الشعبي تنديداً بتردي الأوضاع ومن ضمنها تراجع الخدمات وانقراض البنية التحتية في البلاد التي لم تتقدم خطوة في تطوير مسالك الصرف الصحي منذ 2010، حيث حصرت الحكومات المتعاقبة جهودها في القضايا السياسية والأمنية وأهملت الخدمات الضرورية.

وتخرج حوادث الموت في بالوعة وغيرها الحكومة وجميع الأطراف السياسية، كونها مظهراً من مظاهر الفشل في توفير أبسط ضروريات الحياة.

ولا يستبعد المراقبون أن تقود مثل هذه الحوادث إلى احتقان اجتماعي كبير. وأبدى التونسيون غضباً واسعاً على شبكات التواصل الاجتماعي جراء مصرع شباب نتيجة ما وصفوه بـ "الخراب" الذي ينخر أجهزة الدولة. ونذد مدونون على مواقع التواصل بالبنى التحتية "الردئية"، ونشروا صوراً لأنفاقاً تجمعت فيها المياه وسيارات مغمورة بالسيول. وتحدثوا في منشوراتهم عن الإحباط الناجم عن أكاذيب السياسيين.

ورأى بعض المتابعين أن تحميل حوادث الموت في بالوعات إلى

قضية ضد مجهول لأننا لا نعلم هوية اللصوص.

وإضافة إلى سرقة الأغذية التي تسبب في حوادث خطيرة تقود إلى الموت مثل حادثتي النفيضة والمرسی، يقوم بعض الأشخاص جراء الأمطار الغزيرة برفع أغطية البالوعات لضمان مرور المياه، إلا أن ذلك يشكل خطراً على سلامة السكان.

ويقول شعبان "الإشكالية ليست في سرقة أغطية البالوعات فقط، بل في رفع الغطاء بسبب تأثير الأمطار والرياح القوية، وهناك أيضاً حملات النظافة حيث يقع في أحيان كثيرة رفع غطاء البالوعة بشكل غير متعمد".

وبين شعبان أن "المعلومات عن فقدان الأغذية تصل في مرات عديدة بشكل متاخر"، ولواجهة هذه الظاهرة التي أثارت سخطاً وغضباً شعبياً كبيرين، يشير شعبان إلى "قيام ديوان التطهير بدراسة لرصد الحلول المناسبة".

وسبق أن نبهت وزارة التجهيز من تقافم ظاهرة سرقة الأسلاك النحاسية المستغلة في شبكة التوزيع والمحولات الكهربائية الأرضية وأغطية البالوعات المعدة لتصريف مياه الأمطار.

وتعكس ظاهرة سرقة أغطية البالوعات وغيرها، حجم الأزمة المستفحلة في تونس والتي تعمقت في أعقاب ظهور وباء كورونا.

وخيم الحزن على الشارع التونسي جراء تكرار حوادث الموت في بالوعات بسبب السيول دون محاسبة للجهاات المسؤولة. وفي ظل صمت حكومي إزاء هذه الممارسات.

وفي سبتمبر الماضي، قضى ستة أشخاص، بينهم ثلاثة أطفال خلال ستة أيام في تونس جراء سيول شديدها عدة مناطق بينها العاصمة تونس. وسبق أن توفي خمسة أشخاص على الأقل

كشفت الأمطار التي هطلت في تونس مؤخراً عن حجم الدمار الذي لحق بالبنية التحتية وإهمال السلطات لها منذ عشر سنوات، فالطرقات والشوارع لم تعد تحتل الغيث الذي كان نافعا فأصبح اليوم خطيراً بعد أن أصبحت البالوعات بلا أغطية ما تسبب في هلاك البعض.

وفي تعليقها على حادثة وفاة الفتاة التي لقيت حتفها، الاثنين الماضي، إثر سقوطها جراء الأمطار الغزيرة في منشأة مائية لتصريف مياه الأمطار في المنطقة الصناعية بالنفيضة، التابعة لمحافظة سوسة، أكدت شبيخة مدينة تونس سعاد عبد الرحيم أن "هذه الحوادث أصبحت تكرر في العديد من الجهات بسبب تعمد بعض المواطنين سرقة أغطية البالوعات".

ونقلت وسائل إعلام محلية عن عبد الرحيم قولها إن "أحد الأشخاص قام بنزع كاميرا مراقبة في أحد الشوارع ليتمكن بعد ذلك من سرقة غطاء بالوعة".

وبدوره، أوضح ديوان التطهير، أن سرقة أغطية البالوعات المتواجدة وسط الطرقات باتت عيباً يقلل كاهل المؤسسة، كما أنها السبب في سقوط فتاة في بالوعة بأحد أحياء مدينة المرسى في سبتمبر الماضي شمال العاصمة. وبحسب ديوان التطهير تتواتر مؤخراً، عمليات السرقة في المناطق الصناعية والأحياء ذات الكثافة السكانية الضعيفة.

وأكد فاخر شعبان، رئيس المديرية المركزية للوسائل والتجهيزات في ديوان التطهير في حديثه لـ "العرب"، أن "سرقة أغطية البالوعات ظاهرة تنتشر في كامل تراب البلاد". وتابع شعبان "هي شبكة كبيرة تعمل على سرقة أغطية البالوعات لبيع القطع الحديدية"، مشيراً إلى أنه مع "كل حادثة سرقة يقوم ديوان التطهير بتقديم

أمنة جبران
صحافية تونسية

تونس - عمت حالة استياء عارمة في تونس بسبب وفاة فتاة (21 عاماً) إثر سقوطها في بالوعة لتصريف المياه في معتمدية النفيضة (محافظة سوسة)، وهي ثاني حالة وفاة بالطريقة ذاتها بعد وفاة طفلة تدعى فرح (9 أعوام) غرقاً في بالوعة لتصريف المياه في سبتمبر الماضي خلال فيضانات شهدتها تونس الكبرى، وتحديدًا في منطقة البحر الأزرق التابعة للمرسى.

التونسيون يبدون غضبا على شبكات التواصل الاجتماعي جراء مصرع شباب وأطفال نتيجة ما وصفوه بالخراب الذي ينخر البلاد

وفيما تواجه الحكومة انتقادات متواترة كل عام بسبب تدني البنية التحتية في عدة محافظات ونداعي شبكات تصريف المياه وانتشار البنايات العشوائية الهشة على مقربة من الأودية ومجاري المياه، ما يهدد باستمرار حياة المواطنين، يقول مسؤولون في البلد إن لصوص أغطية البالوعات وراء سرقة الأرواح في الأونة الأخيرة.

تل الفخارين بأسفي.. قلعة الخزف في المغرب

المثوبة لهذا التصنيف في المتحف الوطني للخزف، وذلك من خلال تنظيم معرض مؤقت، مبرزا أن هذا الحدث تميز بتخصيص جناح لمدرسة الخزف الحديثة عام 1920 تاريخ تصنيف تل الفخارين "تراثا وطنيا".

ومن جهته، أكد المدير الإقليمي للصناعة التقليدية بأسفي، يوسف ناويس، أن تل الفخارين استقفا من عدد من المشاريع المتعلقة بتهيئة وإعادة تأهيل ورشات وأفران كانت مهدمة، وذلك من أجل الحفاظ على الطابع الأصلي لهذا الموقع، مشيدا بالجهود التي تبذلها السلطات الإقليمية وكافة المتدخلين بهدف ترميم هذا الموقع.

وأكد في هذا السياق أن الحرفيين استفادوا أيضا من دعم يروم تحويل أفرانهم التقليدية شديدة التلوث إلى أفران غازية، بالإضافة إلى دعم آخر على مستوى المواد الخام المستعملة في صناعة الفخار وأيضا على مستوى التسويق من خلال المشاركة في معارض الصناعة التقليدية المحلية والدولية.

وفي تصريح مماثل تطرق المعلم عبدالله إلى تداعيات الأزمة الصحية الناجمة عن وباء كورونا على القطاع، مشبرا إلى أن جمع الحرفيين بأسفي يحاولون بشكل يومي الابتكار، لأن "الخزف المسقيوي" يعد علامة يتعين الدفاع عنها.



تل الفخارين مدينة المنتجات الخزفية؛ أحواض طينية تنتشر هناك وهناك، وأدوات للتجفيف والتزيين، وأوان للطي وغيرها

وأكد محافظ المتحف الوطني للخزف هشام شمسي في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن جمع الفخارين بهذا الموقع المرتبط تاريخيا بفن الخزف، يتيح فضاء حقيقيا لتبادل الخبرات بين الحرفيين الذين ورثوا معرفة الأجداد من الأب حتى الابن.

وذكر في نفس السياق أنه تم تصنيف هذا الموقع "تراثا وطنيا"، موضحا أن تصنيف هذا الموقع كـ "معلم تاريخي وموقع ذي طبيعة فنية وجاذبة"، ساهم بشكل كبير في حماية تل الفخارين والأماكن المحيطة بهذا الموقع من أي تغيير في طابعها الأصلي.

وأبرز أن ورشات الخزف ما فتئت تتزايد بعد إحداث مدرسة للخزف عام 1920، مما مكن من ترسيخ هذه المهنة في الذاكرة الجماعية لسكان أسفي، وجعل مدينة المحيط "عاصمة جديدة للفخار في المغرب".

ومكن هذا التصنيف أيضا من الحفاظ على الطابع الأصلي للورشات الحرفية البالغ عددها حاليا 43 ورشة للخزف والفخار، بالإضافة إلى أنه مهد لإنشاء أول مدرسة للخزف في المغرب من طرف المعلم بوجمعة العلمي.

ويبقى الهدف من إحداث هذه المدرسة هو تكوين نخبة من الأساتذة الحرفيين، حيث كانت مهمتهم تتمثل في نقل المعرفة عبر الأجيال وتجديد واستدامة هذا النشاط مثل الفخارين. وأشار شمسي إلى أنه تم تنظيم حفل للاحتفاء بالذكرى

ويجد عشاق روائع الأعمال الخزفية بطل الفخارين، هامشا من الاختيار وبأسعار مناسبة دون إغفال القيام بزيارة خاطفة إلى المدينة العتيقة القريبة من هذا التل.

ومن بين أكثر الورشات زيارة، تلك التي تعود إلى مولاي أحمد السريغيني أحد كبار معلمي الخزف، الذي ساهم في إبراز اسم منطقة أسفي وتل الفخارين الذي يحتضن أيضا، مطاعم تقدم أطباقا لذيدة منها "الطاجين" الشهير المعد بكريات السريدن، وهو أحد أشهر المأكولات بأسفي.



إبداع بأنامل الحرفيين وصبرهم

أسفي (المغرب) - يسعى تل الفخارين بأسفي، الذي احتفى مؤخرا بالذكرى المئوية لتصنيفه "تراثا وطنيا"، إلى أن يكون فضاء ضاربا في التاريخ لما لعبه من أدوار لا يمكن تجاهلها في تعزيز واستدامة حرفة ذات حمولية معرفية وفنية، ويتعلق الأمر بصناعة الخزف.

هذه القرية الحرفية الواقعة شمال أسفي، وتحديدًا بالمدينة العتيقة بين سورين تاريخيين أحدهما شيدته الموحدون في القرن الـ13، والآخر بناه البرتغاليون في بداية القرن الـ16، دورا مهما في المحافظة على صناعة الخزف عبر تجميع في فضاء واحد، ورشات مخصصة فقط للخزف.

ويضم هذا الفضاء الحرفي، المنظم بدقة متناهية وكانه "خليفة نخل" أكثر من 500 صانع خزفي وحرفيين مساعدين، موزعين على نحو 42 ورشة مجهزة بـ50 فرنا تقليديا و28 فرنا غازيا.

وتمكن جولة استكشافية في هذا المكان الساحر ذي الأهمية التاريخية والتراثية لا يمكن تجاهلها، السياح والزوار من التوقف لحظة للتعرف على مختلف مراحل ما تصنعه أنامل الحرفيين من مواد ومنتجات فخارية.

وفي أسفل هذا المزار الجاذب بأسفي، تصطف محلات تعرض أشهر المنتجات الفخارية في المنطقة. وبمجرد ما يقصد الزائر هذا الفضاء قصد الاستمتاع والتأمل في قيمة عمل الصانع الحرفي، يجد نفسه تأثرا في قلب سلسلة من

الرجال معرضون للإصابة باضطرابات الصحة النفسية أكثر من النساء

ودرس باحثون من كلية إيسترن فرجينيا في نورفولك البيانات الواردة في 43 دراسة شملت 28 ألف شخص ووثقت حالة الاكتئاب التي تصيب الآباء من الشهر الثالث لحمل زوجاتهم حتى العام الأول بعد الولادة.

وقدر الباحثون أن نحو عشرة في المئة من الرجال يصابون بالاكتئاب قبل مجيء المولود أو بعد مجيئه مباشرة. وفي المقابل يعاني نحو خمسة في المئة من الرجال بشكل عام من الاكتئاب خلال عام.

العيش في منطقة تعاني الفقر والحرمان يؤثر في نفسيات الرجال أكثر من النساء ويؤدي إلى إصابتهم بالاكتئاب

وقال الباحثون المشاركون في الدراسة "هذا يشير إلى أن الاكتئاب بين من ينتظرون أن يصبحوا آباء أو بين الآباء الجدد هو مثار قلق خاص على الصحة العامة".

وخلصوا إلى أن الفترة الأصعب لدى الآباء هي ما بين ثلاثة إلى ستة أشهر بعد الإنجاب وأن معدل الاكتئاب في هذه الفترة يزيد على 25 في المئة.

وتشفت دراسة حديثة أن عقول الرجال والنساء تتفاعل بشكل مختلف جدا مع الشعور بالاكتئاب، مؤكدة أن العلاجات تختلف بين الجنسين ويعد الرجال أكثر عرضة للانتحار. ووجد الباحثون في دراسة للاكتئاب بين المراهقين، أن عقول الذكور والإناث من المرضى بالاكتئاب تتفاعل مع المحفزات السلبية بشكل مختلف.



الرجال يتأثرون بالاكتئاب بشكل مختلف عن النساء

نصائح

كيفية الاستفادة من مزايا الحمام الساخن

حيث ينبغي عدم الاستحمام بالماء الساخن بكثرة وألا يكون الماء ساخنا جدا وألا تكون مدة الحمام طويلة للغاية، مع مراعاة عدم استخدام الكثير من الصابون. ومن جانبها أشارت الطبيبة الألمانية دانييلا هوبلر إلى أن الحمام الساخن ليس مناسباً في بعض الحالات المرضية مثل انخفاض ضغط الدم وأمراض الأوعية الدموية مثل دوالي الساقين والتهابات المفاصل الحادة وأمراض القلب مثل قصور القلب.

ويتعين على الأشخاص، الذين يعانون من جفاف شديد في البشرة، تجنب الإطالة خلال الاستحمام بالماء الساخن والتقليل من الإضافات الاستحمام التي تسبب في فقدان دهون البشرة.



● واشنطن - تشير الدراسات العلمية إلى أن الرجال معرضون للإصابة باضطرابات الصحة النفسية أكثر من النساء؛ ذلك أن الرجال في المناطق ذات الدخل المنخفض يصبحون أكثر عرضة للاكتئاب الحاد مقارنة بالنساء. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية يؤثر الاكتئاب على أكثر من 300 مليون نسمة في العالم. وكشفت الأبحاث الاجتماعية أن هناك عوامل محددة يمكن أن تشكل خطراً متزايداً يدفع الشخص إلى الشعور بالاكتئاب الحاد، من بينها اكتشف الإصابة -في الحاضر أو في الماضي- بمرض مزمن خطير كالسرطان أو السكري، أو مرور الشخص بصدمات نفسية وجسدية ناشئة عن الانتهاكات الجنسية أو عن التنشئة في بيئة عائلية مضطربة تسودها درجة عالية من الخلافات الزوجية. وهي عوامل فردية، وظروف شخصية، قد تؤثر سلباً في صحة الشخص الذهنية.

كما أكدت الدراسات العلمية أن سمات المجتمعات التي يعيش فيها الإنسان يمكن أن يكون لها تأثير عميق في رفاهه العقلي، منسيرة إلى أن العيش في منطقة فقيرة ومحرومة يؤثر في حالة الرجال النفسية ويؤدي إلى إصابتهم بالاكتئاب. ويشعر الرجال في مناطق مختلفة من العالم بالمسؤولية عن تحقيق حاجيات أسرهم ودعمها، مما يصيبهم بالاكتئاب الذي يعتبر متقدماً على أمراض القلب والشرابيين، وإذا ترك دون علاج يمكن أن يؤدي إلى تعاطي المخدرات والقلق وحتى الانتحار.

كما خلصت دراسة أميركية إلى أن الرجال ليسوا بمعدل عن اكتئاب ما بعد الولادة، مشيرة إلى أن عُشر الرجال يصابون أيضاً بالاكتئاب بعد أن يرزقوا بمولود.



انخفاض الموارد المالية يرفع منسوب التوتر داخل الأسرة

فقدان الآباء وظائفهم ينعكس سلباً على نفسيات الأبناء

انخفاض موارد الأسرة يبدد حلم الطفل ويقلص فرص نجاحه

الظروف، فإذا كان التعامل إيجابياً كانت النتيجة إيجابية وزاد النجاح، أما إذا كان التعامل سيئاً وسلبياً فإن النتيجة سوف تكون حتماً سلبية وهي الفشل دراسياً واجتماعياً ونفسياً.

وأكد علماء الاجتماع أن فقدان الوظيفة لا يعني مجرد انخفاض كبير في الدخل والأمن الاقتصادي للأسرة فقط، وإنما له آثار مدمرة على الصحة البدنية والعقلية للآباء وعلاقاتهم الأسرية، كما أنه يزيد من الخلافات الزوجية ومن خطر الطلاق، ويؤدي إلى المزيد من الأبوة غير الفعالة، والتي تكون أحياناً قاسية جداً، وكنتيجة لذلك يدفع الأطفال ثمناً باهظاً مقابل المصاعب الاقتصادية التي يمر بها أبائهم. وأثبتت الدراسات أن فقدان الوظيفة لفترات طويلة يزيد من الصراع بين المراهقين وأولياء أمورهم. وتميل الفتيات المراهقات إلى أن يتخلصن من رقابة والدهن ويصبحن أكثر عرضة للسلوكيات المحفوفة بالمخاطر مثل تعاطي المخدرات.

ويثبت دراسة حديثة أنه خلال الأزمات زادت نسب الإساءة إلى الأطفال عندما كان أحد الوالدين -وخاصة الأم- عاطلاً عن العمل.

وأشار المختصون إلى أن البطالة تعتبر تهديداً خطيراً للأطفال، وتؤثر خاصة على رفاههم العاطفي والاجتماعي، مؤكدين أنه عند فقدان الآباء وظائفهم يشعر الأبناء بأن شيئاً مأساوياً قد حدث للأسرة، لكنهم لا يمتلكون مهارات التأقلم والتعامل معه والتحدث عنه والتعبير عما يشعرون به، ولفتوا إلى أن الأطفال معرضون بشكل خاص إلى الاضطرابات العاطفية بسبب انعدام الأمن الاقتصادي داخل الأسرة.

ويؤدي فقدان أحد الوالدين وظيفته إلى تغيرات واضحة وجذرية في حياة الأبناء، سواء كان ذلك من حيث تقليص نفقات الأسرة أو الاضطرار إلى الانتقال للسكن مع الأجداد، ويمكن أن تنسب لهم هذه التغيرات في الكثير من المشكلات. وكشفت الكثير من الدراسات التي أجرت حول آثار فقدان الآباء وظائفهم على الأطفال أن زيادة المشاكل بين الأبوين والتوترات الأسرية لهما تأثير أقوى من خسارة الموارد المالية للأسرة.

وتبرز علامات القلق لدى الطفل أثناء هذه المرحلة في الأم المعدة والصداق والقلق غير المبرر، وأعراض جسدية أخرى مثل نطف الشعر أو قضم الأظفار، وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن يصاب الطفل باضطرابات سلوكية تظهر من خلال فرط الحركة والعدوانية في المدرسة أو العزلة.

صعوبة مقاومة التعليقات

ويواجه الكثير من الآباء صعوبات بالغة لإخفاء الضغط الهائل، والإلم الذي يشعرون به عندما يفقدون الدخل الرئيسي لأسرهم، وتبرز هذه الأزمة

فقدان الآباء وظائفهم لا يؤثر عليهم فقط، بل يؤثر على أبنائهم أيضاً، إذ أن الأطفال يعانون من هذا التغيير الذي يطرأ على حياتهم ويؤدي إلى ضغوط كبيرة تنعكس على أمنهم واستقرارهم المادي والمعنوي.

حسينة بالحاج أحمد

● حذرت عدة دراسات اجتماعية من أن بطالة الوالدين تعرض الأطفال إلى الخطر. وتفسر ذلك بأنه عندما تنخفض الموارد المالية وتزداد التوترات داخل الأسرة، فإن كل ذلك يعود سلباً على نتائج الأبناء الدراسية ويصابون بإرهاق نفسي، مما يقلل فرص نجاحهم.

وتشفت الدراسات أن الأطفال في الأسر التي اضطرتها أزمة كورونا إلى توقف عائلتها عن العمل واجهوا الكثير من المشاكل وجلبت الجائحة لعائلاتهم مشقة مضاعفة.

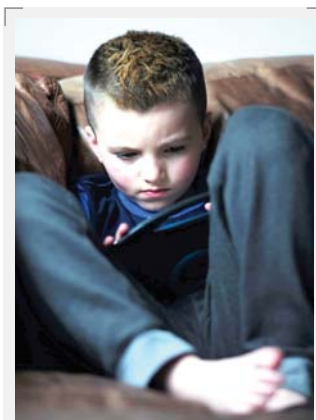
وأكدت الدراسات أنه مع وصول بطالة الوالدين مؤخراً إلى أعلى مستوياتها، فإن مخاطر ذلك انعكست على الأطفال أيضاً وبدأت هائلة، مشيرة إلى أن الندوب التي خلفتها بطالة الآباء في نفسيات الأبناء كانت عميقة.

نتائج مقلقة

وأشار أخصائيو علم الاجتماع إلى أن فقدان الوظيفة يؤثر على الأسرة بأكملها، لكن الأطفال يسقطون غالباً من المعادلة رغم تأثرهم المباشر بتغيير كبير كهذا. وبفضل العديد من الآباء تجنب مصارحة أبنائهم بشأن هذا الأمر، وعندما يخبرون أطفالهم فإنهم لا يعرفون ماذا يقولون أو كيف يبدون.

ويبنوا أن عمر الطفل يلعب دوراً كبيراً في كيفية التعامل مع موضوع فقدان وظيفة الأب أو الأم، وبالنسبة إلى الأطفال قبل عمر المدرسة، يمكن أن يكون الأمر بسيطاً، أما بالنسبة إلى الطفل الأكبر قليلاً، فيمكن التعامل مع بعض التفاصيل الإضافية بنوع من التقبل وإن كان ظرفياً. وفي مقابل ذلك يتوقع المراهقون أكبر قدر من التفاصيل، ومن المرجح أن يتحول تفكيرهم إلى المال، حيث أنهم يدركون أن فقدان الوظيفة يعني فقدان الأموال، وتعطيل خططهم الترفيهية.

وقال الخبراء إن نتائج الدراسات حول تأثير بطالة الوالدين على الأبناء مقلقة، حيث أظهرت أن الأطفال الذين يكون أبائهم عاطلين عن العمل لديهم درجات في الشهادات المدرسية أقل من درجات أقرانهم، وأكثر عرضة لحالات التوقف عن الدراسة والرسوب وانخفاض معدلات التخرج من المدارس الثانوية وانخفاض الالتحاق بالكليات. كما تحدّ بطالة الآباء، التي تستمر أحياناً لفترة طويلة، من فرص أبنائهم في النجاح، وينتهي بهم الأمر إلى أن يكسبوا أقل عندما يصلون إلى مرحلة الشباب ويعتمدون أكثر على المساعدة الاجتماعية.



الأطفال الذين يكون أبائهم عاطلين عن العمل لديهم درجات أقل من أقرانهم، والمزيد من حالات التوقف عن الدراسة، وزيادة احتمال الرسوب

وتابعت العمأوي قائلة "أما إذا كان الأب محدود الخبرة في التعامل مع الأبناء في ظرف كهذا، فقد يدفعهم ذلك إلى التوجه نحو سلوكيات غير سوية، مثل استخدام العنف في المعاملة والضغط النفسي الزائد، مما يؤثر على مستواهم الدراسي وعلى تعاملهم من الآخرين اجتماعياً وتكون النتيجة الفشل". وأشارت إلى أن نجاح الأبناء يتوقف على طريقة تعامل آبائهم مع تلك

قمة استثنائية تجمع الزمالك بالأهلي في أبطال أفريقيا نهائي تاريخي بين موسيماني وباتشيكو



على الخط نفسه

الترجيح، ثم تفوق عليه 3-1 في الدوري المحلي في أغسطس الماضي.

ورغم غياب محمود حمدي "الونش" أحد أفضل المدافعين في مصر حاليا، إلا أن محمود علاء يبدو قادرا على تعويض غيابه إضافة إلى لاعب الوسط المخضرم طارق حامد وبجواره الدولي التونسي فرجاني ساسي، وأمامهم ثلاثي الهجوم أوباما وعبدالله جمعة من الزمالك مع مساعد المدرب مدحت عبدالهادي، فيما تعافى الثنائي حازم إمام ومحمد حسن ولاعب الاهلي محمود عبدالمنعم (كهربي). ويرى النجم السابق إمام أن "ما يميز الأهلي كرتة الجماعة منذ تولي (المرب الجنوب أفريقي بيتسو) موسيماني تدريبه، مقارنة بالبرتغالي (جايي) باتشيكو الذي لم يصف أية بصمات على الزمالك". ويملك موسيماني أفضلية التفوق على الزمالك، حيث قاد ماميلودي صنداونز إلى إحراز لقبه القاري الوحيد على حساب الزمالك في 2016 (3-0 و1-0).

يعول موسيماني الذي حل بدلا من السويسري رينه فايلر مطلع الشهر الماضي، على المحليين الحارس محمد الشناوي وصانع الألعاب محمد مجدي "أفشة"، ومعه المحترفون التونسي علي معلول ولاعب الوسط المالي اليو ديانغ والنيجيري جونيو أجايي. وقال وليد صلاح الدين لاعب الأهلي الأسبق "حرز موسيماني لاعبي الأهلي من القويود التي فرضها عليهم المدرب السابق فايلر، ما يرجح كفة لاعبيه في مواجهة خبرات لاعبي الزمالك ومهاراتهم الفردية العالية خصوصا بن شرقي وفرجاني ساسي".

في المقابل يملك البرتغالي باتشيكو العائد حديثا إلى الزمالك، لاعبين مهرة قادرين على قلب الطاولة على منافسيهم التقليدي "أفق" في اللاعبين وشخصيتهم القوية، وهم قادرون على إسعاد الجماهير". وكان الزمالك بقيادة مدربه السابق الفرنسي باتريس كارتيرون، قد انتزع كأس السوبر المحلي من الزمالك خلال فبراير الماضي في الإمارات بركلات

هيمنة قارية مطلقة لقطبي مصر

لاشانتى كوتوكو الغاني والوداد البيضاوي المغربي وشبيبة القبائل الجزائري وإنييمبا النيجيري ووافق

سطين الجزائري. والفرق التي تملك في رصيدها لقبا واحدا هي فيينا كلوب الكونغولي وهارتس أوف أوك الغاني والنجم الساحلي التونسي والاسماعيلي المصري وأورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي وأسيك ميموزا الإيفواري وماملودي صن داونز الجنوب أفريقي وأوريكس دوالا الكاميروني وستاد

أبيدجان الإيفواري وكارا برازا فيل من الكونغو الديمقراطية ومولودية الجزائر الجزائري ويونيون دوالا الكاميروني والجيش الملكي المغربي والأفريقي التونسي.

الفوز باللقب برصيد ثمانية القاب مقابل أربع مرات حل فيها ثانيا في البطولة. ويتقاسم الزمالك مع مازيمبي الكونغولي المركز الثاني في قائمة الفرق الأكثر نجاحا في البطولة حيث توج كل منهما باللقب خمس مرات وحل ثانيا في تسختين. والقائمة التالية توضح الفرق الأكثر تنويجا باللقب في تاريخ البطولة من حيث عدد الألقاب التي توج بها كل فريق:

ثمانية ألقاب للأهلي المصري. وخمسة ألقاب للزمالك ومازيمبي الكونغولي. أربعة ألقاب للترجي التونسي. ثلاثة ألقاب لحافيا كوناكري الغيني والرجاء البيضاوي المغربي وكائون ياوندي الكاميروني. لقبان

القاهرة – بينما يتطلع الأهلي إلى تعزيز رقمه القياسي لعدد مرات الفوز باللقب، سيكون هدف منافسه التقليدي العنيد الزمالك هو الانفراد بالمركز الثاني في قائمة أكثر الأندية نجاحا في بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم وذلك عندما يلتقي الفريقان غدا الجمعة في المباراة النهائية للبطولة الأبرز على مستوى الأندية في القارة الأفريقية. وبغض النظر عن نتيجة مباراة الفريقين في أول نهائي مصري خالص للبطولة، سيكتمل اليوم استحوذاهما مجتمعين على 25 في المئة تماما من ألقاب البطولة حيث سيرتفع إجمالي عدد ألقاب الفريقين إلى 14 لقبا في 56 نسخة من البطولة حتى الآن. ويستحوذ الأهلي على الرقم القياسي لعدد مرات

المنستيري التونسي يستهل مشواره القاري

الانتصار بفارق مريح جعلنا نتحول إلى إثيوبيا بمعنويات مرتفعة". وعن هدف فريقه في أول مشاركة في هذه المسابقة الأفريقية، قال الأسعد الشابي "يهمنا الذهاب بعيدا في كأس الكنفيدرالية الأفريقية ولذلك نطمح إلى أن تكون الانطلاقة جيدة".



الأسعد الشابي

غايئنا الوصول إلى أدوار متقدمة في كأس الكنفيدرالية الأفريقية

وأوضح "وائق من أن الاتحاد قادر على فرض شخصيته بداية من لقاء اليوم أمام فاسيل الأتيوبي، وسنؤكد أن فريقنا أصبح فعلا من الكبار محليا وقاريا".

إسلام سليمان خارج حسابات ليستر

القياسي للمهاجم الأسبق عبدالحفيظ تاسفاوت مع "الخضر" بـ36 هدفا. من جهة أخرى، برر سليمانى تباين مستوى مواطنه رياض محرز، مع المنتخب ومانشستر سيتي بالقول "محرز يلعب في واحد من أكبر الأندية في العالم ويجاور عددا من أفضل اللاعبين في العالم، المنافسة شديدة والضغط كبير. رياض لاعب كبير بكل المقاييس، لا اختلاف على ذلك في فريقه أو في المنتخب".

ونوه إلى أنه لم يستغرب الطريقة الرائعة التي سجل بها الهدف الثاني في المباراة التي تعادلت فيها الجزائر مع زيمبابوي 2-2، في تصفيات كأس أمم أفريقيا، مشيرا إلى أنه لعب بجانبه ويعرف مهاراته وما يمكنه أن يفعل. ودعا سليمانى، إلى احترام خبراءبعض اللاعبين الذي تقف وراءه اعتبارات أخرى.

تونس، حيث أنهى مسابقة الدوري في المركز الثالث وتوج تالفه بإحراز كأس تونس لأول مرة في تاريخه بعد الفوز في الدور النهائي على الترجي الرياضي. وعندما غادر بعض ركائز الفريق وفي مقدمتهم المهاجم الهدف أنتوني أوكبوتو، فإن المدرب الأسعد الشابي أكد أن مجموعته لن تتأثر بهذا الخروج وأن الغاني موموني سيكون أفضل معوض لأوكبوتو.

وكان الشابي تحدث حول منافس المنستيري في لقاء اليوم وقال "لقد عابنت نادي فاسيل الأتيوبيي وهو منافس محترم ومن نقاط قوته خط الهجوم الذي سنعمل على التخفيض من خطورته حتى لا ينال من شبابكنا".

وأضاف "عقدنا العزم على استغلال كل الفرص التي ستتاح لنا وتحقيق

تونس – يستهل الاتحاد المنستيري، اليوم الجمعة، مشواره في أول مشاركة أفريقية له في تاريخه، عندما يخوض مباراة الدور التمهيدي لكأس الكنفيدرالية الأفريقية والتي ستجمعه بضيفه نادي فاسيل الأتيوبيي.

وسيجرص فريق المنستيري، على أن تكون انطلاقته جيدة لتشریف الكرة التونسية في أول حضور له خلال هذا الموعد القاري، خصوصا وأنه سيستضيف منافسه فوق ميدانه ملعب مصطفى بن جنتا بالمنستير، بعد أن منحه الاتحاد الأفريقي ترخيصا استثنائيا لاحتضان هذا الموعد القاري.

الاتحاد المنستيري والذي كان الموسم المنقضي بقيادة المدرب الأسعد الشابي مفاجأة الدوري والكأس في

الجزائر – قال الجزائري الدولي إسلام سليمانى، مهاجم نادي ليستر سيتي الإنجليزي، إن الانتقالات في البطولات الكبرى تحدها عوامل كثيرة ليست مرتبطة بالجانب الرياضي فقط، مؤكدا عزمه على رفع التحدي والعودة إلى المقدمة مثلما فعل دائما.

وخرج سليمانى، من حسابات براندرن رودجرز، المدير الفني لنادي ليستر الذي لم يقيده في قائمته الخاصة بمسابقة الدوري الأوروبي.

وقال سليمانى في تصريحات صحافية "عقدي مع ليستر ينتهي بنهاية الموسم الجاري ومن الطبيعي أن يبحث النادي عن بيعي للاستفادة ماديا. وطلبت المشاركة مع الفريق الريدف من أجل الحصول على إيقاع المنافسة والعب بعض الدقائق تحسبا لفترة الانتقالات الشتوية بعدما خرجت من خطط المدير الفني".

وأضاف "كان من المفترض أن أغادر ليستر خلال سوق الانتقالات الصيفية لكن للأسف لم يتحقق ذلك وتم التأجيل إلى سوق الانتقالات الشتوية، وهو ما أستعد له منذ الآن، عبر التدريب بكل جدية واللعب مع الفريق الريدف". وكشف سليمانى، عن اتصالات مع بعض الأندية للانتقال إليها في فترة الانتقالات الشتوية دون الكشف عن هويتها، مشددا على أنه لا يريد استباق الأحداث ولا يعرف إن كان سيبقى في أوروبا أو ينتقل للخليج.

الشباب يطمح إلى صدارة الدوري السعودي

التعاون. وتلقى الاتفاق ثلاث خسارات متتالية أعادته إلى المركز الحادي عشر برصيد 6 نقاط. وبعد البداية القوية للاتفاق التي تربع من خلالها على الصدارة، عاد وخسر مباراتين أمام أبها والهلال، قبل أن يخسر أمام الفتح برباعية نظيفة.

قدم خالد العطوي مدرب الاتفاق اعذاره لجمهور ناديه ومجلس إدارته على الخسارة رباعية أمام الفتح، واعدا بتعويض الإخفاق خلال المباريات المقبلة "كرة القدم فيها بعض الأيام غير الجيدة، ومررنا بيوم سيء لنا في كرة القدم". وأضاف "غياب لاعبين بقيمة الجزائري رايس ميولحي والمغربي وليد آزارو أثر بالطبع على أداء الفريق، ولكن من المفترض أن الأداء الجماعي يعوض غياب أي لاعب".

فيما يسعى التعاون بقيادة مدربه الفرنسي باتريس كارتيرون إلى تعميق جراح الاتفاق على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ببريدة، ويحتل التعاون المركز السابع برصيد 8 نقاط حيث فاز في مباراتين وتعادل في مثلهما، وظهر التعاون في مباراتيه الأخيرتين

الرياض – يامل الشباب الوصيف في الانقضااض مؤقتا على الصدارة، في ظل ارتباط الهلال بمباراته مع النصر في نهائي كأس الملك، عندما يواجه ضحك سليمانى، عن اتصالات مع بعض الأندية للانتقال إليها في فترة الانتقالات الشتوية دون الكشف عن هويتها، مشددا على أنه لا يريد استباق الأحداث ولا يعرف إن كان سيبقى في أوروبا أو ينتقل للخليج.

وتأجلت مباراتا الهلال مع الفتح وأبها مع النصر، لارتباط الهلال والنصر بمباراة نهائي كأس الملك السبت المقبل. ويحتل الشباب المركز الثاني برصيد 11 نقطة، بفارق نقطتين عن الهلال، في حين يحتل ضحك المركز الأخير بنقطة القيمة. وعلى ملعب الأمير خالد بن سلطان بنادي الشباب، تبدو المواجهة على الورق من طرف واحد، في ظل تفوق الشباب من كافة النواحي الفنية.

نغمة الفوز

يسعى الشباب الذي تنازل عن الصدارة بتعادله الأخير مع الأهلي، إلى استعادة نغمة الفوز، خصوصا وأن صفوفه ستشهد عودة النجم الأرجنتيني إيفر بانيجا والبرتغالي فابيو مارتينيس اللذين ابعدتهما الإصابة عن المشاركة في المباراة الماضية. وفي المقابل، يامل ضحك في إيقاف مسلسل الهزائم التي أثرت على معنويات لاعبيه ووضعت في قاع الدوري.

ويبحث الاتحاد عن فوزه الثاني عندما يستضيف القادسية على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة. يملك الاتحاد العاشر 6 نقاط والقادسية التاسع 7 نقاط ورغم الأداء الجيد الذي قدمه الاتحاد في مباراته الأخيرة أمام الفيصلي إلا أن التنازع لا تزال دون المأمول، ويتطلع الفريق إلى استعادة ذاكرة الانتصارات وتحسين مركزه في سلم الترتيب، لاسيما وأنه سيدخل المباراة بصفوف شبه مكتملة. ويتطلع الاتفاق إلى استعادة توازنه والعودة إلى سكة الانتصارات، عندما يحل ضيفا على



قوة الشباب في اتحاد لاعبيه

الحكم التونسي بن ناصر: «يد الله» لم تقلل من عبقريته

حُكَّمان من كوستاريكا ومالي. ويردف بن ناصر (76 عاما) الذي استمر في عالم التحكيم الاحترافي حتى عام 1991 "أعطانا فيفا تعليمات واضحة بأنه حتى لو كنا الأفضل في بلدانا، يتعين أخذ نصيحة الزميل المتمركز في الموقع الأفضل".

واعترف مارادونا بعد المباراة بأنه استعمل يده للتسجيل معتبرا أنها "يد الله" بحسب قوله. وتابع بن ناصر "أعطاني فيفا علامة 9,4 (على 10) في هذه المباراة، وقمت بما يجب، لكن حصل لغلط، قال دوتشيف لاحقا إنه شاهد ذراعين، ولم يكن يعرف إذا كانتا لشيلتون أو مارادونا". لكن "الفخر" الأكبر لبن ناصر كان مواكبته المشوار الأسطوري خلال الهدف الثاني.

ولم تكن إنجلترا تكاد تهضم الهدف الأول حتى تلقت صدمة ثانية كانت واقعية هذه المرة من هجمة قادها مارادونا من 65 مترا حيث تخلص من أربعة لاعبين في وسط الملعب: بيتر ريد وبيردزلي وغلن راي وتيري فنويك وانطلق كالسهم باتجاه مرمرى الإنجليز وراوغ في طريقه إليها تريفور ستيفن قبل أن ينفرد بشيلتون الذي حاول الإرتواء على الكرة، لكن مارادونا لكزها ببراعة بعد تمويه جسدي وأودعها داخل الشباك.

واستحق مارادونا هذه المرة رفع يديه عاليا فراح بإنجازها وبالهدف الذي سجله، خلافا لهدفه الأول غير الصحيح. ويعلق بن ناصر "في كل مرة كان ينهض، وكنت خلفه". وتابع "كنت مستعدا لاحتساب ركلة جزاء بحال أي حركة ضد مارادونا".

ردود فعل وتعاز في الأسطورة

■ المهاجم البرازيلي السابق رونالدو "خسرت صديقا رائعا، الهيمتي موهبته مذ كنت طفلا. أنا مصدوم لرحيله، لكن مسمت للقائنا في هذه الحياة. إل بيبي (الفتى) إرثك أبدي. لن يُنسَى سحرُك في الملعب".

■ الإنجليزي غاري لينيكِر هدف مونديال 1986 "لم أفكر في حياتي أن أحدا بمقدوره الاقتراب من مستواه. ميسي قريب منه، أرجنتيني، قصير ورائع بالقدم اليسرى، لكن ديفغو كان خارقا. بعد حياة مباركة لكن مضطربة، أمل في أن يجد أخيرا بعض الراحة بين يدي الله".

■ الروماني جورجي هاجي صانع اللعب المكنى "مارادونا الكاربات": "حزن عميق ملا روحي في اللحظة التي سمعت فيها الأخبار المروعة".

■ الإنجليزي ريو فريدياند "أول بطل لي في كرة القدم.. الأكبر، الأفضل، الفنان، الإنسان.. صاحب كاريزما، قائد.. الفائز".

● تونس – يتذكّر الحكم التونسي علي بن ناصر كل حركة قام بها "العبقري" الأرجنتيني الراحل ديفغو مارادونا في مباراة بلاده مع إنجلترا في ربع نهائي مونديال مكسيكو 1986 التي أشرف عليها وشهدت تسجيله هدفا تاريخيا بيده، ساهم بفوز بلاده إلى هدف ثان "تحفة" الأجل في تاريخ كأس العالم. وبعد لعبة مشتركة بين مارادونا وخورخي فالدانو، رفع الأخير الكرة داخل المنطقة إلى الأول الذي كسر مصيدة التسلل، فانتبه اللاعب القصير القامة إلى خروج الحارس بيتر شيلتون لالتقاطها فمد يده إلى الكرة ولكزها داخل المرمى معلنا الهدف الأول (51).

واحتج الإنجليز بشدة على الهدف لكن بن ناصر لم يتراجع عن قراره وأكد شريعته. وقال بن ناصر، الذي كان أول حكم تونسي يدير مباراة على هذا المستوى، "لم أشاهد لمسة اليد، لكنني شككت في ذلك".

وتابع "بمقدوركم رؤية المشاهد، تراجعت لأخذ رأي مساعدي، البلغاري دوتشيف، وعندما أكد على الهدف احتسبته".

وتعرض بن ناصر لانتقادات عنصرية آنذاك بعد احتساب الهدف، لكن اتخذ قراره "مطبعا كل تعليمات الاتحاد الدولي".

وأضاف "كنت قد أدركت مباراة بين الاتحاد السوفيتي والصين عام 1985. كنت رجل المهمات الصعبة بالنسبة ليفيا وجازما لهذا النوع من المباريات". وساعد بن ناصر في المباراة حكّام من دول "محايدة"، قال دوتشيف الذي توفي عام 2017 تواجده

عالم كرة القدم يبكي مارادونا ساحر الأجيال

ديغو.. أسطورة ساكنة في أذهان الجميع لا تموت



نجم سيخلده التاريخ

عشرة، ظهر لأول مرة مع الفريق الأول بالنادي. وفي سن السادسة عشرة، التحق بالمنتخب الأرجنتيني الأول، وفي السابعة عشرة، كان هدافا لفريقه. وفي سن التاسعة عشرة، كان أفضل لاعب كرة قدم في اميركا الجنوبية. وفي ذلك الوقت، أراد الصحافيون في الأرجنتين معرفة ما إذا كان مارادونا هو بلييه الجديد. ورد مارادونا بالقول "إنني مارادونا ولست شبيحا جديدا. أريد فقط أن أكون مارادونا". ونجح مارادونا في هذا بلا شك، حيث قدم مسيرة لا يمكن مقارنتها بأحد. وسارت العديد من الأمور بشكل جيد في البداية.

وفي 1982، انتقل مارادونا إلى برشلونة الإسباني وذلك نظير مقابل مالي قياسي. ولكن الإصابات أفسدت مسيرته مع الفريق الكتالوني على مدار موسمين. وفي مقابل مبلغ مالي قياسي آخر، انتقل مارادونا إلى نابولي الإيطالي في 1984، ولم ينتقل مارادونا وقتها إلى أحد الأندية الكبيرة في شمال إيطاليا ولكن إلى نابولي في جنوب إيطاليا رغم تواضع مستوى الفريق وتاريخه.

وفي نابولي، بدأ التحول إلى مسيرة مارادونا. وقّض اللاعب عاليا وعاليا وتوج مع نابولي بلقب الدوري الإيطالي في 1987 و1990 ليكونا اللقبين الوحيدين في تاريخ الفريق بالدوري الإيطالي حتى الآن. وكان أكثر من 70 ألف مشجع استقبلوا مارادونا ورحبوا به في ملعب "سان باولو" لدى وصوله إلى نابولي للعب مع الفريق.

لكرة الأرجنتينية يحتاج إلى فترة نقاهة بعدما أفلت من هذه الأزمة الصعبة.

وفي سبتمبر 2019، تولى مارادونا تدريب فريق خيماسيا دي لا بلانسا الأرجنتيني. وعلى موقع إنستغرام للتواصل الاجتماعي عبر الإنترنت ظهر مارادونا وهو يحمل كلبه الصغير بين ذراعيه تارة وبرفقة لوح الخطط الكروية في الحديقة تارة أخرى، أو وهو يضع على وجهه قناعا يشبه خوذة رائد الفضاء تارة ثالثة، وذلك لحماية نفسه من فايروس كورونا.

وفي هذه الصور، كان مارادونا يبدو نحيفا وبصحة جيدة عادة، بل وكان يرتدي في إحداها نظارات حديثة. وكانت الرسالة هي أنه بخير. وقال نجم كرة القدم الألماني السابق جوتنر نيتشر (76 عاما) قبل وقت قصير من احتفال مارادونا بعيد ميلاده الستين في 30 أكتوبر الماضي "عليك أن تقول إنه على ما يبدو اتقن أزمة حياته التي نشأت بعد كرة القدم".

وبالنسبة إلى نيتشر، ظل مارادونا أسطورة كما هو الحال بالنسبة إلى الكثير من الناس. وبدأت الأسطورة في حي "فيلا فيوريتو" بإحدى ضواحي بوينس آيرس، حيث تم اكتشاف الفتى الذهبي مبكرا من قبل نادي الدرجة الأولى أرخينتوس جونيورز. وكسبي قدم للمشاهدين المزيد من الترفيه أكثر من الفريق الأول به خلال فترات الراحة بين شوطي المباريات. وفي سن الخامسة

عدد لا يحصى من الروايات عن مارادونا: كيف تلاعب بمنافسيه في الملعب، وكيف راوغ الموت من قبل، وكيف أطلق النار على الصحافيين ببندقية هواء أو حتى كيف سميت الكنيسة باسمه؛ كلاعب كرة قدم، كان مارادونا رائعا بشكل قد لا يكون لأحد من قبله أو للاعب آخر بعده. كشخص، وبعد سنوات من اعتزاله، كان مارادونا سمينا لدرجة أنه لم يستطع التحدث.

أسطورة «التانغو» فارق بعد سجل حافل بالمهارة والبصمات الكروية جنبا إلى جنب مع المشاكل والأزمات التي ألغى بنفسه فيها

ديغو أيضا اسم يرمز إلى الحياة بين النقيضين، بين الجنة والجحيم، بين العبقرية والجنون. فقد غادر مارادونا المستشفى بإحدى ضواحي العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس في 11 نوفمبر بعد أسبوع من العملية التي خضع لها بسبب نزيف في المخ علما وأنه نقل إلى المستشفى في البداية بسبب الإجهاد العصبي والانهيميا (فقر الدم) والجفاف الخفيف قبل أن تكشف الفحوص عن نزيف بين السحايا والدماغ. وقال محاميه ماتياس مورلا وقتها إن مارادونا اجتاز، ربما، أصعب لحظة في حياته. وأوضح أن الفتى الذهبي السابق

لا شك أن العالم حزين لفقدان موهبة بل أسطورة من أعظم الأساطير الذين أنجبتهم كرة القدم، في وقت تستعد فيه بلاده الأرجنتين لتأبين "الفتى الذهبي" ديفغو أرماندو مارادونا الذي غيبه موت مفاجئ الأربعاء عن 60 عاما.

● بوينس آيرس – ودّع الشعب الأرجنتيني رسميا الخميس ابنا أثيرا من أبناء البلاد هو لاعب كرة القدم المخضرم ديفغو أرماندو مارادونا صاحب الشعبية الواسعة الذي تخللت حياته جولات من الصراع مع الإدمان. وسيسجى جثمان مارادونا، الذي توفي في منزله عن 60 عاما إثر أزمة قلبية الأربعاء، في قصر كاسا روسادا الرئاسي بدءا من الخميس حتى السبت. وينتظر أن تلقى جموع غفيرة نظرة الوداع على نعشه خلال ثلاثة أيام في إطار الحداد الوطني التي أعلنه رئيس البلاد البرتو فرنانديز.

وقال مرسوم الحداد الرسمي إن مهارة مارادونا الكروية "التي لا تضاهيها مهارة حولته إلى واحد من أشهر الشخصيات في العالم، إذ طبقت شهرته الآفاق وحظي باعتراف الجميع

بأنه أفضل لاعب في العالم". ونعاه كبار الرياضيين وقادة العالم، بمن فيهم البابا فرنسيس أرجنتيني المولد.

وخرج عشرات الآلاف من الأرجنتينيين إلى الشوارع الأربعاء حدادا عليه، ووضعوا الزهور والرسائل عند البيت الذي قضى فيه طفولته وعند ناديه السابق بوكا جونيورز لكرة القدم. وكان لمارادونا مشوار طويل قاد خلاله منتخب بلاده إلى مجد الفوز بكأس العالم عام 1986. وتضمنت تلك البطولة مباراة في الدور ربع النهائي أمام إنجلترا سجل فيها مارادونا هدفين يعتبران من أشهر أهداف كأس العالم على الإطلاق أدهمها سجله بيده خلسة وقال إنه تحقق "ببذ الله".

فارق أسطورة "التانغو" بعد سجل حافل بالمهارة والبصمات الكروية جنبا إلى جنب مع المشاكل والأزمات التي ألغى بنفسه فيها مرارا، حيث مرت حياته بمنعطفات تراجيدية عدة. ويعتبر كثيرون مارادونا ملكا للمتناقضات حيث قاد منتخب بلاده إلى لقب كأس العالم 1986 وقاد الفرق التي لعب لها إلى الفوز ببعض الألقاب لكنه سقط في مستنقع المنشطات والمخدرات وفشل في عمله كممثل تلفزيوني، ولم تكن مسيرته التدريبية بنفس القدر من النجاح الذي حققه كلاعب.

وبعد كل هذه الأحداث التي قد تبدو كثيرة للغاية على حياة شخص واحد، وصل مارادونا إلى خط النهاية. وهناك

الأرجنتين تودع ابنها «الخالد» مارادونا

● بوينس آيرس – لن يكون يوم 25 نوفمبر بعد الآن كاي يوم آخر في السنة، بل سيصبح موعدا لتخليد ذكرى رحيل أحد أعظم لاعبي كرة القدم في التاريخ، وأعظمهم بالنسبة إلى كثيرين، بعد وفاة أسطورتنا ديفغو أرماندو مارادونا، ستبقى في قلوبنا للأبد".

تخليد لاسمه

اقترح رئيس بلدية نابولي لويجي دي ماجيستريس أن يطلق النادي اسم مارادونا على ملعبه حيث غرّد عبر



أساطير لن ينسي الزمن محبيها إبداعاتها وتاريخها

● نيقوسيا – كان أسطورة كرة القدم البرازيلية بلييه من أبرز المعلقين على رحيل النجم الأرجنتيني مارادونا الأربعاء عن 60 عاما نتيجة قصور في القلب والرئتين، متمنيا أن يلعبا "كرة القدم سويا في السماء ذات يوم".

وفي ما يلي نظرة على أبرز التعليقات وردود الفعل وعبارات التعازي حول وفاة بطل العالم 1986 الذي يُعد من أعظم من أنجبتهم ملاعب كرة القدم. ■ البرازيلي بلييه (80 عاما) بطل العالم 3 مرات "يا له من خبير حزين. خسرت صديقا عظيما والعالم خسر أسطورة. ذات يوم، أمل أن نلعب كرة القدم سويا في السماء".

■ ميشال بلاتيني "ماضينا قد رحل.. أنا حزين جدا. أشعر بالحنين إلى حقبة جميلة.. غادر كرويف ودي ستيفانو وبوشكاش، العديد من اللاعبين الرائعين. لكن ديفغو طبع حياتي".





صباح العرب

إبراهيم الجبين



يا كرنفل

لا عليكم من القاف. فغالبيه العرب ومنذ الأزل لا تلفظها، بمن فيهم قريش وكبرى القبائل العربية التي انتشرت في الدول العربية. ولو أنني كتبت اسم السودة بالقاف، لكان باهتاً، فهو إما بالهمزة الشامية التي ستجعله صعب اللفظ والكتابة، أو بالكاف الآرامية رشيقه الإنسياب في حجرة الكلام. "يا كرنفل... يا كرنفل.. بابا بابا، أنا ماخذك سلامه تكشكشك يا فلان والله، كشكشكشك كشكشكشك كشكشكشك". يأخذ "الكرنفل" ذو الورق المخملي الملون، مكانه بدلال وغنج في الأغنية التي لن أضيف شيئاً آخر عنها. من أرادها فليبحث عنها بنفسه، ولن يندم؛ أغنية حب قصيرة نبتت شرق الفرات، اختلطت فيها العاطفة مع الطبيعة والإنشاد الروحي، الحب والثقافات البعيدة والقريبة، مع أنها ليست من التراث.

باب الأمل الوحيد الذي يبقيه لنا هذا العصر مفتوحاً، هو تتشقق المعلومات، فهذا الفعل لن يقوى حتى فايروس كورونا على منعه. ومن بين تلك المعلومات، المفردات والدقائق الصغيرة للأشياء من حولنا، وهي ليست تلك التي كوّنتها كما يقال عادة، بل هي في الواقع تكوّنا الآن.

حتى وإن كنا قد تعرفنا إلى قصة ما في الماضي، أو قصيدة أو فيلم، فإننا لا يجب أن نفوت فرصة عيش التجربة ثانية. لقد تغير المتلقي هنا عبر الزمن، وسيكتشف أمورا لم يكن يراها حين قرأ أو سمع أو شاهد أول مرة.

كلمة واحدة تجرّك خلفها، كالفرشات التي تسرق من يلاحقها من ربوة إلى ربوة، حتى يجد روحه وهي تغادر مع "الكرنفل" أزقة الكاظمية، إلى مصر عبد الحليم حافظ الذي غنى باسم ذلك الورد أغنية رائقة وأهداها إلى الأيقونة سعاد حسني. ثم ستلاص السندريلا بك بدورها وتسدك نحو مكان آخر.

قبل سنوات طويلة، أخذني أحد خطاطي دمشق الكبار إلى شارع ضيق يقع خلف مبنى المشيرية الأثري. وهناك دُلّني على لوحات عُلقَت على شرفات عمارات قديمة جلّها الغبار. قال لي إن تلك اللافئات كتبها ووقع عليها الخطاط السوري محمد حسني البابا، وشقيق سعاد حسني ونجاة الصغيرة، وشقيق الممثل الكوميدي الشهير أنور البابا.

كان محمد حسني أستاذاً لجيل كامل من كبار الحرفيين العرب، حفظوا لنا منذ مطلع القرن العشرين، الحرفة العظيمة التي لا مثيل لها في بقية الثقافات، حرفة تحفل فيها اللغة العربية بحروفها الراقصة. ومن بين تلاميذه الذين أجازهم ومنحهم شهادة الخط كان الخطاط العملاق هاشم محمد البغدادي الذي صار لاحقاً، أستاذاً للجميع من المشرق إلى المغرب، ومن ترائه تعلمنا تمييز مشقات الحروف. وهكذا يعود "الكرنفل" من رحلته فيعيد النشئ من الشام إلى مصر إلى بغداد من جديد.

السمرات نجمات منصات الأزياء في البرازيل



باب العالمية مفتوح فلا مجال لإغلاقه

ماريو تيسستينو، أحد أشهر مصوري الأزياء في العالم. وأشارت إلى أن "الناس غالباً ما يشعرون بالنقص لأنهم مختلفون، وتحاول الفتيات التشبه بصاحبات الجمال التقليديات، لكنهن لا يدركن أن هذا الاختلاف هو ما يجعلهن فريدات".

عارضات الأزياء السوداوات كالبريطانية ناعومي كاميل والأسترالية السودانية أدوت أكيش "صرت أدرك الآن أن بإمكانني استكشاف العالم". وباتت غلوريا تعطي الصحافيين مقابلات في مقر وكالة "فورث" العالمية، وتحلم بأن تقف يوماً أمام عدسة البيروفي

يؤكدون لها أنها مؤهلة لتكون عارضة أزياء. وتقول المراهقة ذات التسريحة الأفريقية النمط "اعتقدت أنني لن أتمكن من ذلك أبداً. لم أكن أثق بنفسي، ولم أكن أرى أنني جميلة ما يكفي". وتابعت غلوريا التي أعجبت منذ طفولتها بأهم

حقق أسبوع الموضة في ساو باولو حلم شابيتين من ذوات البشرة السمراء في اعتلاء منصات عروض الأزياء، وفتح أمامهما آفاقاً للوقوف أمام عدسات أشهر مصوري العالم سيراً على خطى البريطانية ناعومي كامبل والأسترالية السودانية أدوت أكيش.

سـاو باولو (البرازيل) – حملت غلوريا ماريـا سيـكويرا وشيرلي بيتـا منذ طفولتهما بأن تعرضاً أزياء المصممين الكبار، لكن الطريق إلى منصات عالم الموضة بدت طويلاً موصدة أمام هاتين الشابتين السوداوين في البرازيل التي تعاني العنصرية.

إلا أن طلـوح الحسنـاوين تحقـق في مطلع نوفمبر الحالي، خلال أسبوع الموضة في ساو باولو الذي يعتبر أبرز مواعيد قطاع تصميم الأزياء في الدولة الأميركية الجنوبية.

ولم يكن أسبوع الموضة في ساو باولو (جنوب شرق البرازيل) هذه السنة شبيهاً بما كان عليه في السابق، ليس فقط لأنه أقيم افتراضياً، من خلال بث العروض بالفيديو عبر الإنترنت بسبب جائحة كورونا، بل لأن نظامه الجديد اشتراط أن يكون نصف العارضات المشاركات من ذوات البشرة السوداء أو من السكان الأصليين.

ويعود الفضل في هذا التغيير غير المسبوق إلى جهود بذلتها جمعيات عاملة لتحقيق المساواة العرقية، اتاحت للشابتين اعتلاء المنصة بعد طول انتظار. وقالت شيرلي البالغة من العمر 21 عاماً والتي سبق أن وقفت أمام عدسات

اكتشاف متحجرة لطائر الطوقان بأسنان أرنب

دينوخوس فيلوسيرابتور على الرغم من أن وجهه يشبه في مظهره الطيور الحديثة مثل الطوقان.

ويعود اكتشاف الجمجمة المتحجرة في شمال غرب مدغشقر إلى عام 2010، لكن العلماء لم يدرسوا حالتها إلا بعد سبع سنوات. وبرز أمامهم عائق مهم وهو أن المنقار والجمجمة هشآن للغاية بحيث لا يمكن استئصالهما من مصفوفة الصخور. إلا أن الفريق التفت على المشكلة من طريق "تشريح افتراضي" للعظام لإنتاج نموذج رقمي منها، ثم استخدامه بعد ذلك مع طابعة ثلاثية الأبعاد لصنع نسخة مماثلة لعينات الأخرى.

وُجد خلال العصور الوسطى"، كما كانت له سن واحدة على الأقل، مما يجعل على أحد أشهر الطيور المعاصرة، بل الأهم من ذلك أنه لا يشبه شيئاً معروفاً في وقت وجوده.

وقال باتريك أوكونور، معدّ الدراسة، إن طيور الدهر الوسيط – وهي حبة جيولوجية تمتد ما بين 250 و65 مليون سنة – كان لديها "خطم لا تخصص معيناً له".

وأضاف أستاذ علم التشريح وعلم الأعصاب في جامعة أوهايو الأميركية "فالكاتاكلي يدلّ هذا الاعتقاد، بمنقاره العالي والطويل الذي لم يكن معروفاً أنه

الذي أطلق عليه العلماء اسم "فالكاتاكلي فورستيري"، لا يشبه فقط منقار الطوقان، بل أشهر الطيور المعاصرة، بل الأهم من ذلك أنه لا يشبه شيئاً معروفاً في وقت وجوده.

وأضاف أستاذ علم التشريح وعلم الأعصاب في جامعة أوهايو الأميركية "فالكاتاكلي يدلّ هذا الاعتقاد، بمنقاره العالي والطويل الذي لم يكن معروفاً أنه

أنتاناناريفو – أظهر اكتشاف هيكل عظمي متحجر لمخلوق يشبه "طوقانا" بأسنان الأرنب" عاش قبل 68 مليون سنة، تنوع فصائل الطيور التي عاشت في زمن الديناصورات.

وكان يمكن أن يمر اكتشاف جمجمة الطائر التي يقل طولها عن تسعة سنتيمترات مرور الكرام، وأن تبقى مجهولة في مستودع المتحجرات لولا تحليل بالماسح الضوئي آثار الاهتمام بشأنها. فالمنقار الكبير المنحني لهذا الطير

سعاد ماسي مرشحة لنيل أقدام جائزة موسيقية دولية

باللغة الأمازيغية أو العربية وأحياناً بالفرنسية. إلى مواضيع صعبة بالنسبة إلى العالم العربي، مؤطرا بالقيثارات الغربية والآلات الغربية مثل الدربوكة، إنه اليوم جميل بين ثقافتين". ومعظم أغاني سعاد ماسي باللهجة الجزائرية بالإضافة إلى الأمازيغية القبايلية والفرنسية، إلى جانب أنها تشارك في كتابة وتلحين أغانيها، ولا تستغني عن العزف على القيثارة في حفلاتها.

ويضم اليوم "أمنية" 10 أغنيات بين اللغة العربية والفرنسية، منها "سلام" و"راني نتعلم" و"بان كل شي".

وورلد ميوزيك اليوم". وأشارت سعاد ماسي إلى أن "هذا العام كان غنيا بالنسبة إلي على عدة مستويات على الرغم من السياق الصحي.. أريد أن أشارككم اليوم بعد ترشيحي الثاني لهذا العام.. فبعد ترشيحي في بداية هذا العام في حفل جوائز سونغلاينز الموسيقية في المملكة المتحدة، تم ترشيحي هنا لجائزة أديسون جاز أوردز 2020، (المشابهة لجوائز غرامي الأميركية) في هولندا لأفضل اليوم في فئة موسيقى العالم". وتوجهت بالشكر إلى جمهورها قائلة "شكرا لكل جمهوري ومعجبي

وورلد ميوزيك اليوم". وأشارت سعاد ماسي إلى أن "هذا العام كان غنيا بالنسبة إلي على عدة مستويات على الرغم من السياق الصحي.. أريد أن أشارككم اليوم بعد ترشيحي الثاني لهذا العام.. فبعد ترشيحي في بداية هذا العام في حفل جوائز سونغلاينز الموسيقية في المملكة المتحدة، تم ترشيحي هنا لجائزة أديسون جاز أوردز 2020، (المشابهة لجوائز غرامي الأميركية) في هولندا لأفضل اليوم في فئة موسيقى العالم". وتوجهت بالشكر إلى جمهورها قائلة "شكرا لكل جمهوري ومعجبي

الجزائر – رشحت الفنانة الجزائرية سعاد ماسي للفوز بجوائز "أديسون جاز أوردز" الهولندية، وهي واحدة من أقدم الجوائز الموسيقية العالمية، كأفضل فنانة وأفضل اليوم في العالم، لتصبح أول نجمة عربية يتم اختيارها لنيل هذه الجائزة. وجاءت هذه الخطوة بعد تتويج ألبومها "أمنية" الذي عادت به العام الماضي إلى الساحة الفنية بعد غياب دام أربع سنوات، بجائزة أفضل اليوم على مستوى العالم في تصنيف "بيست



أردني يجمع الكتب التالفة من القمامة لترميمها

جرش (الأردن) – يستيقظ الأردني محمد سالم أبوزكريا في وقت مبكر كل يوم ويخرج من بيته بمدينة جرش في مهمة خاصة لإنقاذ كتب ثقافية قديمة ومصاحف متهالكة ونفث الغبار عنها ومعالجة المتهالك منها بأمل إتاحتها بالجان للشغوفين بالمطالعة.

ولفت أبوزكريا (70 عاماً) إلى أنه جمع منذ سبعينات القرن الماضي ما يقدر بنحو 100 ألف كتاب من أنحاء المملكة الأردنية. وتضم مكتبته الصغيرة، المحلقة بمنزله، نحو ثلاثة آلاف كتاب بينها 2000 مصحف.

ويفتح أبوزكريا، وهو أب لـ16 ابناً ولديه 57 حفيداً، مكتبته الصغيرة للجمهور ليحصلوا على ما يريدون من كتب مجاناً. ويأمل في أن يساهم جهده في نشر ثقافة القراءة بين الأردنيين.

ويجوب أبوزكريا المدينة الواقعة شمال غرب المملكة والمدن المتاخمة لها يومياً بشاحنته الصغيرة بحثاً عن الكتب الملقاة سواء في الشوارع أو

